

148

السنة السادسة عشرة
تشرين ثاني / 2021

الشعرارة

AL-SHARARA



الشاعر كاظم الركابي

ذَاكِرَةُ الْوَجَعِ الْمَغْمَسِ بِالْإِبْدَاعِ وَالْإِنْتِمَاءِ الْوِطْنِيِّ فِي زَمَنِ الضِّيَاعِ

وطن حر و شعب سعيد

الشَّرَارَة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٤٨) - السنة ١٦ - تشرين ثاني / ٢٠٢١

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيئة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

ابراهيم كمين الخفاجي

علي العبودي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

طارق حسين / مرحبا يا أصدقاء

حنان سالم

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقتها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعقيبات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعقيبات التي تردّها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

٦

علاقة الفكر الاشتراكي
بمفهوم الثورة في بلدان الأطراف



٣٠



بواكير الفكر اليساري
«الماركسي» في النجف

٣٤

الكشوفات المعرفية والفلسفية
في القصيدة الحديثة



متاهة الذي رأى ... قصيدة

٦١

٦٦

سر الماوي ... قصة قصيرة



٧٧ اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

٨٠

الجديد في علاج السرطان



محنة المبدع الحقيقي..!!

٩٣

المحتويات

٥٣	أغنية	٥	كلمة العدد
٥٥	المشهد الأخير		علاقة الفكر الاشتراكي بمفهوم الثور
٥٦	أيتها السيدة	٦	في بلدان الأطراف
٥٧	صدى الإحساس	١١	مفكرون
٥٨	التخاطر		شعار نريد وطن أو
٥٩	تلويحة	١٢	الشعب يريد وطن!!
٦٠	قُبَيْلَ الاقتراع		فرضوا مدخلاتها وتمردوا
٦١	متاهة الذي رأى	١٤	على مخرجاتها!
٦٣	خربشات		الفساد القضائي سبب رئيسي
٦٤	من عقوق دمة	١٦	للفساد الإداري والمالي
٦٥	وردة بريّة		العراق هو الأغنى ... والعراقيين
٦٥	صلاة الوطن	١٨	هم الأفقر
٦٦	سرّ الماوي	٢٠	فهود بين نخيل الكوفة
٦٩	سالفه وبيّه شاهد	٢٣	ما بين القديم والجديد
٧٠	الشاعرُ كَاطِمُ الركابي	٢٥	الدولة العقيمة!!
٧٦	جا وينكم		بواكير الفكر اليساري «الماركسي»
	اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد	٣٠	في النجف
٧٧	المرأة		الكشوفات المعرفية والفلسفية
٧٨	لك سيدتي	٣٤	في القصيدة الحديثة
٨٠	الجديد في علاج السرطان		بئر برهوت .. القط عنتر
٨٤	نوع الطعام .. يؤثر على الذاكرة	٣٨	وقصة الزرازير أنموذجا
٨٧	أخبار الرياضة	٤٠	عبد الجبار العبدلي
٨٩	نجوم رياضية من الديوانية	٤٠	الأغنيات الخضراء وتجلي الغياب
٩١	الاستراحة		التكوين الشعري، وتقنية
٩٣	محنة المبدع الحقيقي!!	٤٣	المونتاخ في قصيدة (شط العرب)
٩٥	مرحبا يا أصدقاء	٤٧	جاسم السماري والأرصّة الساخنة
٩٩	كاريكاتير	٤٩	آفة الجهل المقدس
			إحسان وفيق السامرائي ..
		٥١	الأنسان والأديب

يتأثر بتقلبات السوق العالمي او الحوادث الاخرى التي تؤثر على التصدير.. هذا فضلا عن الاعتماد على فتح السوق العراقي لكل المنتجات الرديئة من مختلف دول العالم.. اذ ان العراق يستورد بضاعة من تركيا تجاوزت ١٥ مليار دولارا سنويا ومن ايران بمبلغ مقارب.. واغلب هذه المواد المستوردة رديئة الصنع تتعرض للعطب والتلف سريعا.. واهملت شركات ومصانع كانت قائمة منتجة لبضاعة جيدة، فهناك اكثر من ١٨٠٠ مصنعا وشركة متوقفة عن العمل.. كان من الممكن اعادة تأهيلها بمبالغ بسيطة عندما كانت اسعار النفط عالية وموارد العراق المالية عالية.. ولنتصور هذه المعامل والشركات كم تستوعب من الايدي العاملة لو تم تشغيلها.. ومثل ما حدث للصناعة حدث للزراعة والثروة الحيوانية من اهمال متعمد.. فأصبحت اسعار المنتج الزراعي لا تغطي المصروف على انتاجه نتيجة لمزاحمة المستورد الاجنبي ولا وجود لدعم حقيقي للزراعة، اضافة الى مشكلة شح المياه، التي لم تعمل الحكومة على التفكير بحلها والضغط على دول المنبع (تركيا وايران) في سبيل اطلاق النسب المعروفة بالاتفاقات الدولية للدول المتشاطئة، واضف الى ذلك تأخر تسديد مستحقات الفلاحين من الحبوب المسوقة الى وزارة التجارة لمدة تصل الى اكثر من سنة ... ولهذا ولغيره، ايها المهيمنون على السلطة.. اسمعوا صوت الفقراء فان ثاروا سوف لا يفقدون غير فقرهم.....

رئيس التحرير

تتباين حسابات نسبة الفقر في العراق، فالبنك الدولي يقول ان نسبة الفقر هي ٤٠٪ .. بينما منظمة الغذاء والزراعة الدولية التابعة لمنظمة الامم المتحدة (الفاو)، تقول ان هناك زيادة في عدد الفقراء يصل الى اكثر من ٥,٥ خمسة ونصف مليون انسانا بسبب جائحة الكورونا، اضافة للفقراء الموجودين اصلا وعددهم ٦,٩ ستة ملايين وتسعمائة الف، فيكون المجموع اكثر من ١٢ مليون انسانا.. في حين ان وزارة التخطيط تقول ان نسبة الفقر انخفضت هذا العام الى ٢٧٪ بينما وصلت عام ٢٠١٩ الى اكثر من ٣١٪..

ولو نظرنا الى هذه الارقام، فهي ارقام مرعبة في بلد يعتبر من اغنى بلدان العالم بموارده، ترى ما هي الاسباب؟ وهل هناك نية لوضع المعالجات؟..

الكل متفق على ان السبب الرئيسي لذلك هو الفساد المستشري والنهب المنظم لخيرات البلد من قبل المتنفذين من احزاب السليوم العالمية السياسية، فالاخبار تشير الى ضياع ٤٥٠ مليار دولارا لا يعرف مصيرها، اضافة الى ما يصرف للوزارات والمحافظات من مخصصات الميزانية التي تذهب بدورها الى جيوب الفاسدين مقابل مشاريع وهمية، او مشاريع تنشأ فعلا بمبالغ خيالية يفوق سعرها الحقيقي اضعاف المرات..

ومن الاسباب الاخرى هو الاعتماد على اقتصاد ريعي احادي الجانب، فواردات العراق الرئيسية هي من بيع النفط اذ تصل الى ٩٥٪ من واردات العراق المالية.. والكل يعرف مخاطر هذا الاعتماد الذي

علاقة الفكر الاشتراكي بمفهوم الثورة في بلدان الأطراف

٢-١



فرحان قاسم

نبوءة ماركس

استخدم ماركس وأنجلز مفهوم الثورة الدائمة بعد دراستهما نتائج ثورات ١٨٤٨، والثورة عند ماركس ثورة ضد كل اشكال الحكم الطبقي الاستغلالي ولا نهاية لها الا بعد الانقضاء على منظومة الاستغلال الطبقي بشكل كامل، فهي ثورة انطلقت ضد الرأسمالية ولن تنتهي الا بتصفيتها في كافة ارجاء الكرة الأرضية، فهي اذن سلسلة من الثورات المتواصلة تحقق في النهاية الانتقال من مملكة الضرورة الى فضاء الحرية الفسيح. وكتب ماركس في مارس ١٨٥٠ لرابطة الشيوعيين يحل الوضع في ألمانيا آنذاك" في الوقت الذي يريد فيه البرجوازيون الديمقراطيون الصغار انهاء الثورة في اقرب وقت، يكون من واجبنا ان نجعل "الثورة دائمة" الى ان تطرد كل الطبقات المالكة الى هذا الحيز او ذاك من السلطة وحتى تستولي البروليتاريا على السلطة وان تتجح ليس في بلد واحد فقط بل في كل البلدان الكبرى في العالم". في عام ١٩٠٦ عرض تروتسكي نظرية "الثورة الدائمة" مستخدما مفهوم ماركس نفسه ومعتمدا على جوهر ما عرضه

ماركس عن الثورة الدائمة، فالبروليتاريا حينما تنتصر في بلد معين فان نصرها هذا ليس الا بداية لثورة شاملة تنتقل من بلد لآخر وستستمر الى ان تحل الاشتراكية محل التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية الرأسمالية.

أكد ماركس على التلازم بين الثورات في بلدان الأطراف والثورة الاشتراكية وتنبأ بموت امبراطورية الصين بشكل مبكر "ان ساعة موت الصين القديمة ستدق عما قريب وسنكون شهودا على احتضار اقدم امبراطورية في العالم وعلى اليوم الذي سيفتح فيه عهد جديد بالنسبة لكل اسيا" ان هذه النبوءة المبكرة تؤكد ان ماركس ادرك وبشكل مبكر العلاقة بين استمرار وتطور الرأسمالية وبين تبعية بلدان الأطراف وان التناقض بين دول المركز الرأسمالي ودول الأطراف التابعة اصبح من التناقضات التناحرية الأساسية للإمبريالية.

العام والخاص في عالم مترامي الأطراف

إذا استثنينا الصين ومصر وبلاد وادي الرافدين فانه قبل عام ١٩١٤ لم يكن المنظرون الماركسيون على معرفة واسعة

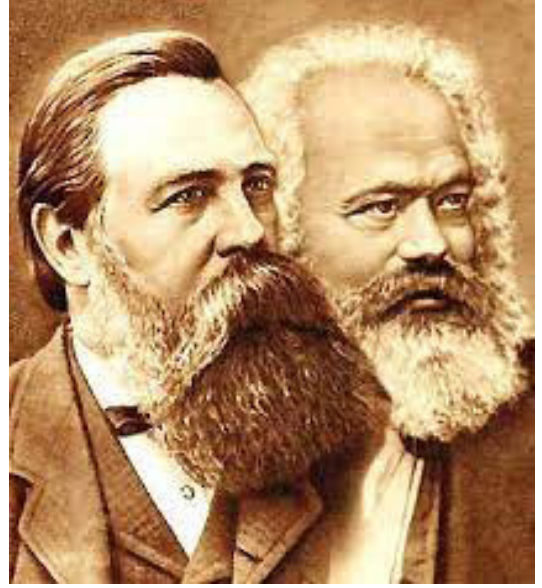
والفرس والأتراك، يصبح النصر الحاسم على المستغلين مؤكداً وان مآل النضال يتوقف في نهاية المطاف على روسيا والهند والصين التي تضم الأغلبية الساحقة من سكان الأرض وان انتصار الاشتراكية النهائي هو بهذا المعنى مؤكد ومضمون بصورة مطلقة" وان جميع شعوب الشرق تشترك في تقرير مصائر العالم كله كي لا تظل هذه الشعوب مجرد وسيلة لإثراء الآخرين "ان هذا النص اللينيني يؤكد ان لينين استند الى رؤية ماركس التي تربط بين مستقبل الرأسمالية ومستوى تطور الحركة الثورية في بلدان الأطراف، فكلما قويت الحركة الثورية في الأطراف تعمقت أزمة الرأسمالية، وسيوضح لنا ان الكثير من مفكري الماركسية اعتمدوا في نظرياتهم السياسية على رؤية ماركس في العلاقة بين بلدان المركز والأطراف ومنهم غرامشي، روزا لوكسمبورغ، سمير امين، مهدي عامل وآخرون.

بعد ثورة أكتوبر وفي المؤتمر الأول لشعوب الشرق الذي عقد في باكو عام ١٩٢٠ وارتباطاً باتساع جبهة العداء للرأسمالية، رفع شعار "يا عمال العالم ويا ايها الشعوب المضطهدة اتحدوا"، هذا الشعار يشير الى انه لم يعد الكفاح ضد الرأسمالية مقتصر على تحالف العمال والفلاحين وحسب بل اخذ يمتد افقياً وعمودياً الى ان وصل في الوقت الراهن الى مفهوم "عولمة التضامن" مقابل "عولمة راس المال" والتوجه العالمي لبلورة الكتلة التاريخية التي دعا لها غرامشي كأداة فعالة للانقضاء على الرأسمالية.

الكتلة التاريخية تضع حدا للسيطرة

والهيمنة

ان غرامشي "أعطى أهمية فائقة للبنية الفوقية والمتفقين العضويين، لان الهيمنة" هي حيلة الدور السياسي. طرح غرامشي



بما يدور في عالم الأطراف ولم يعالجوا المسائل الخاصة بالبلدان المستعمرة بشكل دقيق اذ ربطوا بين تحرير تلك البلدان من خلال الثورة الاشتراكية في الغرب، وواضح انهم وضعوا العامل الخارجي رافعا وحيدا للعمليات الاجتماعية المحتملة الوقوع في ذلك العالم المتسع سكانيا وجغرافيا، ولم يتعمقوا في دراسة ما هو خاص في كل بلد من هذه البلدان، فروزا لوكسمبورغ تؤكد ان "علامة الثورة لا تأتي الا من أوروبا التي ستحرر البشرية جمعاء"، كما صرح لينين بانه "لا يمكن تصور تحرير المستعمرات ما لم ينجز في الوقت نفسه تحرير الطبقة العاملة في المتروبولات، فلن يستطيع العمال والفلاحون في الجزائر والبنغال ان يتمتعوا بحياة مستقلة الا في اليوم الذي سيمسك فيه عمال فرنسا وانكلترا بزمام السلطة الحكومية".

تقرير مصير شعوب الشرق يحدد مصائر الرأسمالية

اعتبر لينين "الحركات الثورية القومية في اسيا جزءا حاسما من الثورة العالمية، فحينما تتشابك ايدي العمال والفلاحين الهنود والصينيين والكوريين واليابانيين

الجماهير كأداة لخلق ثقافة شعبية توحد هذا الامتداد البشري الواسع ضد عدو واحد. ان غرامشي وكثيرا من المفكرين الماركسيين ادركوا ان حجم الهوة بين الرأسماليين واعدائهم قد اتسعت كثيرا. ان الطبقة العاملة وحلفاءها يحتاجون الى قدرات وامكانيات كبيرة لتحقيق هيمنهم على المجتمع قبل الانقراض على الرأسمالية، وهنا تحاول الرأسمالية تسخير طاقات المجتمع المدني في خدمتها وبالمقابل تحاول الطبقة العاملة تحويل المجتمع المدني الى أداة لتغيير النظام الرأسمالي.

استنادا الى هذه الرؤية الاستراتيجية فان جميع الأحزاب الشيوعية واليسارية والاشتراكية الاخرى في العالم كله والنقابات والجمعيات العمالية والفلاحية ومنظمات المجتمع المدني الاخرى في العالم وحركات التحرر الوطني مدعوة لتوظيف طاقاتها في مهمتين متوازيتين: المهمة الأولى هي ان تخلق هذه التنظيمات جهازا أيديولوجيا خاصا بها متعدد الأوجه، يقوم بالتعبئة والتحريض في وقت واحد، تعبئة الجماهير ورفع مستوى وعيها وادراكها بما وراء المشروع الرأسمالي من نتائج مدمرة، وتوضيح البدائل التي تدعو هذه المنظمات لها، والتحريض ضد الكوارث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية التي تخلفها الرأسمالية كل يوم، والمهمة الثانية هي القيام باختراق جهاز الدولة الأيديولوجي بالتدريج، لغرض تحديد قسم من اجهزته أو تحويل أجزاء أخرى الى قوى مساندة للمشروع المضاد للعولمة الرأسمالية. و المتابع لمجريات الثورة العالمية يرى ان هذه الامكانية قائمة الان في المجتمعات وفيها افاق كبيرة للاتساع فيما لو خضعت لرؤية استراتيجية مخططة عن طريق استثمار منظري ومفكري



روزا

اربع اليات حاسمة في استراتيجيته لخلق هيمنة بديلة؛ الأولى هي الكتلة التاريخية والثانية هي دور الثقافة والمتقنين العضويين تحديدا في رفع مستوى وعي هذه الكتلة والثالثة هي دور الحزب الثوري كمثقف جمعي في قيادة الكتلة للانقراض على النظام الرأسمالي، والرابعة هي ماركسية



ماو

والاغناء لكي تتشكل في النهاية نظرية اليسار السياسية الجديدة. وهذه اللوحة اكدت ما ذهب اليه ماركس ولينين وروزا لوكسمبورغ و مفكرون ماركسيون اخرون من ان النضال ضد عدو موحد عالميا ويمتلك اذراعا متعددة في المجال العسكري والفكري والاعلامي الخ، لا يمكن الحاق الهزيمة به دون تضافر كافة الفئات والطبقات الاجتماعية المتضررة من سطوة الرأسمال العالمي.

تنوع اشكال النضال وتعدد القوى المحركة للثورة

حدد ماو تسي تونغ طبيعة اللوحة الاجتماعية التي سبقت الثورة الصينية وعلى ضوء تحليلاته تلك كشف طبيعة التحالفات الناتجة عن تلك اللوحة والقوى المحركة للثورة والقوى المضادة لها: ان الامبريالية وحلفاءها من الرجعيين المحليين سيطروا على المدن الصينية لمدة طويلة ولم يبق امام الثوريين الا التوجه نحو المناطق الريفية المتخلفة ذات الكثافة السكانية المرتفعة وجعلها قواعد للثورة. واعتبر ماو الفلاحين القوة الرئيسية في الثورة الصينية تحت قيادة حزب البروليتاريا، ولهذا ظهرت إمكانية ان تنتصر الثورة أولا في المناطق الريفية. ومن العوامل التي مكنت الحزب الشيوعي من قيادة العمليات الثورية هو الدور الذي لعبته ثورة أكتوبر ونتائجها على الثوار الصينيين واعتبر ماو طلائع مدفعية تلك الثورة العامل الأساسي في رفع وعي الصينيين بإمكانية الانتصار وتحقيق مطامح الناس، والعامل الآخر هو التحالفات المتينة التي عقدها الحزب مع الحركة الجماهيرية الديمقراطية من الحركة الفلاحية والحركة الوطنية والحركة العمالية والحركة الطلابية وحركة البرجوازية الصغيرة، ورفع الحزب الشعارات الملموسة في الوقت والمكان المناسبين مثل "الاعتماد



غرامشي

وادباء وفناني اليسار والحركات الأخرى بشكل منظم ليحققوا حضورا قويا في عالم اليوم ونحن شهود على الكثير من هؤلاء المبدعين الذين حصلوا على جوائز عالمية في الادب والإخراج والتمثيل والسلام الى غير ذلك من المنجزات. وهذا يتم تحقيقه حينما تسعى قوى اليسار المتعددة ومنظمات المجتمع المدني المناوئة للعولمة الرأسمالية ان تخلق أجهزتها الايديولوجية الخاصة بها سواء في مجال الميديا ووسائل التواصل الأخرى او مثقفها العضويين القادرين على اختراق الجهاز الايديولوجي الرأسمالي عبر قدراتهم ومواهبهم، مثلما فعل شارلي شابلن في الفن السينمائي واينشتين في العلوم الطبيعية ومثلما يفعل اليوم الكثير من الشعراء والفنانين والعلماء بشكل عشوائي ومن دون رؤية استراتيجية معتمدين على مواهبهم الفردية، وهذه العشوائية نابعة من عدم وجود نظرية سياسية موحدة ورؤية استراتيجية لقوى اليسار ومنظمات المجتمع المدني تخص الكيفية التي تمكن هذه القوى من نفي الرأسمالية وانشاء البديل عنها. وتظل هذه الوجهة مطروحة للحوار

الى قلب الأجهزة الأيديولوجية للدولة الرأسمالية وتغييرها واستخدامها ولو جزئياً ضد سلطة دولة الرأسمال الاحتكاري". ان كاريلو حصر مهمة تحويل الجهاز الأيديولوجي للدولة البرجوازية الى جهاز يساعد الحركات الثورية في الدول الرأسمالية المتقدمة فقط، وقد يكون هذا الحصر مرتبطاً بظروف الرأسمالية خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، ولكنني أرى ان الامبريالية وعولمتها الرأسمالية دفعت بقوى اجتماعية جديدة هائلة لتكون في صف المناوئين للعولمة الرأسمالية، ونتيجة هذا التحول النوعي في الاصطفافات والتحالفات الطبقة فان مهمة تجاوز الرأسمالية لم تعد مقصورة على الحركات والأحزاب والطبقات المضادة للعولمة ضمن نطاق البلدان الرأسمالية المتقدمة فقط وانما اتسعت لتعم العالم كله. ان الثورة الاشتراكية لم تعد تقتصر على البروليتاريا بل انها ضرورة للغالبية العظمى من الجماهير.

وطرح انغار سوني (وهو من اليسار الألماني المعاصر وباحث في معهد روزا لوكسمبورغ للدراسات) ضرورة خلق هيمنة ثقافية مضادة للظلم الاجتماعي والعنصرية ومن اجل السلام والمناخ ومن اجل الحقوق الديمقراطية. "واذا اردنا تبني استراتيجية ملائمة لأسئلة عصرنا يجب وضع المسألة بأكملها في موضع تساؤل"، ولتحقيق ذلك يجب ان يتوفر قدر كاف من "السلطة المضادة" وان تكون هناك حركة منظمة في المجتمع وبناء "هيمنة أيديولوجية" لامتلاك مواقف قوية كافية نستطيع الخروج بها للشارع، وعلينا ان نسمع الناس صوتاً مختلفاً عن الخطاب المهيمن من قبل الرأسمالية.



كاريلو

على القوى الذاتية" و "صيننة الماركسية" انطلاقاً من مقولة ماو "لا توجد ماركسية مجردة بل ماركسية ملموسة اتخذت شكلاً وطنياً وتطبق على النضال المشخص فيما هو خاص من ظروف الصين الملموسة.

اختراق الجهاز الأيديولوجي للرأسمالية

ارتباطاً بنظرية غرامشي السياسية التي تدعو الى خلق هيمنة من القاعدة، هيمنة من تحت، هيمنة بديلة لهيمنة "الأجهزة الأيديولوجية للدولة الرأسمالية" التي حولت عالمنا والانسان فيه الى عالم ذي بعد واحد، وكذلك ما طرح (سانتياغو كاريلو) في كتابه "الأورو شيوعية والدولة" الذي اثار الكثير من الجدل حوله خلال السبعينيات من القرن العشرين، من فكرة لمحة يمكن اعتبارها منطلقاً لبناء نظرية سياسية جديدة تساعد الحركة الثورية العالمية في كفاحها ضد العولمة الرأسمالية وتؤدي في النهاية الى تجاوز الرأسمالية، وهو مشروع مفتوح للنقاشات، للخروج في النهاية برؤية استراتيجية موحدة تمثل قوى الثورة العالمية المناهضة للامبريالية، وهذا المشروع او النظرية السياسية تستند الى فكرة بسيطة وهي "ان ثورات اليوم تهدف

مفكرون

أريك جون إرنست هوبزباوم
١٩١٧ الاسكندرية - ٢٠١٢ لندن



اعداد / صالح العميدي

الكبرى المؤثرة في حياة الناس في المجتمعات البشرية، وحل أسبابها ونتائجها المباشرة وغير المباشرة، وربط بعضها ببعض على نحو متكامل في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية دون استثناء.

ارسى هوبزباوم دعائم عدد من المفاهيم في الدراسات التحليلية، من بينها مفهوم (العصيان الاجتماعي) الذي يعرف حتى عهد قريب وفق المنظور التقليدي حتى في المؤسسات التعليمية بأنها حركات تمرد تقوم بها جماعات من اللصوص أو المجرمين أو المهمشين من طفليات المجتمع. جاءت المدرسة الفكرية الجديدة لهوبزباوم لتخرج هذه الحركات من نطاق الرؤية التقليدية وتدخلها في عداد مظاهر الرفض والاحتجاج على جوانب محددة في الواقع الاجتماعي المؤسسي، وفي سياق تاريخي محدد.

إذا كان هناك من انتقد هوبزباوم، فإن الانتقاد كان بسبب اعتناقه الشيوعية، وباعتباره مفكرا علمانيا وتقدميا بالدرجة الأولى، ويحمل موقفا معروفا ومشهودا من إسرائيل والصهيونية. كما لم يخف أريك هوبزباوم انحيازه للفقراء وتسلط الضوء على أوضاع الكادحين.

ظل هوبزباوم يردد عبارته المشهورة (لقد أنجزت ما أنجزت دون أن أقدم أية تنازلات أو اساموم على الإطلاق).

مؤرخ ومفكر ومؤلف ماركسي بريطاني من بين أشهر أعماله، ثلاثية عن القرن التاسع عشر: ١ - عصر الثورة : أوربا ١٧٨٩ - ١٨٤٨

٢ - عصر راس المال: ١٨٤٨ - ١٨٧٥

٣ - عصر الامبراطورية: ١٨٧٥ - ١٩٤٩

إذ لا زال سفره الهام (عصر الثورة) مرجعا هاما للباحثين والمهتمين بتاريخ الثورات وفلسفتها. كما هو واحد من أشهر المؤرخين المعاصرين في بريطانيا.

يركز باحثون على جدارة هوبزباوم العلمية ونهجه الموضوعي العميق الشامل المتعدد الابعاد في دراسة التاريخ الحديث، وعلى منظوره الماركسي المادي الجدلي في تحليل الظواهر التاريخية والتزامه التعايش مع واقع العالم المعاصر، السياسي والاجتماعي، واستمراره حتى وهو في أواسط التسعينيات من عمره، في التعبير عن مواقفه وآرائه الجريئة إزاء أحداث الساعة بما فيها (الربيع العربي).

كان هوبزباوم يستعمل الأدوات والمفاهيم الماركسية في اطاره النظري بسهولة ومرونة وذكاء.

عمل رئيسا لكلية بير كيك / جامعة لندن، وأستاذا زائرا في عدد من كبريات الجامعات الاوربية والأمريكية والآسيوية، وقد ترجمت مؤلفاته الأساسية إلى أكثر اللغات الحية.

درس ظواهر التاريخ الأساسية والأحداث

شعار نريد وطن او الشعب يريد وطن!!



ذياب مهدي آل غلام

يضاف إليهم الذين أيدوا الإجراءات الاستثنائية، لكنهم لم يعوا مصائبهم الشعبية ومأساتهم من وراء هذا الشخص بالذات، بل انزاحوا لنفس اللبّة لمن أتى بعده وإلى الآن.. فهم من هلّوا له ولحزبه، وهو من تسبّب في "نكبة العراق".. وهنا لا يسعنا إلا أن نذكر بأن بعضهم يتحدّث عن، "شعبنا وشعبي!؟" وأن بعض القيادات واتباعها تتحدّث هي الأخرى، عن (شييعتي) والآخر ينادي (بسنتي) وهناك ممن يصرخ (كرديتي)، وبعضهم يعنون بيته قبل الوطن والشعب (نحن آل...؟) وهكذا... وكأن لا وجود لوطن ومواطنة ووطنية!؟ فهو فقط يدافع عن مصالحه الحزبية بعنوان احزابه الأسلامية، "شعبي" بمحاصصته وطائفته وشوفايته.. لذلك صار البعض محصنا لا يطاله القانون ولا يحاسب، وتحققت امتيازات خاصة احزاب السلطة فقط فلقد فرضت معايير جديدة لانتداب أتباع احزابهم ومن لف لفهم أو لمنح القروض والرخص والتسهيلات والبنوك لغسل الأموال المسروقة وشجعوا على الفساد والسرقة والنهب العام لأموال العراق فكونوا طبقة طفيلية رأسمالية رثة وبدون قيم أخلاقية او اجتماعية و... وغيرها. وأمام العجز عن تحديد هوية الشعب بدقة (إحصاءات دقيقة حول الجنس، والسن، والمستوى الاجتماعي، والتعليمي والثقافي، والانتماء السياسي

{الشعب يريد وطن!؟}... شعار رفع في الفتح من تشرين الأول، وكانت ثورة هوياتية ووطنية بكل معانيها، نريد وطن!؟ وكان آنذاك مرتبطا بمجموعة من المطالب: تغيير نظام "المحاصصة والتمذهب الطائفي والشوفاينية القومية" وترسيخ مجموعة من القيم والحقوق كالحرية والكرامة والعمل، التعليم، الصحة، المساواة... ثم سرعان ما اعيد رفع هذا الشعار قبل الانتخابات الأخيرة.. وها أننا اليوم أمام خطاب سياسي يعيد توظيف شعار الشعب يريد وطن او تغيير النظام، ولكن لغاية أخرى، عند الطرف الفاشل والفاقد وهي شرعنة المسار الجديد حيث فقدوا عناوينهم وشخصنتهم وتبعياتهم ومنافعهم على حساب الشعب والوطن.. من شمالنا الحبيب كردستان الى جنوبنا النحيب حد الكويت بصرة العشاق.. وبقطع النظر عن غايات التوظيف فإن استعادة هذا الشعار تنثير إشكاليات عديدة أولها: تحديد هوية الشعب الذي أراد فرض مداخل جديدة لفهم التفسير، للدستور ومصطلحات غير مألوفة وتأويل القوانين ومن ثمة تغيير الواقع السياسي، وقواعد التعامل مع مختلف مكونات المجتمع المدني وغيرها من الإجراءات. فمن هو هذا الشعب؟ وهل تختزل دلالة الشعب في أنصار (المكون الشيعي او السني او الكردي أو، أو، أو)، مثلا، احد الاشخاص المنتمي للحزب الفلاني، فالذين انتخبوه

وسؤال بديهي من يضع حدودا لمطالب هذا الشعب إذا ما صار انفعاليا، منساقا وراء العواطف الجياشة راغبا في الانتقام منفلتا من الضوابط...؟ ألم نتعلم من التاريخ أنه باسم الشعب قطعت رؤوس وارتكبت مجازر وشنت حروب؟ واليوم ها نحن نرى انتشار العنف الرقمي إذ هيمن خطاب الكراهية والحث على استعمال العنف وتوجيه



رسائل التهديد فضلا عن العنف اللفظي والمادي. فأن تنتقد قرارات المكون الفلاني أو تدبيره للمرحلة معناه أنك عدو وخائن و... وبذلك تضيء القداسة على الرئيس، أو المرجع أو تاج الراس القائد الضرورة؟؟ ويتحول أنصاره إلى كتائب ومليشيات ودولة عميقة داخل الدولة الهشة، تراقب وتحاسب وتعاقب. وأقول، كيف يمكن لنا أن نمنع تفتت الوحدة الوطنية وتفكك النسيج الاجتماعي وتشطي مفهوم الشعب الموحد المعبر عن الإرادة الجماعية؟ فنحن اليوم أمام مجموعات كل منها تزعم أنها الناطقة باسم الشعب المدافع عن الديمقراطية والدستور والشرعية و... والشعب المتمسك بتغيير المسار أو تصحيحه... والشعب المكتفي بالملاحظة والصمت... إن التوجه السياسي الذي يؤثر التحصن بعدد الأنصار ويرى في (الصمت علامة الرضى) ويعتمد على استراتيجيات تأثيم الآخر والدفاع عن النفس والتهديد بدل توضيح البرامج ومواجهة الأفكار والانتقادات والرد عن التساؤلات بكل وضوح ومرونة فكرية لن ينتج مواطنين بل أفرادا لا يفكرون في الصالح العام بل في خلاصهم الفردي... فكيف نريد وطن!!

السابق، والمسح الجغرافي...) ليس أماننا إلا الإقرار بأن هذا الشعب لا ينتمي إلا إلى عالم اليوتوبيا وهو حاضر في ذهن من يستحضره ويتحصن به ويريد أن يشكل المتخيل السياسي والجمعي على أساسه. في الانتخابات الأخيرة، هل تحققت مطالب «الشعب»؟! وهل بالإمكان أن يطالب الشعب بكل ما يريد ووفق هواه؟.. اليوم ينسب لهذا الشعب أنه هو الذي حدد زمن (انتهاء المهزلة)، ورغب في تغيير قواعد اللعبة السياسية والفاعلين وذلك من خلال استئصال الأحزاب التي حولت (ربيع تشرين) إلى (خريف دموي) والديمقراطية الفتية إلى فوضى سوداء وتيهان هذا الوطن بالفساد والمفسدين فكيف نريد وطن!! هل اللعبة تمت واستبدلها بفاعلين جدد؟.. الشعب الذي صار يعاني من الفساد (الكبير) فهو يدعم شن حملة لمكافحة الفساد ومحاسبة الفاسدين... وينسب لهذا الشعب تصميمه على تحييد المؤسسات الرقابية وتجميد الهيئات... ولكن لا أحد بإمكانه أن يتصور ما قد ينسب إلى هذا الشعب في قادم الأيام كراهه مثلا في التضيق على الحريات وتغيير الدستور وقطع العلاقات الديبلوماسية مع عدد من البلدان وعقد ائتلافات جديدة والانخراط في محاور صراع...

فرضوا مدخلاتها وتمردوا على مخرجاتها!



احسان جواد كاظم

بالتزوير لصالح غريمها التيار الصدري الذي فاز ب ٧٣ مقعداً برلمانياً، واصبح مؤهلاً لتشكيل الحكومة القادمة. ورغم أنه تياراً إسلامياً شيعياً، له ماله وعليه ما عليه حسب التقييم الشعبي العام، فهو لا يُصنف ضمن الأحزاب الشيعية التابعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

كما أن ميليشيات أحزاب الاسلام السياسي هددت بما لا يحمد عقباه، إذا ما أوقعت المفوضية العليا للانتخابات على نتائج الاقتراع على حالها وطالبتها بتصحيح أرقامها، كما كان معمولاً به سابقاً، والا استخدام السلاح... ديمقراطية ولا أحلى منها!

الأطراف الخاسرة الأكثر (تعقلاً) طالبت بالالتزام بالقانون والتقدم بالاعتراضات إلى المحكمة الدستورية العليا على أن "تراعي الوضع العام" وهو بتعبير آخر، عدم الاعتراف بشرعية العملية الانتخابية ونتائجها برمتها، وهذا الموقف يتوافق مع تهديدات الميليشيات.

أحزاب الإسلام السياسي الشيعية التي هي محور أساسي في العملية السياسية التي تدعي التزوير

نجلت غمامة الانتخابات وظهرت النتائج بخسارة مدوية لأحزاب الإسلام السياسي وميليشياتها الموالية لإيران، والتي شكلت مفاجأة كبيرة لأطرافها والتي وصفها بعض المحللين بأنها صفة شعبية مؤلمة.

أحزاب الإسلام السياسي التي كانت مطمئنة لفوزها قبل ليلة الانتخابات، لم تستطع هضم هول المفاجأة بنسبة التصويت المتدنية لها، في اليوم التالي، حيث لم تصوت لها حتى قواعدها ومن كانت تعول عليهم من أهالي شهداء الحشد الشعبي، فرفضت نتائج العملية الانتخابية ومخرجاتها وطالبت المفوضية العليا للانتخابات التي شكلتها على أساس التحاصص الطائفي - العرقي، وفرضت مدخلاتها مثل سن قانونها، على مقاسها، ووضعت أسس عملها، بإعادة العد يدوياً، بعد ان اتهمتها



صهيونية باشتراك
الشیطان الأكبر، أمريكا،
لم يسمح لهم بتعمير
مناطق وسط وجنوب
البلاد، ولا حتى بتبليط
شوارعهم بالأسفلت،
لكونهم من أتباع علي
بن ابي طالب، ينتهجون
نهج ابنه الحسين، غير
أن المواطن البسيط
لم يعد مغيب الوعي
والفكر، بل بدأ يتساءل:



لماذا لم تمنعهم الصهيونية والشیطان
الرجيم أمريكا من الإثراء الفاحش وتصدر
واجهة الحكم، وهم المنادين بسقوطها؟!
ثم أين ذهبت الأموال المخصصة لبناء
وتعمير مناطقهم، التي منعت تقدمها هذه
القوى الشريرة؟ هل عادت إلى خزينة
الدولة أم أخذت طريقها إلى جيوب قادة
مافيات الفساد واحزابها وميليشياتها؟
تقوم هذه الأحزاب الخاسرة بالانتخابات،
بتسيير مسيرات وقطع الطرق وتوتير
الأوضاع ومنع المواطنين من التنقل الحر
وتعطيل مصالحهم، بحرق الإطارات من
أجل كراسي برلمانية، بينما كانوا ينتقدون
بعض ثوار انتفاضة تشرين الذين أجبروا
على هذا الفعل لمنع تقدم قوى القمع
الميليشياوية التي أوغلت في استهدافهم
وقنصهم وبعد تسامي شهداء لهم.

ليس مستغرباً أن نشهد تحولاً إيرانياً في
التعامل، براغماتياً، مع مخرجات العملية
الانتخابية ونتائجها، خصوصاً بعد الرفض
الشعبي لأدواتها في العراق، بالتوجه نحو
تيار مقتدى الصدر الفائز الانتخابي الشيعي
 ووضع الخاسر الانتخابي الآخر على
الرف، لحين الحاجة اليه، أو تركه للتلاشي.
بدأت انتفاضة تشرين تعطي أكلها!

لصالح تيار السيد مقتدى الصدر، لا ترى
الأصوات العالية نسبياً التي أحرزتها دولة
القانون التابعة لرئيس الوزراء الأسبق
نوري المالكي الموالية للتوجهات الايرانية،
والتي تدحض فرضية الاستهداف والتزوير
المتعمد لأصواتهم.

ادعت هذه الأحزاب الخاسرة وجود
مؤامرة من قبل قوى اقليمية وخصوصاً
من دولة الإمارات العربية، تستهدفها
بسبب وجود السيرفرات الخاصة بأجهزة
الانتخابات فيها، رغم أن السيرفرات في
الانتخابات العراقية السابقة أيضاً، التي
فازت بها، كانت فيها، ولم يجر الاعتراض
عليها حينها، لأن نتائج الانتخابات السابقة
كانت لصالحها... وفي تصريح لخبير
سيبراني، بأن ليس للسيرفرات علاقة
بالتلاعب بالأصوات واعدادها وإنما
التلاعب يمكن أن يحصل فقط في أجهزة
التصويت الموجودة في المراكز الانتخابية.
لذا فإن حجة وجود مؤامرة اماراتية تسقط،
عملياً.

كانت خسارة هذه القوى قد بدأت عندما
قامت دعايتها الانتخابية وفضائياتها المتعددة
على تبرير فشلها التام والعام بدغدغة
مشاعر المؤمنين البسطاء واياهمهم، كما في
المرات السابقة، بالادعاء بوجود مؤامرة

الفساد القضائي سبب رئيسي للفساد الإداري والمالي



عبد الهادي الشاوي

ان القضاء غير المستقل يسمى سرقات المتنفذين للأموال العامة بالهدر للأموال العامة وذلك لغرض مداراتهم وتبرير اصدار الأحكام المخففة بحقهم امام الشعب. وعليه فالقضاء على الفساد الاداري والمالي المفضوح يتطلب اصلاح القضاء وتحقيق استقلاله. وفي الحقيقة لا يوجد ما يثبت استقلال القضاء لكونه مسير من قبل الكتل السياسية المتنفذة والتي تتحكم بقرارات القضاء.

ان اسباب عدم استقلال القضاء يعود الى تشريعات الحاكم المدني الأمريكي (برايمر) الذي عينته سلطة الائتلاف المؤقتة بالقرار رقم ٣٥ في ١٨ / ٩ / ٢٠٠٣ والذي تم اقراره في المواد ٦١ و ٨٩ و ٩١ من دستور جمهورية العراق من قبل العراقيين مزدوجي الجنسية الذين كتبوا الدستور العراقي.

ان الغرض من قيام الحاكم المدني الأمريكي برايمر بإصدار امر اعادة تشكيل القضاء هو لجعل القضاء يقاد من قبل شخص واحد وهو (رئيس مجلس القضاء الأعلى) ليسهل على الطبقة السياسية المتنفذة السيطرة على القضاء وتنفيذ قراراتها لكونها هي التي تسيّر القضاء وتنفذ قراراتها حسب مشيئتها والتي كانت نتيجتها سرقة المال العام وتكبيد العراق بالقروض وفوائدها وتهريب مليارات الدولارات الى خارج العراق حيث تشير

ما زرعه الاحتلال الأمريكي في العراق عام ٢٠٠٣ يحصده العراقيون خراب في الوطن.

ان عجز القضاء عن حسم ملفات الفساد المحالة اليه بالرغم من كثرتها هو عدم استقلال القضاء وخضوعه للتأثيرات الحزبية والسياسية والطائفية، اضافة الى ذلك فإن مجلس النواب العراقي قد صادق في الحادي عشر من آب ٢٠١٥ على حزمة اقتراحات برلمانية قال انها تكملة لمقترحات رئيس الحكومة الاصلاحية والتي من ضمنها مطالبة مجلس القضاء الأعلى بإقامة دعاوى قضائية بحق مجلس النواب ورئيس الوزراء وممثل المرجعية الدينية العليا بحق السياسيين بتهمة الطعن بنزاهة واستقلال القضاء. وحتى قرارات الحكم التي يصدرها القضاء بحق المحالين اليه من المتنفذين نتيجة افتضاح امرهم تكون مخففة لا تتناسب مع تلك الأحكام التي يصدرها القضاء بحق المحالين من عامة الناس، وان القرارات الصادرة بحق المسؤولين المتنفذين ليس سوى ذر الرماد في عيون الشعب لإسكات صوته الذي يطالب بمحاسبة الفاسدين. فلقد اصدر القضاء العراقي قرارا بحق أحد المتنفذين بسنتين سجن مع وقف التنفيذ لقاء هدره ثلاثين مليار دينار، بينما اصدر قرارا بحق طفل عمره ثماني سنوات بسنة سجن لقاء سرقة اربعة علب مناديل ورقية، علما

الأرقام الى تهريب اكثر من ٤٥٠ مليار دولار خلال ١٧ عام من قبل المتنفذين، بعد ان تم تدمير الاقتصاد العراقي وتفشي الفساد وارتفاع نسبة البطالة بين الشباب والخريجين وخاصة من حملة الشهادات العليا، الى جانب ارتفاع نسب الفقر والفقر المدقع. واهمال وتدمير القطاع العام الذي يمثل القطاعات الانتاجية التي لو استغلت بصورة علمية لاستوعبت ملايين العاطلين عن العمل. ان التعمد في القضاء على الزراعة والصناعة والتعدين والسياحة هو السبب المباشر لجعل العراق يعتمد على اقتصاد ريعي وحيد الجانب بؤرة للفساد الاداري والمالي.

ولو نظرنا الى اعداد الموظفين في دوائر الدولة اليوم فهو يزيد على الأربعة ملايين موظف معظمهم يمثلون البطالة المقنعة وغير منتجين. وكل هذا بسبب سوء الادارة التي يقودها عناصر فاشلة وغير كفوة وغير مخلصه للوطن نتيجة الاعتماد على نهج المحاصصة الطائفية سيء الصيت. وان شئنا ان نهض بالاقتصاد المنتج، فعلى ان نبدأ بالقضاء على الفساد بكافة اشكاله وتفعيل القوانين التي تحمي المنتج المحلي وتحمي المستهلك العراقي.

وفيما يتعلق بالقضاء فقد اكد الحزب الشيوعي العراقي في برنامجه على ضرورة اصلاح القضاء والنظام القانوني، مبينا ان استكمال البناء الديمقراطي للدولة وتوطيده وحماية منظومة الحقوق والحريات الدستورية يتطلب قضاء مستقلا ونزيها وعادلا، ويؤكد الحزب كذلك على العمل من اجل تعزيز مبدأ استقلال القضاء العراقي وتشكيل مجلس القضاء الاعلى وفق اسس ومعايير مهنية ابرزها المنجز الفكري او المهني للقاضي وضمان حماية القضاء واجهزته من التدخلات السياسية ومن الضغوط والتهديدات على اختلاف مصادرها. مؤكدا على اعتماد مبدأ

المواطنة وتكافؤ الفرص والنزاهة والكفاءة والاستقلالية ومعايير السلوك القويم في تعيين القضاة والعاملين في الاجهزة القضائية بعيدا عن اي شكل من اشكال التمييز بما في ذلك على اساس الجنس (الجنس). ويرى الحزب اهمية اجراء تغييرات في اجهزة القضاء تبعد من ثبت عدم كفاءته وحياديته واهليته والمتورطين في الفساد. مع وضع خطة استراتيجية لإصلاح المؤسسة القضائية بالتعاون والتنسيق بين المؤسسة القضائية والسلطة التنفيذية والمنظمات غير الحكومية بما في ذلك النقابات ذات العلاقة والشخصيات السياسية والاكاديمية والمتخصصون في مجال الاقتصاد والاعمال والاستعانة حتى بخبرات اجنبية. كما يؤكد الحزب الشيوعي العراقي عل تأهيل القضاة المستمر من خلال التدريب المتخصص مع مراجعة القوانين لا سيما قانون العقوبات بما يواكب التطورات في المجتمع والغاء القوانين المشرعة للتمييز والعنف والكرهية. اضافة الى تعزيز صلاحية السلطة القضائية في مراقبة الثروات وتقصي مظاهر الثراء ومتابعة التصرف بالمال العام وفي مكافحة الحازمة لكل مظاهر الفساد. الى جانب تفعيل وتعزيز دور الادعاء العام في ملاحقة مظاهر الفساد المالي والاداري والمحافظة على اموال الدولة وفي حماية امن الدولة والحرص على الديمقراطية والمصالح العليا للشعب وملاحقة الجرائم الارهابية. مؤكدا على فصل المحكمة الاتحادية عن السلطة القضائية باعتبارها جهة قضائية اتحادية عليا مستقلة لا تخضع لعمل السلطة المذكورة. ويرى الحزب كذلك ضرورة تشكيل محكمة مختصة بجرائم المال العام.

العراق هو الأغنى ... والعراقيون هم الأفقر



عادل عبد الزهرة شبيب

المهمة فتكون النتيجة الفشل الذريع في الأداء، الى جانب ضعف الدولة والتأثيرات الخارجية، لذلك فالكثير من الثروات الموجودة في الأراضي العراقية لم تستكشف بعد كالأذهب والنحاس واليورانيوم والكثير غيرها، بسبب سوء الاستثمار وغياب التكنولوجيا والفساد المتفشي مع وجود عشائر تسيطر على بعض المناطق معتبرة اياها ملكا لها وخاصة في المنطقة الجنوبية وتمنع وتعرقل عمل الشركات الأجنبية من استثمار تلك المناطق فضلا عن شركات التوظيف التي تجبر اصحاب الشركات على ان يكون اغلب موظفيها من المنطقة او العشيرة مما يؤدي الى ترك الشركات العمل في هذه المناطق.

على الرغم من امتلاك العراق ثروات طبيعية متنوعة وهائلة الا انه، ما يزال ملايين العراقيين يرزحون تحت خط الفقر، لأن معظم ثروات العراق لم يتم استثمارها، اضافة الى سنوات الحروب والصراعات السياسية. واستنادا الى دراسة اجرتها وزارة التخطيط العراقية وبالتعاون مع البنك الدولي في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠ ان نسبة الفقر في العراق قد بلغت ٢٤,٨ ٪ وهذا يعني ان نحو عشرة ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر. وما تزال المحافظات الجنوبية تتصدر معدلات الفقر وفي مقدمتها محافظة المثنى بنسبة ٥٢ ٪ تليها محافظة الديوانية بـ ٤٩ ٪ ثم محافظة

يعتبر العراق من اغنى بلدان العالم بثرواته الطبيعية المتنوعة فقد كشفت دراسة اعدّها المعهد الأمريكي للطاقة في عام ٢٠١٤ عن الثروات الطبيعية في العالم ان العراق يعد واحدا من اغنى دول العالم من حيث الثروات الطبيعية. ويحتل العراق المرتبة التاسعة عالميا في ثرواته الطبيعية، ويحتوي على نحو ١١ ٪ من الاحتياطي العالمي للنفط و ٩ ٪ من الفوسفات، اضافة الى المواد الثمينة الأخرى كالكبريت واليورانيوم والحديد والزنابق والعديد غيرها. الا ان اهم الخامات والموارد الموجودة في الأراضي العراقية غير مستثمرة حيث تعتمد الحكومة على واردات النفط في اقتصاد ريعي وحيد الجانب، حتى انها لا تفكر في تصنيعه وتحويله الى منتجات نفطية لسد الحاجة المحلية وتصدير الفائض، مفضلة استيراد المنتجات النفطية من دول الجوار بمبالغ كبيرة وهي الدولة النفطية الكبرى، كما انها تقوم بحرق الغاز الطبيعي دون الاستفادة منه واستيراد البديل من ايران بمبالغ كبيرة تكلف خزينة الدولة، فماذا يعني ذلك!!!.

ان من اسباب عدم استثمار ثروات العراق المختلفة يعود الى سوء الادارة وسوء التخطيط وهو من تداعيات نهج المحاصصة الطائفية الذي يضع اشخاصا غير مؤهلين لإدارة المواقع الاقتصادية

كما يعاني العراق الذي انهكته الحروب انقطاعا مزمنًا للتيار الكهربائي على الرغم من اتفاق أكثر من ٨٥ مليار دولار على قطاع الكهرباء دون ان تتحسن بسبب الفساد اضافة الى معاناة الشعب من عدم توفر مياه الشرب ومنذ سنوات حيث تشتري العائلة العراقية عبوات الماء المعقم الصالح للشرب



مما يكلف ميزانية الاسرة الى جانب كلفة الاشتراك بالمولدات الكهربائية الأهلية, دون ان تفعل الحكومات المتعاقبة بعد ٢٠٠٣ شيئًا لمعالجة هذا الأمر. هذا وتشير تقارير رسمية الى انه منذ سقوط النظام السابق في عام ٢٠٠٣ اختفى نحو ٤٥٠ مليار دولار من الأموال العامة اي اربعة اضعاف ميزانية الدولة واكثر من ضعف الناتج المحلي الاجمالي للعراق.

منذ عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم واجه العراق العديد من الأزمات الاقتصادية وقع تأثيرها الكبير على الفئات والشرائح الكادحة والفقيرة وقد حدثت جميعا لذات السبب وهو اعتماد الاقتصاد العراقي بشكل شبه كامل على تصدير النفط الخام مما جعل الاقتصاد العراقي رهينة لتقلبات اسعار النفط الى جانب تأثير الأحداث السياسية والأمنية وتفشي الفساد الكبير فضلا عن الأسباب الصحية وتفشي جائحة كورونا. وطالما بقي سوء الادارة والتخطيط وتفشي الفساد واعتماد نهج المحاصصة الطائفية المقيت والاعتماد على الاقتصاد الريعي وحيد الجانب, سيظل العراق هو الأغنى والعراقيين هم الأفقر.

ذي قار بـ ٤٨ ٪, ثم تأتي بقية المحافظات تباعا وبنسب مختلفة. وقد وصلت نسبة الفقر الى ٤٠ ٪ كمعدل عام في محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى بحكم تأثرها بظروف الحرب على داعش الارهابي وما نتج عنها من تهجير وخراب.

اما في بغداد فبلغت نسبة الفقر ١٣ ٪ وفي اقليم كردستان ١٢,٥ ٪. وفي محافظات الوسط فتصل نسبة الفقر الى ١٨ ٪ وكانت كربلاء والنجف الأكثر تضررا بتداعيات جائحة كورونا بسبب اعتمادها الكبير على السياحة الدينية, الى جانب تأثير العوامل الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في زيادة نسبة الفقر, فضلا عن انخفاض اسعار النفط والصراع السياسي والفساد المستشري.

من الغريب ان يكون بلد غني كالعراق يعاني أهله من الفقر والعوز حيث ينتشر المتسولون من الرجال والنساء وحتى الأطفال الى جانب العشوائيات رغم ثرواته الكبيرة, لكن الفساد المستشري في مفاصل الدولة المختلفة جعل الثروة بيد الأقلية الحاكمة (الطغمة الأوليغاركية) في حين يكتوي غالبية الشعب العراقي بغلاء الأسعار وقلة الموارد وضيق العيش وارتفاع نسبة البطالة وخاصة بين الشباب من الخريجين واصحاب الشهادات العليا والعديد غيرهم.

فهود بين نخيل الكوفة



محمد حسين النجفي

الفلاحين وأبنائهم من الطلبة أنفسهم في مجابهة مع السلطة، التي اغتالت قادة ثورة تموز عام ١٩٥٨ التي شرعت لهم قانون الإصلاح الزراعي وانتهت تسلط الأقطاع عليهم اجتماعياً وأقتصادياً. وكان للشيوخون إنتشار واسع بين هذه المجتمعات الصغيرة من خلال التنظيمات الحزبية والجمعيات التعاونية واتحاد الفلاحين. لذلك حينما جهزت سلطات البعث حملتها الأولى على قرية "بور سعيد" في ريف الشامية، لملاحقة المقاومين لقتلهم أو اعتقالهم، لم يجدوا فيها سوى النساء والأطفال، لأن أهالي المنطقة علموا بالهجوم مسبقاً.

من بين المقاومين الأبطال كان الرفيق نجم عبد أبو اللول (ابو واثق)، الذي إنخرط بالنشاط السياسي منذ نعومة أظفاره. كان من الشيوعيين الذين لعبوا دوراً نشطاً هو وعائلته في مقاومة إنقلاب ٨ شباط الدموي ١٩٦٣. كان بصحبته الرفيق باقر إبراهيم والرفيق عدنان عباس الذي سهل تحركاتهم في هذه المواقع، ولعب دوراً مشهوداً في تعبئة وتنظيم الشباب وتشكيل فرق المقاومة، وتنسيق الإرتباط بين المدينة والريف، وسخر كل إمكانيات أفراد عائلته وأقربائه الطيبين لهذه المهمات. ولهذا المكان أهمية إستثنائية، لموقعها المطل على نهر الفرات وقربه من مدينة الكوفة. لقد اضحت المنطقة بأكملها منطقة حاضنة وبيوت جميع الرفاق وعناصر المقاومة

تعرضت مدينتي النجف والكوفة الى حملة إعتقالات وبطش وتعذيب واسعة النطاق، بعد ردة ٨ شباط ١٩٦٣ الدموية، وذلك بسبب اعتبار المدينتين من المدن ذات النفوذ العالي للفكر والحركة الشيوعية والوطنية في تلك السنوات. وجدير بالذكر ان العديد من قادة الحزب الشيوعي العراقي ومناصريهم من مدينة النجف الأشرف، فعلى سبيل المثال لا الحصر الشهيد حسين الرضي (سلام عادل) والشهيد حسن عوينة، وشاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري وشاعر الشعب محمد صالح بحر العلوم. أما مدينة الكوفة فقد خطت لنفسها ملحمة ثورية بطولية أبان تلك الفترة السوداء من تاريخ العراق. حيث أستطاعت مجموعة من المناضلين الذين ترجع اصولهم لعوائل في ريف الكوفة، الأنسحاب من المدينة، واللجوء الى بساتين وأهوار الكوفة تجنباً للأعتقال والتعذيب والأضطهاد المستمر الذي كانت تتلقاه وتتفنن به عصابات الحرس القومي. شباب في مقتبل العمر قرروا ان يخوضوا تجربة المقاومة المسلحة بقرار محلي وربما شخصي، حيث كانت التنظيمات الحزبية معطلة على المستوى القطري.

كانت المنطقة التي تجمع المقاومين لحكم البعث تمتد ما بين الشامية والكوفة ونهر الفرات. وهي مناطق زراعية وبساتين نخيل وأهوار. وجد أهالي هذه المنطقة من

عصر يوم العاشر من
آب عام ١٩٦٣، كل
من المناضلين "حسين
شعلان الماضي"
و"عباس ابو اللول"
وأبن أخيه "نجم أبو
اللول". ذهب ثلاثتهم
على موعد محدد في
منطقة "ألبو نعمان"
القريبة من الكوفة،



قرية بور سعيد، الشامية، موقع لهجوم الأول على الثوار

لانتظار شخص يريد
ان يلتحق بالثوار، فجأهم في الموقع أكثر
من ثلاثين مسلحاً من الشرطة السيارة
وعناصر الحرس القومي، تحت أمره
محمد رضا الشيخ راضي. وحينما أحس
المناضلون بالفخ الذي وقعوا فيه، وانهم
مطوقون، رفضوا أوامر التسليم وهموا
بالأنسحاب، إلا ان القوة المداهمة فتحت النار
عليهم، فما كان منهم إلا ان يردوا بالمثل
وتمكنوا من أصابة قائدهم محمد رضا
أصابة بليغة، إلا ان المناضل "عباس ابو
اللول" الذي كان في المقدمة سقط شهيداً،
وتعرض ابن اخيه نجم ابو اللول لأصابة
بليغة في جسمه. عندها همّ الجناة بإطلاق
النار عشوائياً بكل الاتجاهات، فسقط رجل

مفتوحة لتسهيل عمل الحزب على الرغم
من بطش سلطة الانقلاب، وحمات الدم
التي أغرقت فيها البلاد.

و حينما أصاب حزب البعث والحرس
القومي ذعراً شديداً بعد حركة ٣ تموز
١٩٦٣ الثورية في معسكر الرشيد بقيادة
الشهيد البطل حسن سريع، أدركوا انهم
مهددون بالسقوط، بعد ان كاد عريف في
الجيش ان ينجح بحركته. بعد تلك الحركة
شن الحرس القومي حملة أستباقية واسعة
جديدة ضد الوطنيين والشيوعيين على
عموم الوطن. فأعتقلوا الذي لم يُعتقل
بعد، او الذين اعتقلوا واطلق سراحهم.
وبناء على ذلك كان لابد من ان يتم اعتقال
المناضلين الهاربين في ريف الكوفة.

لقد حاول الحرس القومي
اعتقالهم عدة مرات، وكل
مرة يفشل بسبب وعي
المناضلين والحماية التي
تلقوها من اهالي المنطقة
الطيبين المتعاطفين معهم.
هذه المرة استخدم الحرس
القومي اسلوب الخديعة،
حيث نصبوا لهم فخ عن
طريق احد المتخاذلين
الذي تظاهر بالرغبة في
الألتحاق بالثوار. وبذلك
تمّ التخطيط للحملة الثانية
بشكل متقن وخبيث. ذهب



بيئة الثوار مدينة الكوفة ومحيطها من البساتين والقرى

اعتقال عبد عكيلي،
الذي جرى تعذيبه
وملاحقة إبنته، لكنهم
لم يحصلوا منه على
اية معلومات تؤدي
الى اعتقال نجم او
غيره من الرفاق.

عاد الحرس القومي
بأسرع ما يمكن الى
مستشفى الفرات
الأوسط ومعهم قائد
الحملة المصاب

"محمد رضا الشيخ

راضي" الأخ الأصغر لـ "محسن الشيخ
راضي" عضو القيادة القومية والقطرية
لحزب البعث، والمسؤول حزبياً عن قصر
النهاية سيئ الصيت. وصلوا المستشفى
مذعورين خائفين بما حصل لمحمد رضا
شيخ راضي، محاولين من خلال الصراخ
والصياع والتهديد للطاقم الطبي ان ينقذوا
حياة مصابهم الذي كانت المنية قد وافته
برصاص الثوار على ارض المعركة. وفي
حديث مباشر لي مع احد قادة الحرس
القومي الذين شاركوا في تلك الحملة في
حينها عن سبب رعبهم، قال لي بالحرف
الواحد إننا لسنا خائفين من الهاربين
(الثوار)، انما مرعوبين من نقمة وانتقام
محسن الشيخ راضي منا، الذي سيحملنا
مسؤولية مقتل اخيه.

المصادر:

نجم أبو اللول

أحمد القصير (أبو ماجد)

هذا ما حدث / عدنان عباس

رسالة غير منشورة / عارف الماضي

حديث / جواد عبد عكيلي



طبر سيد جواد

بريء اسمه (عبد النبي) الذي كان يعمل
في بستانه، واعتقل الحلاق (عليوي)
الذي أفترضوا إنه يقدم العون والمساعدة
للمقاومين. وهب أهل قرية "أبو النعمان"
رجالا ونساء يتقدمهم الشيخ "عباس متعب
النعماني" على صوت الرصاص، وتصدوا
لتلك العصابة الطارئة غير أبهين بإطلاق
النار الكثيف، مما سهل انسحاب حسين
شعلان والمصاب نجم أبو اللول الى مكان
آمن. كانت معركة مشرفة بين فهود الكوفة
وذئاب سلطة فاشية جائرية، أبلى فيها
المناضلون والبونعمان البواسل، بلاءً حسناً
ومشرفاً.

انسحب نجم أبو اللول الى منطقة طبر
سيد جواد التي لجأ إليها بعد إصابته في
الإصطدام، حيث قامت بنت الحاج الشهم
"عبد عكيلي" بتوفير العلاج له، عن
طريق قريب لهم يعمل في مستشفى الفرات
الأوسط. ولما انكشف امر ابنته ارسلها الى
ناحية القادسية لاختفائها في بيت شقيقه،
ولم ترجع إلا بعد سقوط الحرس القومي
وحزب البعث في اليوم الثامن عشر من
شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٣. كان نجم
أبو اللول ورفاقه مرحب بهم في المنطقة،
ويقضي جل وقته في حديقة الحاج عبد
عكيلي. بعد مدة تسرب الخبر للحرس
القومي عن مكان تواجده، مما أدى الى

ما بين القديم والجديد



اسماعيل محمد سلمان

والجديدة ليصبح أمرا طبيعيا لتأكيد النظرة الواقعية باعتبار الكوادر القديمة المشبعة بالخبرة والوعي والتجربة الغنية لإدارة الامور التنظيمية والفكرية فضلا عن الهيبة النضالية والمكانة الجماهيرية المرموقة، مع التأكيد على خلق التوازن للحفاظ على اهمية تطعيم اللجان والهيئات القيادية الحزبية بالعناصر الشابة والنشطة لانماء روحية العمل الحزبي والجماهيري طبقا للحاجة الماسة لقدرات وابداعات وطاقات جديدة تتوافق مع مستوى التطور في سياق المستجدات الحاصلة مع الحاجة الضرورية لدرئ الصدا الحاصل للتطور والمراوحة

أزليا ومنذ القدم والصراع التناقضي قائما ومتفاقما بين ما هو قديم وجديد نتيجة التطور الديالكتيكي المتنامي في حركة الحياة والمجتمع الناجمة عن حدوث تحولات فكرية وسياسية واقتصادية ومجتمعية هامة تحول دون الابقاء والاستمرار على مجريات الماضي المنصرم في ضل التقدم والتغيير المضطرب وفقا للمعطيات الجديدة وعلى الصعيد السياسي للبناء التنظيمي والفكري لحركة الاحزاب السياسية التي هي الأخرى تقع ضمن دائرة التباين والتطور المستمر ورغبتهما بإيجاد مقومات سلامتها وديموميتها ونجاحها في مواصلة تحسين الدور القيادي الطليعي لكل حزب باعتباره جزء لا يتجزأ من المتغيرات الهامة وحركتها المتفاعلة لإضفاء صفات ثورية وحيوية مطورة وفقا لمستلزمات العمل والنشاط المستمر من جهة ومن جهة أخرى حقيقة الايمان المطلق لما اكدته النظرية العلمية وقوانينها الموضوعية المستقلة خارج عن ارادة الانسان بفضل عوامل التطور الحتمي لحركة الحياة بأشكالها المتنوعة فيما تبرز بوضوح ظاهرة التباين والصراع بالمكونات الشخصية بين العناصر القديمة



للتحولات الفكرية
والسياسية واضفاء
صفة الشبابية في بناء
حزبهم رغم تقولات
الواهمين الاستفزازية
باعتبار حزبنا لا يتعدى
سوى كبار السن من
اصحاب الرؤوس
البيضاء. والعمل على
ضرورة السعي لتعزيز



الانسجام اللائق والمعقول لدى الجميع
بما يفرح الشيوعيين انفسهم. مع التأكيد
على الحفاظ بأمانة تامة على هئية اللجان
الحزبية القيادية ليكون لها التأثير النفسي
والفكري على قواعدها الحزبية وال جماهيرية
دون التهاك على طرفا دون الآخر لاسيما
ان الصعود السريع سرعان ما يعقبه النزول
السريع احيانا وليبقى القائد الشيوعي الناجح
بحد ذاته عملة نادرة و ثمينة لا تعوض
بسهولة ولسنين طويلة وجزما بالمقاييس
المعنوية والاعتبارية للثوابت النضالية
والقامات الشامخة لكل واحد منهم يمثل
حزبا شيوعيا ثوريا بذاته متوسما بتاريخه
الطويل وصلابته المبدئية وقدراته الفكرية
والسياسية اللامعة.. تحيه لشبيبتنا الشيوعية
المتدفقة بالعطاء والابداع والاندفاع
باعتبارهم البديل الامثل لمستقبلنا الزاهر
في بناء الوطن الحر والشعب السعيد....

للمكان الواحد وصقل المفاهيم والممارسات
الجامدة احيانا في بودقة الحزب ومن هنا
يتضح جليا طبيعة التفاوت الحاصل في
الجسم الحزبي الواحد مما يؤكد حتمية
المعالجة بأرقى اساليب الدقة والموضوعية
لتوطيد وتعزيز المعاشية المتفاعلة بين الاخذ
بعين الاعتبار النقاط الايجابية والسلبية لكل
منهما وخصوصا احترام وتقديم القدرات
القيادية بالوعي والخبرة والتجربة والمكانة
ال جماهيرية للقدامى وعطائهم المستمر بعد
ان افنوا زهرة شبابهم بل وحياتهم في
سبيل الحزب حيث لا يمكن الاستغناء عن
دورهم ووعيتهم السياسي الراقى ليكون
مثالهم (الذهب الخالص) الذي لا يصدأ
ابدا، وكذلك العناصر الشابة المؤمنة وهي
مليئة بالحماس والاندفاع والابداع والتجدد
ما يكون الحزب فيه اشد حاجة لتلك
الطاقات المتنامية بروح الحيوية والاندفاع
وهم يحملون تطلعاتهم نحو التغيير طبقا

الدولة العقيمة!!... من وجهة نظر وزير عايش الاحداث

٢ - ١



د. حاكم محسن الربيعي

يرتجف وهو يتناول طعامه فقال لمرافقيه دعوه ليأتي معنا ليتناول طعامه بهدوء ولا احد يعلم ما لإمر، وعند انتهاء مانديلا من طعامه خرج بهدوء، فسأله مرافقيه ما قضية هذا الرجل قال لهم خلال فترة السجن وبعد فترة التعذيب التي يمارسها هواة التعذيب حين اطلب الماء يأتي ليتبول على راسي. رجل وضع الانتقام جانبا.

وختم المقدمة بان هذا الكتاب ليس استفزازا للمشاعر او استخفافا بالعواطف بل تذكير وتنبية الى الخطر الداهم الذي ينتظر العراق اذ ليس من المقبول ان يكون حوالي ربع سكان العراق اميين وهو بلد اختراع الكتابة وثالث سكانه تحت خط الفقر وفيه من الثروات الكثير وفيه ملايين الايتام والارامل والمعوقين والنازحين والمهجريين، وتسود فيه حالات غريبة، منها الاغتيالات والتهجير والخطف وتحت تصوير الكاميرات الحكومية دون حساب للقتلة والمجرمين وشيوع ظاهرة الفساد ونهب المال العام والكل يتحدث عن الفساد دون رادع او مسائلة، والسبب وجود قوى بسلاح منفلت اقوى من الدولة وخارج سيطرة القانون، ذلك غير

حسن الجنابي، عراقي يحمل درجة دكتورا في هندسة الموارد المائية والبيئة وعلم الهيدرولوجي وقوانين المياه الدولية، شغل مناصب عدة منها وزيرا للموارد المائية وخرج من تجربة الوزارة بوجهة نظر تعبر عن حال الدولة العراقية بعد عام الاحتلال، يجسدها كتابه بذات العنوان (الدولة العقيمة - تجربتي في حكومة حيدر العبادي).

مدخل

في مقدمة الكتاب يستعرض السيد الجنابي تجارب دول تعرضت دولهم الى حافة الانهيار باختلاف الاسباب، فاليابان تعرضت مدنها الى الاحراق بقتابل ذرية على الامريكان. وفي جنوب افريقيا اذ وهب نيلسون مانديلا لشعبه لحظة التصالح مع واقع مرير دفع هو شخصيا ثمنا باهضا بعد ان امضى ٢٧ عاما في السجن وقد اطلق عليه (سجين العصر). لكن الرجل خرج كبيرا ومهيبا وقائدا احبه العالم اجمع لإنسانيته وتصالحه حتى مع اعدائه يوم صافح القاضي الذي حكم عليه بالسجن، ويوم دعى احد رواد المطعم الذي حل فيه مانديلا لتناول الطعام واذا به يرى رجل

بالإشارة ان المشروعات السيادية التي لها أهمية كبيرة في العراقيين والتي حظيت باهتمام وزير الموارد المائية ليس هناك اي اهتمام من قبل رئيس الحكومة، كما لم يكن هناك اي اهتمام بالمتغيرات الدولية ومنها دعوات مجلس الامن الدولي للوزير لتقديم عرض عن تأثير التغيرات المناخية على الوضع المائي في العراق وتأثير ذلك على الامن والاستقرار الدوليين وقد وافق رئيس الوزراء على سفري دون ان يوصي بكلمة واحدة عما يجب قوله لمجلس الامن وبعد عودته وفي اجتماع مجلس الوزراء طالبت اعطائي فرصة للحديث عما جرى في مجلس الامن وافق متعصبا، لكنه انهى الاجتماع قبل اتاحة الفرصة لتقديم الاحاطة بالموضوع. ومن الجدير بالذكر ان استضافة مجلس الامن الدولي تعد سابقة اي انها لم تحصل في تاريخ مجلس الامن. فلم يسبق للمجلس ان دعى وزير ما ليستعلم منه عن اي موضوع دولي ويفترض ان يحسب ذلك للوزير وللعراق ويعتز بالتجربة لكن رئيس الحكومة لم يعر الموضوع اي اهتمام، كان رئيس الوزراء يعتقد ان بعض النجاحات التي تحققت في عهده وهي بالقياس الى عهد المالكي افضل بكثير حيث خفت حدة التوتر الطائفي، واستعيدت علاقة الثقة بين المواطنين والقوات الامنية والجيش فضلا عن الانتصارات العسكرية التي حققتها قوات مكافحة الارهاب والحشد وادخاله رسميا كجزء من المنظومة العسكرية واستعادة بغداد السيطرة على كركوك ناهيك على الانفتاح الدولي، ويبدو ان هذه النجاحات خلقت غشاوة كثيفة امام بصيرة السيد العبادي وابعدته عن مواجهة القضايا الملحة والمنذرة بالإعصار الاجتماعي الذي حدث على مشارف نهاية عهده حيث كان متفردا في مواجهة الاعصار لكنها في الحقيقة كانت عزلة وجعلته هذه النجاحات يعتقد ان منصبه محصن، لكن



قانوني وغير شرعي الا اذا كانت الدولة (عقيمة) وهذا هو لب الموضوع، لقد كان خيار التغيير لنظام الحكم قبل الاحتلال وارد لدى شتات العراقيين واتفق الجميع مع الادارة الامريكية للإطاحة بالنظام عن طريق الخارج، وللأمانة التاريخية فضلت بعض الاحزاب والفصائل ومنها الحزب الشيوعي العراقي وحزب الدعوة خيار معارضة الحرب ومعارضة النظام، اي نعم للتغيير ولكن ليس بالطريقة التي تم فيها اي هناك معارضة للاحتلال الامريكي، لكن حزب الدعوة اشترك في الحكم وتسييد ساحة الحكومة ولأكثر من ثلاثة عشر سنة نتج عنه ان البلاد اصبحت في تراجع ومن سيء الى اسوء، حيث اصبحت الكثير من السياسيين الذين تسيّدوا المشهد وشكلوا مكونات العملية السياسية متهمين بسرقة المال العام والتجاوز على ممتلكات الدولة، كما وزعت بعض املاك الدولة مجانا او بأسعار رمزية على الفئات المتسيّدة سياسيا او المعممة خداعا لا ايمانا ومقابل ذلك انتشر الفقر والجوع وانعدام الامن الذي نتج عنه تصاعد الضحايا من الفقراء والمعدمين غير القادرين على حماية انفسهم ومصالحهم وحياتهم وممتلكاتهم من الهجمات الارهابية التي استهدفتهم بوحشية لم يحصل شبيه لها في التاريخ، ومن الجدير

اهوار العراق – الفناء ام البقاء

اما عن ادراج الاهوار ضمن لائحة التراث العالمي والتي تعرضت الى التجفيف في زمن النظام السابق لعام ٢٠٠٣ واعتراض الجيران على ادراجها ضمن التراث العالمي، حيث كانت سيطرة غير مسبوقة على مصادر المياه والتحكم بجريانها من قبل دول المنبع ويضاف الى ذلك تلويثها في ظل عدم وجود تشريعات رادعة ووجود مؤسسات لتطبيق تلك التشريعات بشكل سليم، وهنا فان تنفيذ برنامج يهدف الى استدامة الاهوار العراقية ممكن من الناحية النظرية لكنه يحتاج الى خطة وتمويل وجهة تنفيذية محددة هي قضايا يمكن تحقيقها لكن الوضع السائد والصعوبات التي يواجهها العراق يصبح ليس من السهل اكمال ما مطلوب، حيث يوجد خلل كبير في الحكومة يجعل تمويل او تنفيذ اية خطة خاضعة لمصالح ورغبات مديرين او محافظين او وزراء وبالأخص حين عصف بالبلاد ازمة مالية وما اكثر الازمات سواء كانت مالية او سياسية او امنية، وفي الازمة السياسية والاحتجاجات اواسط ٢٠١٦ وقرب اجتماع لجنة التراث العالمي في تموز ٢٠١٦ والاهتمام الواسع من الناس بأدراج الاهوار ضمن التراث العالمي طلب من الوزير دعم ملف ترشيح الاهوار العراقية للأدراج لذلك اصدر مكتب رئيس الوزراء امر ديواني بتشكيل لجنة ضمت مجموعة من الاعضاء وكان اعضاء اللجنة يمثلون جهات متعددة لم يسبق ان عملوا مع بعض بهذا القرب وتبين هناك خلافات شخصية قد شابت علاقات بعضهم ببعض اثناء اعمالهم السابقة، اما الملف المقدم الى لجنة التراث العالمي فكان قد انجز قبل ذلك بسنتين، وقد حددت الاتفاقية الدولية للتراث العالمي عشرة معايير لادراج المواقع على لائحة التراث العالمي وهي ان الموقع:



الاحداث تسير باتجاهات المؤثرين من الداخل والخارج وتعد القوى الخارجية ذات تأثير اكبر من التأثير الداخلي، فمثلا في ظل غياب اطار دستوري سليم جرى الالتفاف على فوز اياد علاوي عام ٢٠١٠ بتفسير تعسفي لمفهوم الكتلة الاكبر الذي ضرب عرض الحائط في انتخابات ٢٠١٨ ومنحت رئاسة الوزراء الى عادل عبد المهدي ولم يطبق مفهوم الكتلة الاكبر ذات التفسير التعسفي، ومن الجدير بالذكر ان العبادي لم يكن مهتما بالمرشحين لاجراء حكومته فهو لم يلتقي باي منهم ليعبر لهم عن برنامجه او رؤاه المستقبلية لحكومة يرأسها حيث سلم مجلس النواب ظرف مغلق في ٢٣ / ٣ / ٢٠١٦ احتوى الظرف على ١٤ مرشح للوزارات المختلفة عدا وزارتي الداخلية والدفاع الذين كان هناك قلق بشأنهما لدى العبادي بسبب مواصلة الحرب ضد داعش سعى الى تقليص الوزارات من ٢٢ وزارة الى ١٦ وزارة حينها، سلم الظرف المغلق وطلب من المجلس ان يغير ما يرى وكأنه وسيط وليس فريق العمل الذي يتولى قيادته وفق برامج سياسية واقتصادية وبناءه لبلد خربه الاحتلال ويحتاج الى اعادة الاعمار وهكذا جميع الحكومات التي توالى على السلطة بعد الاحتلال ولغاية اليوم والبلاد في تراجع خطير.

٨- يقدم امثلة فريدة لمختلف
مراحل تاريخ الارض. بما في ذلك
سجل الحياة على الارض والعمليات
الجيولوجية المهمة الجارية والمؤثرة
في تطوير التشكيلات الأرضية
او المعالم الجيومورفولوجية او
الفيزيولوجية المهمة.

٩- يقدم امثلة فريدة للعمليات
الايكولوجية والبيولوجية المهمة
المؤثرة في تطور النظم البيئية
الارضية ونظم المياه العذبة والنظم
الايكولوجية الساحلية والبحرية والجماعات
النباتية والحيوانية.

١٠- يشتمل على اهم المواطن الطبيعية
واكثرها دلالة لصون التنوع البيولوجي
في عين الموقع، بما في ذلك المواطن
التي تحتوي على اجناس مهددة ذات قيمة
عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم او
المحافظة على الثروات.

المعايير الست الاولى تتعلق بالقيمة
الثقافية للمواقع المقترح ادراجها على
اللائحة، اما الاربعة الاخرى فتعطي
معايير القيمة الطبيعية لتلك المواقع ويمكن
ادراج المواقع على اللائحة اذا انطبق عليها
معيار واحد على الاقل من المعايير العشرة
المذكورة.

وكان الملف المقدم الى لجنة التراث
العالمي فيه بعض الهفوات وخاصة من
الناحية الهيدرولوجية وللتخلص من هذه
الهِفوات ينبغي التعاون المكثف مع جهتين
عالميتين هما:

١- المجلس العالمي للمواقع
والنصب International Council of
Monuments and Sites= ICOMOS
هذا المجلس هو منظمة عالمية غير
حكومية تأسست سنة ١٩٦٥ معنية بالحفاظ
على التراث الاركيولوجي والمعماري
في العالم وهو الجهة الاستشارية لمنظمة
اليونسكو الذي يراجع الجانب الثقافي



١- يمثل احدى روائع العقل البشري
المبدع.

٢- تتجلى فيه تأثيرات متبادلة قوية
جرت على امتداد فترة من الزمن او داخل
منطقة ثقافية معينة من العالم تتعلق بتطور
الهندسة المعمارية او التكنولوجيا او الصروح
الفنية او تخطيط المدن او تصميم المناظر
الطبيعية.

٣- يقف شاهدا فريدا او على الاقل
استثنائيا، على تقليد ثقافي او على حضارة
لا تزال حية او حضارة مندثرة.

٤- يكون نموذجا بارزا لنمط من
البناء او لمجتمع معماري او تكنولوجي او
لمنظر طبيعي يمثل مرحلة او مراحل
مهمة من التاريخ البشري.

٥- يقدم نموذجا بارزا لمستوطنة
بشرية تقليدية او لاسلوب تقليدي لاستخدام
الاراضي او لاستغلال البحار. يمثل
ثقافة او (اتفاقات) معينة او يمثل التفاعل
بين الانسان وبيئته، لاسيما عندما يصبح
عرضة للاندثار بتأثير تحولات لا رجعة
فيها.

٦- يكون مقترنا على نحو مباشر او
ملموس بأحداث او تقاليد حية او بمعتقدات
او بمصنفات ادبية او فنية ذات اهمية
عالمية بارزة.

٧- ينطوي على ظواهر طبيعية
منقطعة النظير، او يضم مناطق ذات جمال
طبيعي استثنائي واهمية جمالية فائقة.

الملف المرشح ومقره باريس.

٢- الاتحاد الدولي لصون الطبيعة International Union for Conservation of Nature – IUCN وهو اكبر منظمة عالمية معنية بالحفاظ على طبيعة الارض وهي الجهة الاستشارية لمنظمة اليونسكو لتقييم الجانب الطبيعي للملفات المقدمة للأدراج.

وكان لابد من مواجهة الاعتراضين الايراني والتركي على مشروعات داخل العراق وليس خارجه، وكان الاعتراض الايراني اعتراضا سياسيا بامتياز واستعلانيا الى حد كبير، ظهر ذلك في محاولة الوفد الايراني بفرض تسميات ومصطلحات لادخالها في مسودة الملف العراقي الذي كان قد قدم الى اليونسكو، وكان ادخال تسمية الخليج الفارسي على وجه التحديد في الملف العراقي قضية بالغة الاهمية بالنسبة للوفد الايراني حيث تعاطى مع التسمية بما يوحي بانه امر في غاية الحساسية وان تعليمات قد صدرت بشأنه من سلطة اعلى في طهران، كذلك طلب الوفد الايراني حذف تسمية هور الحويزة واستبدالها بتسمية اخرى كأن تكون هور العظيم ويلفظ الايرانيون الضاد زاء لذلك كان اللفظ الايراني العزيم وهو لفظ يثبتته الايرانيون على خرائطهم، وقد تم رفض المقترحات الايرانية لانها تخرج عن الموضوع الى هوامش لا علاقة لها بالموروث التراثي ومن الجدير بالاشارة ان الوفد الايراني لا يملك معلومات، او هو جهل او تجاهل لكن ليس لديهم اية معلومات وافية، والغريب ان ايران لم تعترض عندما نجح العراق في تسجيل هور الحويزة على قائمة مواقع رامسار وكان ذلك اول موقع عراقي يسجل على القائمة كشرط لدخول العراق في عضوية اتفاقية رامسار لحماية الاراضي الرطبة، اي المواقع الرطبة ذات الاهمية الدولية وكان ذلك سنة ٢٠٠٨

ومما هو جدير بالاشارة ان تسمية رامسار جاءت من اسم المدينة الايرانية التي وقعت فيها الاتفاقية الدولية عام ١٩٧١ مما يدل على ان الاعتراض الايراني كان بدوافع مختلفة سياسية واستعلانية وتمت الاشارة الى هذا الموضوع للوفد الايراني من قبل الوفد العراقي اثناء المناقشات بين الوفدين. وكان موضوع تسمية الخليج العربي والفارسي اخذت نقاشا واسعا كادت ان تفشل المناقشات وقد تم اقتراح الاكتفاء بكلمة الخليج كخبرية للنقاش الا ان الوفد الايراني ويبدو انه يخشى مخالفة التوجيهات للسلطات الاعلى واخيرا استخدم مصطلح البحر كحل وسط، لقد كان الحوار عقيما مع وفد لا تأثير له ولا ضرورة له لان ايران ليس عوضا وليس لها حق التصويت، كما ان الاعضاء المؤيدين للأدراج كثر وبعد مفاوضات استمرت يومين مع الوفد الضيف وهي مفاوضات اتسمت بالشد والجذب والانفعالات الناتجة بالأساس من تشدد الوفد الايراني غير المبرر والمتعالي واستمر الحوار الى ان اقتنع الوفد بسحب الاعتراض وتأييد ادراج الاهوار العراقية على لائحة التراث العالمي.

اما الموقف التركي فكان اكثر حذرا من الموقف الايراني ومن ايجابيات الاجتماع في إسطنبول هو ان الجانب التركي هو الذي يدير الجلسات فتم استغلال ذلك، فأبلغناهم ان اعتراضكم غير مناسب مع كونكم ترأسون الاجتماع ويفترض ان تكون الادارة محايدة وقد يسبب لكم بعض الاحراج وكانت عملية سحب الوفد الايراني للاعتراض وصلت الى مسامع الوفد التركي فتوفرت ظروف ايجابية ساعدت على ادراج الاهوار ضمن لجنة التراث العالمي، وكانت لحظة تاريخية لحظة اعلان رئيسة الجلسة عن ادخال الاهوار العراقية الى لجنة التراث العالمي.

بواكير الفكر اليساري «الماركسي» في النجف



أحمد عبد علي القصير

يؤيدون الحياة الدستورية، كالبرلمانات الأوروبية، تماشياً مع الموروث الإسلامي "الشورى"، وظلت منطلقاً لأحرار إيران والعراق معاً ليس على المستوى السياسي فحسب بل على المستوى الاجتماعي والثقافي، والنجف حاضرة دولية، بواسطة طلبة العلوم الدينية الوافدين من اغلب بقاع الأرض. فأصبحت عاصمة الصراع ومركز الإفتاء لهذا الأمر التنويري.

كانت الأحاديث تدور حول رجال الدين الوطنيين الأحرار ودورهم، وعن الحرب العالمية الثانية وبطولات رجال ثورة النجف ١٩١٨ وثورة العشرين، وكانت تلك الأحداث الوطنية والأخبار السياسية، تأخذ مأخذها في التفكير وتزرع بذور الوعي لدى الشباب. كذلك وثبة كانون الثاني ١٩٤٨، أشعلت الروح الثورية، تظاهرات شعبية عارمة، ملأت شوارع مدينة النجف، احتجاجاً على خطط الحكومة.

في الثلاثينات من القرن الماضي كانت الذرات الأولى للشيوعيين قد بدأت بالتشكل، ومن الأسماء المعروفة. مهدي هاشم، الذي أصبح مذبياً في راديو موسكو، وحسن عباس الكرباسي؛ أصبح عضو لجنة مركزية، وحسن بله. وفي الأربعينات ظهر حسين محمد

تلعب عوامل كثيرة، غير النضال الاقتصادي والصراع الطبقي، دورها في تكوين وتوجيه قطاعات غير قليلة من الشباب، وعياً ونشاطاً، في قطر مثل العراق، حيث لم يصل التطور الاجتماعي والاقتصادي آنذاك درجة مناسبة، انتشرت الأمية فيه، ولم تبرز بعد عالم ومظاهر الحركة العمالية النقابية والسياسية، وبخاصة الشباب الذين تتوفر لهم سبل التعلم والمعرفة، يضاف إلى ذلك التربية والتنشئة العائلية وتقاليدها بما تتركه من تأثيرات وما ترسخه من قيم وتؤسسه من تقاليد.

انتفاضات النجف أثرت كثيراً على انتشار الوعي الاجتماعي والنقابي "التنظيم السياسي" وثورة العشرين ورجالها مثل الزعيم والشاعر محمد رضا الشبيبي والزعيم والشاعر محمد باقر الشبيبي والزعيم الديني المنتور محمد الشبيبي، هؤلاء ظهوروا في عصر واحد ومن أسرة واحدة. أما ...

انتشرت الحركة المشروطية ١٩٠٦ من أجل نظام دستوري بإيران وتركيا والعراق أيضاً. وكانت النجف حينذاك مسرحاً للخلاف الكبير بين فريقين المشروطية والمستبدة. وقد برز علماء ومراجع دين

الشبيبي (أصبح عضو في اللجنة المركزية ومكتبها). أعدم مع فهد في ١٤/٢/١٩٤٩. وعلى محمد الشبيبي معلم أصبح مسؤول محلية النجف للحزب الشيوعي العراقي. وعبدالرزاق مطر، ومرتضى فرج الله، ومحمد حسين فرج الله "هو الذي كسب حسين أحمد الرضى (سلام عادل ١٩٤٢، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي)، إستشهد تحت التعذيب عام ١٩٦٣. وعبد الحسين شاهين، وأيوب طه نجف، وكاظم القزويني، وعبد الغني الخليلي، وشاكر الطالقاني، ونجم الشمرتي، وجواد المعمار، وشاكر العصامي وغيرهم. وفي سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ كان مسؤول المنظمة عبد الرضا عبدالله، ثم محمد علي حسن ١٩٤٩. ثم حسين سلطان نفس السنة. النجف جُبلت على التحدي والتحرر وعدم الخنوع. ثورة النجف على الحكم العثماني (الأتراك) عام ١٩١٥ استمرت لمدة سنتين. وفي أواخر تشرين اول ١٩١٧ خرجت تظاهرة ضد ارتفاع الأسعار. وفي هذه الفترة تأسست جمعية النهضة الإسلامية. تألفت من رجال الدين الأحرار. في ١٨ / آذار ١٩١٨ ثار الأحرار وهجموا على مقر الانكليز وقتلوا (الكابتن مارشال) وانتشرت فكرة الثورة المسلحة في الفرات الأوسط.

صدرت جريدتي (الفرات) و(الاستقلال) في النجف وكانت تصدر المنشورات السرية التي تحرض على الثورة.

من ذلك يتضح النضج والتتوير بين أبناء النجف، وفعلاً تبنى الكثير من الشباب النجفي الأفكار اليسارية والروح الوطنية، التي شجع عليها بعض رجال الدين المتتورين والمتقفين. وشجعت الشباب على الانتماء للحزب الشيوعي والذي كان يعمل بشكل سري..

كانت الاجتماعات تجري في بيوت الرفاق وبعض الأصدقاء. وأغلبها في الليل وبأعداد محدودة من الأشخاص، خوفاً من عيون الشرطة السرية والجواسيس. في حديث للشاعر مرتضى فرج الله "وهو من الرعيل الأول". كانت تعقد الاجتماعات في سرداب بيته، وإن أحد الاجتماعات هذه حضر الخالد يوسف سلمان يوسف "فهد". وكذلك كانت تعقد الاجتماعات في سرداب عبود سيد سلمان. وأيضاً كانت تعقد في ورش الحياكة اليدوية (الجومة) لإخفاء الصوت، كالورشة التي يشتغل فيها حسين سلطان "الذي أصبح مسؤول لجنة منطقة أفرات الأوسط للحزب"، وكذلك الورشة التي يشتغل فيها الشاعر عبد الحسين ابو شبع وشهيد شبع.

وفي أواخر الستينات عقد الكثير من الاجتماعات في سرداب بيت الأعسم، عدنان الحاج صاحب الأعسم. وعقدت إجتماعات في (جومة) ورشة الحياكة كاظم الروازق.

الحظر على الحياة الحزبية ظل قائماً، ولا مجال لأي نشاط سياسي حزبي بين الجماهير سوى النشاط السري. وقضية التنظيم الحزبي كأبرز مهمة مباشرة تواجه الحركة الوطنية. ففي الأربعينات، كان مما يعينه في مد نفوذه، خلو الساحة من منظمات سياسية منافسة، وخلو الساحة من أحزاب برجوازية ديمقراطية يمكن أن تنشط بين الكادحين. وتساعد هيئة الاتحاد السوفيتي بفعل انتصاراته المتتالية. كانت تعينه على نشر دعايته بين الناس، وتغلغل بين التجمعات، وحرص على نشر دعايته الشفوية والصحفية، التي أعطت النشاطات طابعاً سياسياً معادياً للاستعمار والرجعية، لذلك كان يسهل عليهم أن يتلمسوا الوشيجة التي تربطهم بالنضال السياسي الذي

يدعوهم الحزب الشيوعي إلى الانخراط فيه، وكانوا ينظرون إلى الأحاديث والرسائل التي ينشرها عن أحوالهم، نظرتهم إلى شيء مسلم به (هذا حزبهم، والحديث الذي ينشره أمر مفهوم ومفروغ منه باعتبارهم ممثلهم).

لقد كان يمكن للتوتر النفسي بين فئات شعبه كالطلاب وغيرهم أن يجد متنفساً لو كانت هناك تنظيمات نقابية ومهنية إلا أن خلو الساحة من تنظيمات كهذه فكان النشاط لا يجدون أمامهم فرصة للتنفيس عن سخطهم إلا من خلال الحزب الشيوعي فكانت سني منتصف الأربعينات حافلة بالإضرابات والتظاهرات والمذكرات والوفود، وأكثرها أثر في الحياة السياسية للبلاد كان إضراب عمال النفط في كركوك المعروف باسم (إضراب كاور باغي) في ١٩٤٦/ ٣/٧

أعار الحزب اهتماماً خاصاً للعمل بين الطلاب فكانوا يؤلفون الشريحة الأكبر من متعلمي المجتمع. ويسهل النشاط في أوساطهم لعوامل خاصة تتعلق بهم كشيبيبة تتحشد بأعداد كبيرة في مواقع محددة وبوسعها أن تقرأ وتستوعب ما ينشر. وتحركها ثورة الشباب وتتطلع إلى التقدم وتحفزها روحها العلمية إلى التفصي والبحث وتنزع نحو حرية الفكر. لقد لعب الطلاب والمثقفون دور الناقل للفكر الثوري إلى الطبقات الكادحة.

سمي شارع الرسول ب(شارع موسكو وذلك لوقوعه في محلة الحويش التي ينتشر فيها الحزب، وأيضاً كان في الشارع مكتب جريدة "إتحاد الشعب" الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي. ومقرات لبعض النقابات العمالية، وكانت تنشر فيه وسائل الزينة بالمناسبات الوطنية والعالمية. كعيد

العمال العالمي وواحد أيار وذكرى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وذكرى ثورة أكتوبر الاشتراكية ١٩١٧/١١/٧.

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، أثارت مخاوف بعض القوى من الرجعيين والإقطاعيين، والمتضررة مصالحهم، فانهزت كقوى معادية للثورة إلى القوى القومية والبعثيين، وشكلت قوى مضادة للثورة وأهدافها، الأمر الذي ترك تأثيراته لاحقاً على اصطافات القوى السياسية وزاد من حالة العداء بين الطرفين. وهذه القوى المعادية لجأت بدورها إلى استخدام، التشدد الديني للتيار المحافظ، والتعصب القومي، وقد أدى ذلك إلى الاستقطاب السياسي والتباعد والتنافر، بين القوى السياسية. وكان شعار "الوحدة العربية الاندماجية، مع جمهورية مصر العربية بقيادة جمال عبد الناصر، الذي نادى به القوى القومية. والشعار المقابل "اتحاد فدرالي" وليس وحدة اندماجية، الذي رفعته القوى الوطنية والديمقراطية والشيوعيين.

نسجت الأكاذيب والإشاعات ضد الديمقراطيين "وقد اعترف القيادي في حزب البعث (حسن العلوي) في مقابلات عديدة في قنوات فضائية، عن مسؤوليتهم عن تلك الدسائس والاقتراءات ضد الشيوعيين و فترة عبد الكريم قاسم. صدور قانوني الإصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨، وقانون الأحوال الشخصية. أثارا غضب الرجعية بكل أشكالها.

من الحوادث التي اقترفها الحاقدون:

*الاعتداء على الاجتماع الجماهيري لانصار السلام في تشرين الثاني /١٩٥٨. * في ذكرى وفاة النبي محمد (ص)، كان الشيوعيون يستعدون لخدمة مواكب العزاء، وتهيئة بعض مستلزمات الضيافة،

وشاعرهم الحسيني، الشيخ عبد الحسين ابو شبع يعدّ القصائد لهذه المناسبة. هذا الوضع أغاظ القوى السياسية الأخرى، من البعثيين والقوميين، فاطلقوا النار على المواكب لتفريقها، بغضاً بالشيعيين، ولخلق أجواء مضطربة ولكي يقع اللوم على الشيوعيين في هذه الاضطرابات.

* إضراب الطلاب في ١٩٥٨/١١/٢
ذكرى وعد بلفور.

* تدبير الاعتداء على مقر اتحاد الشعب.....

* الاعتداء على تظاهرة التأييد لاستقلال الجزائر في ١٩٦٢/٣/٢١.

* اغتيال الشيخ مهدي العبد العامري شيخ عشيرة أبو عامر. وهو معروف من أنصار السلام وأحد رفاق الحزب الشيوعي في النجف.

* والعديد من الحوادث من قبل المندسين والحاquدين، ولولا عقلانية من كان على قدر من المسؤولية لكانت الحوادث أكثر ضرراً وتباعداً.

نفوذ الأفكار الماوية في النجف وتأثر "حسين روضة" بها.

بالرغم من انتشار مجلة الصين الشعبية بين القراء في النجف والاهتمام بالصين وماو، لكن لم تكن أفكاره تجد مكاناً لها، بل هناك احتراماً لجمهورية يوغسلافيا ولجوزيف تيتو. وكما ذكر الرفيق العزيز "محمد عبد الزهرة سلمان" الملقب محمد حموزي: (كنت التقى بالشهيد حسين روضة في حديقة ابو كشكول والتي كانت شبه مقر له (هي الان مقر منظمة بدر والمجلس

الأعلى وما خلفهما) واعتقد اختارها لارتداد الطلاب لها لغرض الدراسة وكذلك لقربها من ورش عمال الميكانيك (تحول مكان هذه الورش إلى فنادق ومحلات بيع المواد الغذائية) كنت التقيه هناك وهو يتحدث عن الثورية وعن الصين ويريني بعض التقارير التي يكتبها عن أسعار المواد الغذائية والحالة المعاشية لأبناء النجف ويخبرني بأنه يضعها في مظروف ويذهب بها إلى بغداد ويسلمها للسفارة الصينية. حسين روضة دمث الاخلاق طيب النفس هادئ حلو المعشر زاهد متواضع وكان بعض الطلاب يجلسون حوله ليحدثهم عن ثورة أكتوبر وثورة الصين ويعظم ماو ولم لاحظ قيامه بتنظيمهم وكل ما يقوم به دور الحكواتي عن الثورات السوفيتية والصينية) انتفاضة تشرين ١٩٥٢

كان المناضل حسين روضة مشارك فعال بكل الانتفاضات الجماهيرية العراقية، وكل الفعاليات والنشاطات، فهو جريء وجسور، لا يتهيب. أتهم هو وعلي عبد الرزاق طنبيرة، بقتل مفوض الشرطة "ابو فائزة" في مظاهرة سابقة، وحكم عليهما، بعشرين سنة. وحكم على آخرين بفترات متفاوتة. بعد انتفاضة تشرين ١٩٥٢، التي استمرت أكثر من اسبوع في مدينة النجف، ومنظمة الحزب الشيوعي في النجف، كلفت لجنة لقيادتها، وخطبائها. وسقط الشهيد حمودي عبد ننه، إثر ذلك في دورة الصحن وسقط شهيد آخر من الكادحين. والأجهزة الأمنية شنت حملة اعتقالات، واصدرت الأحكام المجحفة والجائرة.

الكشوفات المعرفية والفلسفية في القصيدة الحديثة



د. جاسم محمد جاسم

فيه من قيم روحية وفنية قادرة على البقاء والتجدد، حتى أن بعض الشعراء استطاع تجاوز هذا التراث من حيث هو رموز تفسر الكون الى استنباط مواقف تتسجم ومتطلبات الواقع بهدف إثراء دلالات النص الشعري وتعميق مغزاه من خلال الربط بين الرؤية الذاتية للشاعر وحقيقة هذا الرمز التراثي، وهذا ما يدل على وعي بالجوانب الفكرية والمعرفية والفلسفية المضيئة للنص، وقدرة على تطوير مختاراته، مما يضفي عليها روحاً جديدة، وبذلك يحقق معادلة التراث والمعاصرة، ولعل ما يهمننا من طرح الأسئلة المعرفية داخل النص عند الشاعر الحديث هو ما تقودنا إليه هذه التساؤلات من ذلك الوعي بالتاريخ والواقع في أثناء العمل الإبداعي المنبثق من نبع التراث.

ولهذا يظهر بشكل واضح أن الإنسان، بمشكلاته الجوهرية وقضاياه الكبرى، هو المنطلق والغاية في أي نص أدبي أو ثقافي حديث، (فالحداثة في أعماق دلالاتها هي حضور فاعل في عصرها واحساس طاغ بما يتبدى من أحواله وتجلياته السياسية والاجتماعية والمعرفية، ومواجهة حقيقية لهذه التجليات)(١).

فحضور الحداثة بمختلف تجلياتها في الشعر مسبق بالضرورة بانتعاش الذات

لأن المعرفة والنظرة الكلية الإنسانية الكونية ليست مقصورة على أهل الفلسفة، فإننا نجد أن الشاعر الحديث ذو نزعة فلسفية، كونه يستوحي النفس المفردة كما يستوحي المجتمع الذي يحيط بها وتتبادل معه العلاقة تأثراً وتأثيراً.

لقد تمكن الشاعر الحديث من التعبير عن أدق الخلجات الفكرية الوجدانية ذات البعدين الذاتي والإنساني بفضل قدرته على توظيف التراث، ونزعة التأملية في النفس والكون، كل هذا ساهم في تعميق رؤيته وإجاداته لفنه، حيث استطاع أن يدمج كشوفات المعرفة وحقول الإبداع، ذلك المركب الصعب، بين الفردي والجماعي، بين التاريخي والمعيش في وحدة القصيدة وفنائها، إذ ظل شعره يمجج بالروى والمفاهيم المعرفية والفلسفية، وبهذا استقطب الشاعر الحديث قارئه عبر لعبة فنية متميزة، فجاذبية هذه اللعبة وبريقها يخفيان منحنى دلالي أكثر تميزاً، إذ أضحت المخيلة فيها تلعب أدواراً مختلفة وبحسب السياق الذي توظف فيه، وحسب الموقف من العالم فكرياً بالنسبة للشاعر، ولعل أبرز ما يميز الشعر الحديث أنه مسكون بالسؤال المعرفي والمستفهم عن رحلة الحياة والمعنى باستعماله عناصر مهمة من التراث وأثرائه برؤى جديدة واكتشاف ما

ينطلق من التصدي
لمشكلات اجتماعية
بالمعنى الدقيق،
ولا يثير قضايا
يمكن أن تكتسي
مدلولات أنية
معينة، إنما هو



يتصدى لظواهر بعينها
أثارته أسباب واقعية في
مكان ما، وفي لحظة تاريخية بعينها، أنها
دعوة إلى التعامل مع الواقع تعاملًا عقلياً
موضوعياً، فالقصيدة لديه محطة انطلاق
في رحلة الكشف البعيد عبر قضايا إنسانية
جوهرية عامة، والنظر إلى الذات نظرة
علمية ناقدة

معنى هذا أن على القارئ بمشاركته
الفاعلة في عملية الإبداع أن يحقق للقصيدة
كمالها، ويضع لها نهاياتها، أن يخلق قصيدة
تامة من القصيدة الأم كما وصفها الشاعر
أيضاً، بما هو إنسان متميز ومختلف برؤاه
 وذاتية كشوفاته المعرفية، ومتوافق مع
الآخرين بالبواعث الأساسية لتلك الرؤى
والكشوفات، فالمنطلقات والغايات واحدة،
ولكن الوصول إليها وقف على المبدع
وحده.

تتحقق عند الشاعر الحديث القيمة الشعرية
في أعلى مدياتها بخطاب واضح تأسس على
مرجعية فكرية وفلسفية وشعرية شاملة،
بلغتها كلية كونية وأبعاد تاريخية وفكرية،
أما في ما يتصل بالتمثيلات الكونية للنص
الشعري، ولأن قصيدة النثر بالتحديد قصيدة
تتشكل من المؤتلف والمختلف وتنهض
ضمن سياق مخصوص، مداره كونية
النص من جهة، والوعي بقيمة الإنسان
وفاعليته من جهة أخرى، فإننا نجد من
النصوص ما يتمحور حول الذات الشاعرة
ومتطلباتها، ما يجعل من النص تصعيداً

الفردية، وهي العناصر المكونة لها من
المكان والزمان، واعتراف بحقها في
المغايرة والاختلاف والنقد والتساؤل،
وفعالية حضورها إنما تقاس بمقدار نجاحها
في أن تكون طرفاً ينزع دائماً إلى التمايز
مما بقي حياً من مفاهيم الماضي، وهذه
مواجهة تكون فيها الذات عرضة للكثير
من الصدمات والأزمات والثبات في
المواجهة يقتضي الجرأة باتخاذ المواقف،
ورؤية الأشياء على حقيقتها، أن الشعر
الحديث بكشوفاته الجديدة يدفع القارئ دفعا
إلى أن يصرف أقصى الجهد لاقتحام عالم
آخر جديد مختلف كل الاختلاف، كل ما فيه
يبعث على القلق والتوتر، لكنه مع ذلك
لذيذ بكشوفاته.

ويذهب البعض من الشعراء على الاتكاء
في القصيدة على الأحساس المباشر من
جهة، وعلى الإدراك والوعي من جهة
ثانية، بين هذا وذاك يصبح الشاعر نوعاً
من البديل الذي يعوض جفاف الواقع
وبؤسه، وربما تكون للوظيفة المزدوجة
للتأمل الفلسفي في الشعر دور استثنائي
في التوصيل والتأثير معاً، وفي التنفيس
والتعويض أيضاً، مما يخلق دائماً الضد
الذي يزيد من توتر وطراوة الحالة
الشعرية، فينتج مزيداً من الإحياء والأيصال
والأمتاع، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر رعد
زامل في قصيدة (مدخل):

لست أكثر من كلمة
أطلقها الربُّ على الطين
أنا الكائن الهش
الذي تدوس عليه
في الليل
أقدام الذين مثله
كانوا كلمة أيضاً....(٢)

فالشاعر الحديث في تجاربه الإبداعية لا

أن الشاعر الحديث في قصيدته أخذ
يرصد التحولات التي طرأت على السياق
الفكري والاجتماعي بلغة تقترب من هموم
الناس وتمكنه من تطويع اللغة بطريقة
تكون قريبة جداً من القارئ من خلال
تكثيف بناءات وإيحاءات وتراكيب جمالية
داخل النص، وتساهم في الحفاظ على بنائه
العام، فقصيدة الشاعر علي محمود خضير
خير مثال على ذلك:

أفضل خياناتك
أنك ترى العالم كما تشاء
لا كما هو
تغافل الحواس،
تحذرهما

تمتص مصل برهانها عليك... (٤)

فهذا النص يضع أمام المتلقي قضية
مهمة وهي بأن الشاعر الحديث بدأ ينحو
منحى جمالياً يسعى من خلاله لأن يقدم
النص ببناءاته الفكرية والفلسفية التي
اعتمدها في تكوين دلالة النص، لتكشف
عن أصالة الشاعر وانتمائه الإنساني،
حيث يمنح قصيدته بعداً معرفياً ينفّث على
أسئلة عدة، والواضح أن البعد المعرفي في
القصيدة يتجلى من خلال صوت الشاعر
وتساؤلاته التي تبقى عالقة في الذهن.
في حين تذهب بعض التجارب إلى
تصوير الصراع الدائر على مستوى
الثقافات في معركة الإنسان مع ذاته
 واحتجابه مادياً وروحياً على



الظلم والامتهان
لقضية وجوده في
كل مكان وزمان،
وهذا ما يكشف
أصالة الانتماء
الإنساني والشامل
بكل تعقيداته في

للرغبات المكبوتة في اللاوعي وفق المعجم
الفرويدي، وما هذا التمحور حول الذات
إلا دفع للحدث الشعري ومحاولة لهضم
العالم بمختلف جوانبه المعرفية والفلسفية،
ولعل من القصائد التي تجسد نزوع الذات
إلى فهم العالم بمعرفة تامة بالحدث نص
الشاعر عمر السراي:

بهدوء أخرس...

وصمت... كمكانن مكتوفة الأيدي...

وفراغ... كدمى... لأطفال ميتين...

أغوص بأعتى بياضات غيمة...

أسلسل بخارها وفق الأبجدية...

واقتنص وسادة منها لمتسول ظل يشد
طيلة

ذاكرة طفولتي المقوسة الظهر... (٣)

وبهذا يبدو الشعر بوصفه حدثاً بارزاً،
بمعنى أنه يتجه لكشف المجهول، ولإقامة
علاقات جديدة بين
أشياء العالم وكائناته
حين يوجه كشفه
هذا للتاريخ أو
الحالات الإنسانية
أو المفاهيم الخاصة
بالطبيعة، أي يجعل
ما يكشفه من كل
هذا ضمن أطار الحدث



وبروزه ليدخل بنائياً في طموح كتابة النص
وتصور العالم الذي يريد الشاعر إظهاره.
يقف الشاعر العربي الحديث أمام عالمه
الجديد، فرأى أن أبعاد الواقع الموضوعي
قد أنضحت حدودها من خلال العلاقة
العضوية التي تربط ما بين القيم والمفاهيم
الفكرية والسياسية والاقتصادية، لقد أدرك
ضرورة إعادة الاعتبار للتجربة الإنسانية،
ودخول المعرفة بكل أشكالها على خط
الكتابة الشعرية.

أعمق المعاني، ولهذا نرى أن معاناة الشاعر الحديث الإنسانية تتسع وتتسامى لتبلغ مراتب الرؤيا الفكرية والفلسفية ولعل الشاعر جمال جاسم أمين في نصه يمثل هذه الرؤيا:

في البلاد التي...
لا يُظلم فيها الناس
أصبح الموت مكفولاً للجميع
وحتى الحياة...
لا يعكر صفوها سوى الغبار
الهواء ذاته يتلثم
يضع كمامة على أنفه من شدة الغبار
البلاد لا تبخس أحداً
الأرض بأذخة التيه
والسماء عينها زرقاء...
لكن دمعها أسود... (٥)



إن سيرة الشعر منذ
تكونه هي سيرة
التعرف على
الاشياء والمحيط
والموجودات،
فالإنسان منذ أن
بدأ يتعرف على
محيطه بدأ يتعرف
عليه شعرياً كون الشعر
تراكمياً أنه انقطاعات وبيدات متواصلة،
فالملاحظة المهمة جداً في المشروع
الشعري الجديد هو أن النص المثقف بدأ
حضوره في بعض التجارب الشعرية
الجديدة وأن كان مشروع فردي غير أنه
يمثل تحول مهم في كتابة النص الشعري
الحديث.

الهوامش

- ١- البنيات الاسلوبية في الشعر العربي الحديث، محمد صويلحي، مطبعة المعارف، ١٩٩٦م.
- ٢- قصيدة (مدخل)، رعد زامل، مجموعة خسوف الضمير، شعر، دار الروسم، ٢٠١٤م.
- ٣- قصيدة (عتيق للبيع)، عمر السراي، مجموعة الدرس فقط، شعر، دار الزاوية، ٢٠١١م.
- ٤- قصيدة (الحياة بالنيابة)، علي محمود خضير، مجموعة الحياة بالنيابة، شعر، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٣م.
- ٥- قصيدة (البلاد)، جمال جاسم أمين، مجموعة بحيرة الصمغ، شعر، نقابة الصحفيين في العراق، ٢٠٠١م.

مواد العدد القادم

- الدولة العقيمة.. الجزء الثاني

- علاقة الفكر الاشتراكي
بمفهوم الثورة ... الجزء الثاني

- شعرية المكان في ديوان شط
العرب

- في المنطق النوعي للعبة

- بربرهوت .. دراسة نقدية

- انا البنت الزرقاء ... نص

- اين انت نص

- تعاف نص

بئر برهوت .. القط عنتر وقصة الزراير أنموذجا



جمال نوري

يفقده وحدته الموضوعية.. كتابة هذا اللون السردي تستدعي توظيف لغة مكثفة تميل الى الاقتصاد في صياغة العبارة والتخلص من الزوائد والتفاصيل المقحمة قسرا، ولهذا حسب، اجد ان مهمة كاتب هذا اللون السردي مهمة شاقة جدا وقد يستسهل بعض الكتاب كتابتها معتقدين انها محض اسطر قليلة لا غير، والامر يختلف كثيرا اذ ان القصة القصيرة الناجحة تصدر من عقل ووعي مختلف ومغاير والا ما الجدوى من كتابة واجترار قصص ظلت الاقلام تلووها..

اختار القاص جابر محمد جابر عنوان احدى قصصه عنوانا مركزيا لمجموعته مع ان القصة لا تنطوي على ما يلفت او يشير الى رمزية او قصدية ما والقصة بحد ذاتها محض خبر حيث يكلف رئيس التحرير احد محرريه بالكتابة عن هذا البئر وأعطى بعض التفاصيل البسيطة عن البئر ومواصفاته وابعاده.. كتابة القصة القصيرة جدا تستدعي جهدا استثنائيا ومضاعفا لكي يستطيع القاص ان يمتلك ادواته ويتقن الوسائل الفنية التي ستعطيه بالنتيجة قصة ناجحة، وهذا لا يعني انني لم اتوقف عند العديد من قصص المجموعة التي سجلت قدرا محسوبا من النجاح والابداع ولم ارجب في تشتيت قراءتي على الكثير من النماذج ولكنني اخترت قصة واحدة لأنطلق في قراءة تقائنها وفكرتها ولغتها ومما سجلته في مطالعة القصص توظيف اللغة الشعرية التي قد تخدم خيط السرد او تربكه مثلما يفعل الوصف احيانا حين يرهل النص

في قصة القط
عنتر وقصة
الزراير كشف
العنوان عن مجريات
الحدث مسبقا وذلك
عبر علاقة الطيور
بالقط الشره الذي ينتظر
وجبة دسمة من طيور
تنتظر من يحررها ويطلقها
الى الفضاء.. ان المتعة
المكتسبة من تحرير الانسان
لأي مخلوق من هيمنة وسلطة
الظالم يعد امرا باعثا على
الراحة لهؤلاء الذين يمارسون

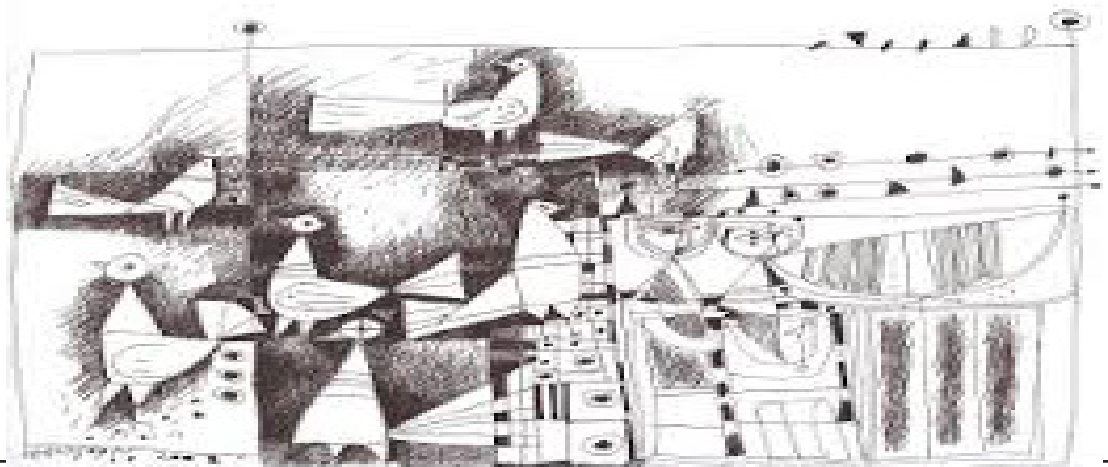


وفي نهاية القصة اجترح القاص المفارقة
الايخيرة التي نجحت في صنع الصدمة
واحالت افكارنا الى عنتر الذي لم يكن الا
محض قط مترف يعيش في بحبوحة في
كنف سيده الذي يشتري الزراير بكميات
كبيرة والقصدية هنا واضحة وجلية وهي
تشبيح حجم البؤس الذي نعيشه ونتصور
وجعا من تفاصيله وابعاده. وربما اتقن
القاص توظيف المكان وتفعيله ضمن
سياق السرد.. ثمة مكان واسع ورحب
يضج بالأصوات وديب الحياة المتواصلة
بديناميكية متصاعدة يقابلها رجل خمسيني
يمتطي سيارة فارغة.. يركنها ويشترى
بمبلغ لا يستهان به عشرات الزراير
التي اودعها صندوق بلاستيكي لتتحول الى
مائدة يومية دسمة للهر عتري.. الصندوق
الذي يحبس الطيور ومن ثم السيارة التي
هي أشبه بعلبة.. اشتغل القاص بذكاء على
معطيات المكان واستطاع ان يوظفه بطريقة
لافتة بحيث ان المكان نفسه ارتقى الى
مستوى الايحاء والتشهير لكي يختم القصة
بسلطة المفارقة التي تبتكر دلالات اوسع
وارصن في بناء قصة جابر محمد جابر
التي يبذل في تقديمها جهدا رائعا وهو
يستقرأ ويحلل ويستشرف ويفتنص المفارقة
وشعريتها في ابتكار الدهشة الدائمة...



هذا الطقس الاحتفالي والاستعراضي امام
الآخرين وهم بذلك يشيرون على حجم
الاستلاب والجور الذي يتعرضون له وقد
تعد هذه اللعبة متنفسا لهم لكي يتحرروا
من ضغط الواقع وكوابيسه.

يختار القاص بذكاء مكانا يضج
بالحركة الدائبة للباعة والعمال والطلبة
والسيدات والموظفات وهو بهذا اختار
دون قصدية شرائح مختلفة تتعرض الى
التهميش والاقصاء ضمن مسيرة الحياة
اليومية المتأزمة.. طلبة تطاردهم شتى
انواع الكبوات، سيدات مهمومات مثقلات
بمطلبات الحياة القاسية ينشدن الخلاص..



عبد الجبار العبدلي... الأغنيات الخضراء وتجلي الغياب



نصير الشيخ

الآدمي الذي قرأ الأفكار والفلسفات والآداب. فأخذ موقعه بين أقرانه من شعراء "ميسان" وشكل حضوره في النشاطات الأدبية والاجتماعية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي "كارزما" لا تضاهى، عبر إخلاصه لكتابة القصيدة وحضوره الطاعي بصوته الجمهوري على منصات الشعر في المهرجانات والأماسي الشعرية. أراء الأدباء ومجايليه من الشعراء يؤكدون الى تأثير "العبدلي" بأبي الطيب المتنبي صوراً وبلاغة، وهو طالب مجيد بنفس الوقت لشاعر العرب الأكبر "محمد مهدي الجواهري" في فحولة المفردة وصياغة بيان لغة القصيدة.. كل هذا يصح. لكن عبد الجبار العبدلي الذي عرفته عن قرب وتفرست كثيراً في وجهه وملامحه وأناقته وعطره "الريفدور" وأناديه خالي" لدى زيارته دائماً لنا في بيتنا في محلة القادرية، نتحلق حوله نحن أبناء أخته الوحيدة..

تصفح نتاجه الشعري الذي ضمته "سجلات" من القطع الكبير مع دفتر مدرسي صغير، نمسك فيه روح "جبران

يالها من مهمة صعبة قدرة التنقيب في إرث شعري هو نتاج شاعر غائب مر على فقدانه أكثر من أربعين سنة، ذلك ان عوالم الشعر لا تضيق بحروفها، هكذا أظن ولا يأكل الزمن من جرف حريتها على الورق، فالشاعر رغم ما يلقي من مصير يظل له روح سابح في عوالم لا تنفد.. حتى لو غاب جسدا عن الحياة التي نحيهاها. بين أيدينا اوراق ضاجة بحبرها، ورسمها الجميل، وقوافيها الموسقة محملة على روح لائبة، شعراً ورسماً وحلماً بعيداً، متطامنة مع حياة لا تود مغادرتها. والشاعر "عبد الجبار منعم العبدلي" تولد

قضاء "الميمونة" قرية "أم عين العتيقة" عام ١٩٣٤م، حيث درس فيها واكمل دراسته متخرجاً من دار المعلمين الريفية، ثم عين معلماً في مدارسها. وكان لثقافة الخمسينيات من القرن الماضي أثرها الواضح في توجهاته الفكرية والأيدلوجية والنظر بعيداً لأفاقها الإنسانية، فغداً والشعر رفيقاً درب، بوحاً وعشقا وتوهجاً وعذاباً.

فكان الشعر ملاذاً وقيمة واعتباراً إنسانياً وجمالياً وخلصاً تعبيرياً لهذا الوجود



الساعة على جثته...!! وكأن بروح الشاعر
وجسده سويا صعدا في معراج الى عليين،
ناظرا من هناك الى عذاباتنا المستمرة،
وهو يشير ألينا بابتسامته المعهودة، نحن
الممسوسون بالجمال والشعر (أبناء أخته
الوحيدة سمير ونصير) إن.. يا أحبائي
أكملا مسيرتي، ولا تدعا قصائدي تدفن في
تربة النسيان).

& الأغاني الخضراء - اسم مخطوطة لم تطبع
للشاعر الفقيه

مختارات

بين صورتين

الفرق بينكما كبيرٌ شاسعٌ
وجدتُ يدُ الاقدار طرساً جبهتي
فغدتُ (كبيكاسو) يصورُ لوحةً
يا قسوةَ الأيام تحفرُ وجنتي
فتكادُ كفُ الدهر تترك بصمةً
قد صُوحتُ زاهي الزهوي بروضيها
وتحولتُ جرداءَ يحترق الحصى
والطرفُ من مرأى الاخيرِ دامعٌ
فمضتُ عليها بالخطوط تتابعُ
فيها الخطوط كغاية تتصارعُ
حفرًا فلا تألوا ولا تتراجعُ
فيها . فراحتُ هنا وأصابعُ .
وذوى بها الوردُ الزكيّ اللينُ
فيها وتطويها العداة زوايغُ
يا صورتي وجه - جميل مرةً
بنيا تراه - كئيب شكل تارةً
من رقة تجري عليه منابعُ
لم يبق من رمق به فنازعُ

العمارة عروس الجنوب

يا عروساً تكللت بالخميل
دغدغي الفجر بالندى تجديه
تتشهاك ساعده فتطوي
فأخطري يا أبنة الجنوب بنّيه
رصعته القصور سحراً فتاهت
ومشى دجلة الحبيبُ ؟؟؟
قد تربعت فوق عرش النخيل

خليل جبران" الشاعر والناثر والعاشق
والمفكر، هذه الروح التي تتخلق في
عوالم شاعر عاش في ضاحية شبه بعيدة
عن مركز المدينة "العمارة" هي قضاء
"الميمونة" .. فمن أين له هذا الفضاء
الرحب لابتكار القصيدة، وأية قريحة تجود
شعرا في أجواءه، كان له عوالمه الخاصة
في بيته وله زمن كتابة القصيدة. وله
عوالمه السماوية وأماها البعيدة، يقابلها
حياته الأرضية المشدودة بقوة الى واقع
اعتيادي ويومي مكبل بمؤسسة عائلية
كبيرة الأفراد (أولادا وبنات) .. وكأن حاله
أيامها سفينة محملة كنوزا شقت عباب
بحر ثم نائت بحملها وسطه ولم تكمل
الرحلة فارتكست بثقلها.

ولغيا به "التراجيدي" غصة في قلوبنا،
حيث كان اقتصاصا غير رحيم بشخصه،
وتعد سافر علي هذا الكائن المتخلق حلماً
وشعرا، ومحو قديراً لذات شاعرة احبت
الحياة وعشقت الجمال في كل نواحيه،
وعاقرت الكأس صهباءً وخيالاً على حد
سواء، ووزعت محبتها على ذريتها حد
اللهفة. فكانت مكافأة له ولمسيرته التربوية
وتتويجاً لشيبته البيضاء وأهابه الجميل
وفعلاً بربرياً من قبل أجهزة النظام
الديكتاتوري في اوج جنون عظمته وهو
يسوق الناس زرافات لمحرقة حربه ذات
الثمان سنوات، ليكون للعبدلي نصيب
وافر يطعم مرارة الخسارة، وهويرتدي
مرغماً ثياب "الخاكي" ضمن قاطع للجيش
الشعبي، ساقته منيته قسراً اليها. وهنا
يلقى الشاعر مصيره مشابها لمصير شاعر
أسبانيا الكبير (فردريكو غارسيا لوركا)
بنفس المشهد التراجيدي، حين ساقته
فرقة الاعدامات "الفاشست" من جنود
الزعيم "فرانكو" ذات فجر ليعدم على
رابية خضراء ويعانق دمه أزاهير الحب
على تلال أسبانيا. فيما كان ل"عبد الجبار
العبدلي" غياباً قسرياً لم نتحصل حتى

مستهاماً بطرفك المَكحول
باشتيق من خَصركِ المهزول
برداءً ملّون بالأصيل
بين طَيّاته كطيّف جميل
يتهدى من رقة ونحول
فتراه والغيد يملأن جرفيه همساً كصفحة
الانجيل

أباً عميد لا اشطُ بقولتي
فلعل جرسك قد يرنُ بمسمعي
فكأن قسّاً في عكاظٍ شدة
فلاقت في كل المعارف باب
أنى يرنحُ جانحك شراب
في محفلِ الفصحى الكبيرِ خطاب

كم تخوضنه وكم لفّ ساقُ
فرنين الخلاخل السمر لحنُ
فكأن الشيطان موكب حب
شربته الاصباح كأس خبال
يا عروس الجنوب بالسحر ميلي
أسكرتك الرياح مسّاً وجسّاً
وأزرعي الليل بالقناديل شهباً
غازلي البدر فالقاب نهودُ
بثها الشوق والحنين قشّدت
فهفا يرضع العمارة بالنور
ثم يغزو فتونها وهي سكري
رشقته الأنداء بالزهر حتى
نام فيها الربيع عشباً وورداً
فغفت أعينٌ وحلت شعوراً
فأستفاقت عروشنا وهي تروي
فوق ساقٍ بموجه المبلول

سؤال وجواب
قلتُ . ما وجنتيك . قالت . وروُدُ
لوّن الفجر صفحتيها بقطر
تزرعُ السحر بالرياض وتغزو
حسنتها من ؟؟؟ خدودُ
من دماء الشعاع اضحى وجودُ
من فيا خيرها الروابي حشود
قلتُ . مامقنتيك . قالت . ربيعُ
يلبسُ الأرض من مغازله الخضر
وثياباً من سندس ورداءُ
سرّه الخمرُ والصبا والقصيد
بروداً تغارُ منها البرود
نسجته من الغصون خروُدُ
قلتُ . ما خصلتيك . قالت . حصيدُ
لممته الاضواء في بيدر الفجر
ثم اضحى ينساب بين جبال الصدر

تأبين الشاعر الاستاذ ناصر سعد العلي
حقيبة دموع إلي (ابي عميد)
برم أنا - والعيش مر صاب
عاتبتهم . فوجدتهم . ضمتا فلا
عاتبتهم ولمحت صمت قبورهم
عاتبتهم وأنا العزيز عليهم
بالأمس كان الدهر فيهم عامراً
فهم إذا جد الزمان كهولة
فأحبة الامس القريب غياب
حدث يرد - وهل ترد يباب؟
ذكرى تعن . وادمعا تنساب
ومظنتي قبلاً يُفقد عتاب
فالليل لهو والنهار كتاب
وهو إذا ضحك الزمان شباب

من نجوم ونعم هذا الحصيدُ
وذرتّه في الصباح النهود
يهذ منه الصعود
مقاطع من (اطياف العيد)
تأملت صبايا العيد محبذاً الأشجان
لعلي المح الماضي بأطياف والوان
لعلي في (العيون الخضر) ألقى شكلها
الثاني
وامعني ألهب العينين قيلات كضمان
عيون كالعقيق الحر في أحضان فنجان
تأملت صبايا العيد في ساح وميدان
كبقان لأعناّب وتفايح ورمّان
لعلي في غصون الأيك ألقى (جارة
البان)

التكوين الشعري، وتقنية المونتاج في قصيدة (شط العرب) للشاعر منذر عبد الحر



أ.د مصطفى لطيف عارف

الكتب، إذ إن هذه التسمية تلم بكل مراحل تقنية المونتاج، لأنها الأصل في التسمية، وتذهب أبعد من مجرد الإشارة إلى آلية القطع واللصق، إن هذه الدراسة تعمل على كشف مدى إمكانية أن تكون القصيدة العربية المعاصرة قد أفادت من هذا الأسلوب الأخير المونتاج، وتقنياته التي تعد

بؤرة العمل السينمائي، متخذة من قصيدة (شط العرب) للشاعر (منذر عبد الحر) أنموذجاً لها، فلو أخذنا المرحلة المنتبهة التي تتجاوز المرحلة المباشرة إلى أساليب مونتاجية تدل على انتباه هذه المرحلة في استعمال هذه التقنية (المونتاج)، أي المتجاوزة لمفهوم المونتاج فيزيائياً هو ربط لقطة واحدة بأخرى، إلى مرحلة تحاول الإحاطة بعموم المشهد، وخير مثال على هذه المرحلة قصيدة: (شط العرب) للشاعر منذر عبد الحر، إذ افتتح المشهد بقوله:-

- ١ -

رميت شبكة الصيد
على ذكريات علقت

أخذت القصيدة العربية المعاصرة تستعير من الفنون الأخرى بعض الأساليب الفنية التي تساند عملية البناء الشعري، وتدفع بها إلى حالات تشكل شعري جديد تضمن لها حضورها، وديمومتها، مثل استعارة أسلوب الحوار من

المسرحية، وتوظيف المعطيات السردية، وتيار الوعي من الرواية الحديثة، وكذلك استعارة الأنماط الفنية في فن الحكاية وتوظيفها، وأخيراً تعاملت القصيدة العربية مع الفن السابع (السينما)، واستعارت منه أسلوب المونتاج. أن كلمة مونتاج الفرنسية الأصل تعني

قطع اللقطات السينمائية ولصقها، أما في اللغة الانجليزية فتسمى مرحلة قطع اللقطات السينمائية، ولكن عملية وصل اللقطات بطريقة خلاقية أو الحصول على تأثير خاص وهو ما توصل إليه السينمائيون الروس الأوائل- فتسمى مونتاج أيضاً، وقد ترجمت في بعض الكتب العربية إلى (التوليف، والتقطيع) وأبقيت على تسميتها (مونتاج) في أكثر هذه



- ٢ -

بدا الكورنيش صحراء
حين استبدل عشاقه الحالمين
بقطط ضالة
وكلاب سائبة
وجمع من المشردين
وتمثال شاعر
هجمت عليه الشظايا
فثقت قلبه ٠٠ وجيبه
وأبيات قصيدته
شجرة البمبر ٠٠

جسدها جريح

يتشكل المشهد الشعري في القصيدة كلها
من لقطتين، لقطة صغيرة جدا تستغرق (٤)
اسطر شعرية، ولقطة كبيرة تستغرق (٦)
اسطر شعرية، وحركة المشهد تخرج من
قوة الصدمة بين هاتين اللقطتين، ففي
اللقطة الأولى كانت الحركة واضحة،
وهادئة، وفي وضع معلوم، ولاسيما بعد
إعادة أول حركة في هذه اللقطة، وهي (شط
العرب) إذ أعيدت هذه الحركة في منتصف
اللقطة لتمثل على سهولتها استعمالا سهلا
لأسلوب الاسترجاع، وذلك ليعزز حضور
اللقطة ككل بأجوائها، ودلالاتها، وفي هذه
اللقطة تبدو الحكاية الشعرية مباشرة من
حيث، تواصل الصور وبنائها، لان الشاعر
منذر عبد الحر منتبه في الإفادة من
تقنية المونتاج، وذلك من خلال القصيدة
التي جاءت بها اللقطة الثانية، وهي تحمل
دلالات تملأ القصيدة بالحركة إذ إن حركة
هذه اللقطة مجهولة، ومرتبكة، وقد تجسدت
في المقطع الآتي من القصيدة فنراه يقول:

- ٣ -

في طفولتنا ٠٠
نجتمع عند ضفاف الظهيرة
نسترق السمع لنداء باخرة قادمة



في كومة قش في الماء
حصيلتي:
أسئلة وأصدقاء
وجوه ٠٠ وضحايا
قرايين ٠٠٠ وأغنيات
انتظار انكسارات

إن الدلالات تنمو طويلا، ربما داخل
الأمواج السائبة للحوادث اليومية المشروطة
ب(البداية التافهة)، و(السيلان القدري)
الذي يجري بمعزل عن الإرادة البشرية، أو
المشيئة الإنسانية التي لا وزن لها، يتحرك
كما لو أنه طيف ليكسر قارورة اليومي،
ويجعل رائحة الخوف، والدهشة تنساب
بلا تكلف يذكر داخل يوميات قصائد
منذر عبد الحر، وهو يحاول الحديث عن
ذكريات قديمة عاشها الشاعر في مدينته
البصرة التي عشقها، وجروحه النازفة في
مجموعته الشعرية عموما، وفي قصيدته
الآتية خصوصا وقد أجاد الشاعر في
استخدام الرموز المعبرة عن الواقع المرير
الذي عاشه الشاعر، فنراه يقول:

وحين يمزق زعيقها سور الصمت
تنسابق لبلوغ المرسى
جاء البحارة من البلدان البعيدة
يحملون بضائع الدهشة
وهم فرحون
يهزجون

ومع هذا الغنى في تنوع البنية، جاءت قصيدة (شط العرب) بموضوعات مستمدة من روح الواقع العراقي في الزمن الماضي، إذ كان الجوع، والألم والفرح، والطفولة، جديرين بإثارة القلق الوجودي في نفس الشاعر، واستنهاض كلمته المناوئة للواقع، والنافذة له، لتبوح القصائد بمواجه الذات، والآخر، وترسم خطا بيانيا للضرورة التي تعصف بحاضر الإنسان، ومستقبله، فنراه يقول:

-٤-

جسدها جريح

مازال دم الفجيرة يسيل منها
الأمواج هاربة نحو الجنوب
وهي تحمل شهقات أغنية:
على شط العرب تحله
أغائنا وعلى البصرة
كمر ونجوم يا محله
ليالينا وعلى السهرة

لم نلمح في تفاصيل هذه القصيدة بارقة لروح تزدهي بالأمل، أو الحب، انكسارات، حروب، حزن، فوضى، قلق، وهذا هو تعبير مشروع عن ذات محملة بالأسى لا لنقص فيها، وإنما بدافع الضغوطات الخارجية التي أجبرت الكل على الانصياع لإرادة القاهرة عندما تختار البقاء في فضاءات العنف المتوالية، وإما عندما تختار الهروب إلى منافي بعيدة سيكون فيها الألم أشد مرارة، وضراوة، بسبب الغربة، والاغتراب، فنراه يقول:

-٥-

وأنت ترى الحقول المذبوحة
على ضفتيك
من شفق رفيف النخل
وقطع هديلها
من سجن خيوط الشمس
في قفص النسيان
من خرب المدينة
وجمع دمع بكائه عليها
في قدح قهوة

إن الشاعر منذر عبد الحر في هذه الأبيات لم يكتب شعرا عابرا، وإنما استرجع ذاته المتبقية في الذات العراقية المسلوبة الإرادة في قوانين الحرب، وقوانين الموت، وقوانين التعسف التي مازالت باقية، ومازلنا نطبقها في هذا الزمن الجاري، لكل شيء بقية من الألم، والحزن، ولكن أليس للفرح في أعمارنا بقية؟ سؤال أزلي نظرقه ونحن نجوب في خارطة الحزن التي رسمها لنا الشاعر. وهنا نرى الانتباه في استعمال تقنية المونتاج شيئا واضحا لدى الشاعر، وذلك في البناء المشهدي، مثل رسم المشهد الشعري بلقطة عامة أولا، والاستخدام البسيط لأسلوب الاسترجاع ثانيا، فضلا عن احتفال القصيدة المنظم بتوزيع الوحدات الديكورية، وقد أشار عز الدين إسماعيل إلى براعة الشاعر ونضجه في البناء المشهدي في شعره، وذلك بصور كلية تأتلف في القصيدة، هذا هو الظهير البانورامي لعموم العمل التصويري في القصيدة، إذ إن كل ما سيرد في مشهد القصيدة يعود في عمله إلى الأخذ من هذه المقدمة الشعرية التي هي موجز عام لموضوع القصيدة الذي هو تصوير مشهد، ثمة فضاءات شاسعة من وظيفة احتمالات

العلاقات التمثيلية في النص، تصل أحيانا إلى درجة تفعيل الممثل الضمائي، على وفق حدود بنيات، وتراسلات التناقد والتشابك داخل حلقات هوية المحاكاة، والانعكاس الواقعي للمفوض الخطابي، وبدلا من قراءة القارئ لعوالم القصيدة بمشاعر تهتم بتحديد درجات الشعرية، والتأويل، وسوف نهم بدلا من هذا بتناول قصيدة (شط العرب) على أساس وجود اضممارات كشوفية بهوية المتحرر من طابعية الشعري، وما هو غير شعري، أي بمعنى أننا سوف نتعامل مع القصيدة على أساس ما يترشح منها من أوجه صورية يومية لقطية، وإمكانيات نسقية في تحليل صنع دلالية الخطاب الصوري في القصيدة، ثم نتناول اثر هذه العلاقات النصية داخل حدود مجربات انجذاب القراءة، بموجب قابليات الدلالة التي هي حركية الطبيعة داخل تنويعات العلاقة النصية العامة (لقصيدة شط العرب)، وهذا الظهير يتكون من أربع لقطات موجهة، وأربعة أفعال شعرية، بعدها يأتي التعليق على ذلك في الأسطر الثلاثة الأخيرة:

الفعل فيض ---- الزمن --- الفعل يتوكأ
ثم يبدأ التعليق:
يا لفيض الدموع
وحرقه المعنى
وصهيل الزمن
وهو يتوكأ على عكاز

ثم تقترب الكاميرا أكثر بحركة داخل المشهد:

والأحلام
للأمهات اللاني ينتظرن الغروب
كي يتسلل أبناؤهن المفقودون
من رئات الماء

للزبد وهو يحمل رسائل المنسيين
بعد ذلك تتحرك الكاميرا إلى الأعلى
حركة راسية لتصوير الجنود ليبدأ المشهد
الحزين الذي يستمر إلى نهاية القصيدة:

والجنود الهاربين من النار

إلى النار

وأقراص التعريف المتروكة في الطين

والمدن المخدوشة

كأنها أوان زجاجية

هشمها المنفيون

وقد لفظتهم القطارات

وهنا نلاحظ مونتاج المفارقة كما يسميه (بود فكين)، بصياغة مؤثرة إذ إن اللقاءين تمّا في المكان نفسه، وهما لقاء (الشاعر) ولقاؤه ب(الجنود) والمكان هو العراق بدلالاتيه المكانية الأفقية، وعمودية، ففي اللقاء الأول كان المكان أفقياً يتجسد في (شط العرب)، وأما اللقاء الثاني فالدلالة عمودية، وذلك بدلالة (الانهيار) والمفارقة تحدث من خلال هذين اللقاءين لتخرج صورة المشهد المكونة بين هذين اللقاءين، بعد ذلك تأتي اللقطة الأخيرة ليتم بها الغرض من اللقطة السابقة، استطاع الشاعر المبدع منذر عبد الحر من تقسيم قصيدة (شط العرب) إلى عدة مشاهد، ولقطات سينمائية، وفنية، إذ طبق تقنية المونتاج الشعري بشكل متميز من خلال حركة الكاميرا من المشهد الأول (انكسارات)، والمشهد الثاني (الجسد الجريح)، والمشهد الثالث (الطفولة الحالمة) والمشهد الرابع (الدموية القاتلة)، والمشهد الخامس (خراب المدينة) بحركة الكاميرا عمودياً.

وبحركة الكاميرا أفقياً تكونت من المشهد الأول (دموع)، والمشهد الثاني (أحلام)، والمشهد الثالث (هروب)، وعند جمع المشاهد السينمائية يتكون المونتاج الشعري لقصيدة (شط العرب) •

إنجازه المبكر وانطلاقة الأولى في مكنونات السرد جاسم السماري والأرصفة الساخنة ضمن قراءتي الانطباعية في دفاتر الضوء



رجب الشيخ / بغداد

المقدمة

واقع ملموس بعيدا عن الاسفاف والتهويل، والتركيز على الحوار العام بشكل هو قريب إلى الواقعية التي تدخل ضمن حيز الانطباع التكويني لمجريات ربما تكون أكثر غرابة وجمالا وشفافية من التنظيم الدؤوب للحوار، وكيفية مزج الجدلية والمثالية ضمن فلسفة البعد الانساني العميق في رسم افاق ربما تعدت حدود الثوابت والمتغيرات في الزمن الرقمي، معتمدا إلى نظريات بالغة الأهمية عند كبار الفلاسفة مستندا على النظرية الجدلية ضمن مصطلح الديالكتيك او الجدل بأسلوب محافظ وكذلك الإقرار بالثوابت التي لا يتجاوزها ضمن الفكرة الثابتة والاهتمام في الماضي مثلما طابق نظرية هيكل، أو النظريات الأخرى، استطاع القاص (السماري) المضي قدما الى بناء النص الزمكاني حينما يرى الاشياء بعينه الثاقبة بقلمه السحري ليرسم لنا إنجازا كبيرا في تحريك الواقع ضمن فعاليات فكرية، ربما كان يسعى جاهدا لإثبات اختلافه عن النظريات الأخرى في كتابة القصة وما هي الالفاظ تأملية صادقة في كيفية معالجة الحدث بصورة رشيقة وبهدوء المعهود

حين نتعمق في قراءة المجموعة القصصية الأولى للقاص جاسم السماري يأخذك الاندهاش من حيث الرؤية العميقة في عملية السرد في قراءة ربما تكون أكثر جدلية وجاذبة للمتلقى في عملية الطرح التاريخي ومزج الأفكار الجديدة المقرونة بتماسك جميل يجعلك أن لا تتركها تمر كعبور طارئ، فتوقفت كثيرا أمام هذا الكم المعرفي الشاسع من خلال الطرح الذاتي للأشياء ضمن تركيبية تعطي مدلولات حسية ترافق تلك الرؤية الجاذبة من حوارات دراماتيكية مثيرة للجدل وكيفية التعامل الصوري والانفعالي ضمن لوحات خطت بشكل أكثر تماسكا وانضباطا في كيفية السبك والصياغة والكيفية الصحيحة بالتعامل السردية المعتمد على وضع الأشياء بمحلها واضعا نصب عينيه هذا الكم الهائل من الانفعالات النفسية والتصوير الحكائي الذي يتناغم مع الخصوصية والتنوع في (٢٤) قصة قصيرة وفيها الكثير من الحوارات وقضايا تخص مجتمعا ذاق مرارة العيش في عملية تاريخية على هيئة حكايات من

عملية الطرح ريثما تتكون لديه القناعات في كيفية التعامل الإنساني والمتجدد مع نفسه لينقلها مستنسخا شخصيات تحرك المشهد الدرامي.. والتفتيش عن كينونة المعنى لزجها في مدركات الجمال..

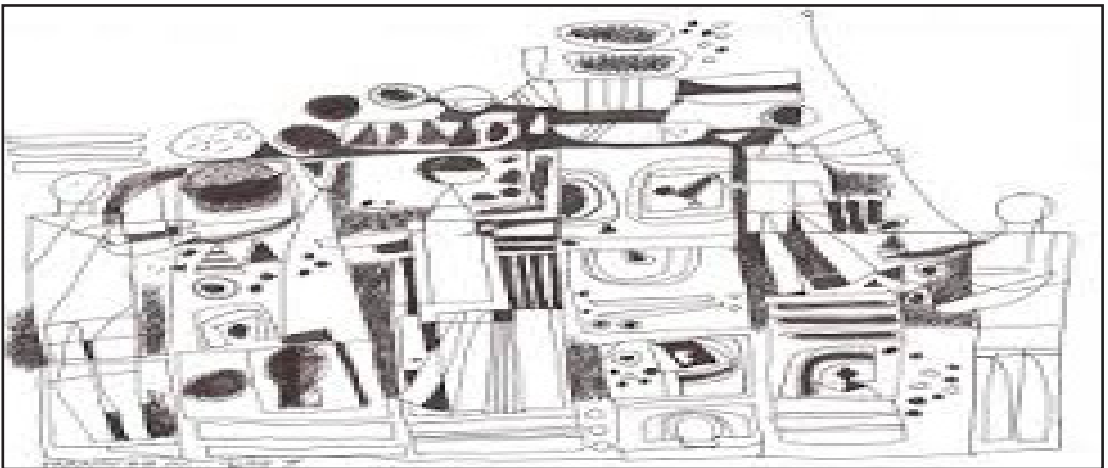
الإشارات الحسية وكيفية المزج مع التلقائية

اعتمد القاص على أسلوبه الرشيق في قولبة التكوين المعرفي في مجال السرد حين ندرك أن التداول المعرفي في خضم هذا الإدراك الصوري هو من فيض ثقافته التي بنيت على التقاطاته الجمالية فكان حريصا جدا ان يخلق منها صورة عميقة بالمعنى مع اتخاذ بعض الخطوات الناجعة في إيجاد المفردات التعبيرية الجديدة والتي تدور في فلك تهيئة المساحات بين الخيال والواقع رغم انه في بعض الأحيان يستخدم التأويل المرمز لبعض الإشارات الحسية والاستعارات البديلة في تهيئة البيئة اللغوية المرنة لوضعها أمام المتلقي لفك الاشتباكات البلاغية والصورية إضافة إلى الحس ضمن إشارات ودلالات سيميائية تؤكد عمق تفكيره الواقعي المرتكز على هذا الفيض الإبداعي



التعامل الصوري والانفعالي

أستطاع القاص أن يشتغل على هذا الجهد بطريقته الذاتية بخيال أكثر واقعية في رسم الشخصيات بشكل يكون قريبا الى روح المعنى. والتعامل المعرفي والسلوكي بشيء من التفصيل الجمالي والتكتيكي لهذا المنحى بعيدا عن التعقيدات الصورية بمساحات مختلفة عما يكتبه غيره في كيفية معالجة الحدث وطريقة الانبعاث الصوتي من تلك الشخصيات التي أراد وضعها ضمن الصورة الرمزية وما خلف احداث ترتقي لمستوى الاهتمام المشترك ما بين القاص والمتلقي بطريقة (المفاجأة) حيث يعمل بصورة عفوية في إقحام الجمل الحكائية بعبارات قريبة جدا للفهم الاستدراكي القريب للعقل وتكريس ما هو جديد في



آفة الجهل المقدس



جنان السعدي / بغداد

العظيمة المستحكمة بالشخصية المتعالم وخصوصاً اذا كان ذلك المتعالم صاحب نفوذ ومكانة، تزداد تبعات ذلك الجهل على المجتمع المحيط به والدائر حول نفوذه. غالباً ما عانى الأنبياء والأولياء الصالحين والعلماء من هذا النوع المستحکم في محيطهم، وقد حث القرآن الكريم في آيات عديدة تجنب الجهلاء والابتعاد عنهم وعدم الخوض في جدال عقيم معهم، ففي الآية ١٩٩ من سورة الأعراف قال تعالى (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) فيها حث على الإعراض عن منازلة السفهاء والجهلة الأغبياء. وما تعرض له الرسول الأعظم محمد ص من عداء مفرط وأذى كثير وهو صاحب الرسالة السماوية التي بعثت لغير قيم المجتمع الجاهلي وعملت على رفعة الإنسان ونيله لحقوقه ومعرفة واجباته اصطدم بجهال قومه وعشيرته، وتحمل الكثير لأجلهم وهو المبعوث لإنقاذهم من وصمة الجهل والتخلف وعبث الحياة.

وهكذا نرى رموزاً تاريخية من مختلف الأديان والثقافات تعرضوا لتلك المعاناة، ورواية راعي الأغنام الذي وشى بمكان اختفاء الثائر المناضل الطبيب الكوبي (أرنستو تشي جيفارا) لينتهي فصل النضال لجيفارا بأعدامه رمياً بالرصاص، وعندما سُئل الراعي عن سبب وشايته قال

عندما صدر حكم قاضي محكمة التفتيش سيئة الصيت في أحلك عصور مرت بها أوربا ضد الفيلسوف الإيطالي (جوردانو برونو) بإحراقه حياً بعد معاناته المريرة في مطامير القرون الوسطى لمدة ثمان سنوات، وقف صامتاً لا ينبت بينت شفة وهو مربوط بقضيب حديدي وسط كومة من الحطب استعداداً لإحراقه في ساحة فيوري بمدينة روما، حتى رأى عجوزاً من عامة الشعب تحمل قطعاً من الخشب ألقتها في النار بعد أن ذكرت اسم الله عليها، عندها شعر بخذلان وخيبة وجرح كبير وألم حز في نفسه وهو المدافع عن حقوق تلك المرأة صارخاً بحرقة العالم المخدول (اللجنة على الجهل المقدس)، مما أثار زمرة العسكر المحيطين به ليقطعوا لسانه قبل الحرق، كي يحرم من إيصال رأيه بما حدث ويعتبر انذار لمن تسول له نفسه بمس الكنيسة آنذاك ومحاكمها وقراراتها المجحفة القائمة للعلماء والفضلاء وأصحاب الرأي. الجهل بالشيء وإقرار الجاهل بجهله يعتبر جهلاً بسيطاً يمكن علاجه ومنح صاحبه سلوكاً معرفياً أفضل، لكن المشكلة تكمن في الجاهل الذي لا يقر بجهله بل يعتبر نفسه العالم المتعلم الخبير بكل فنون الحياة ومعارفها وعلومها، وهذا أخطر مراحل الجهل وأفتكه، ويجر تبعات خطيرة لأن من الصعب علاجه، صاحب الأنا

هو شخص أضرم النيران في جسده كي يضيء الطريق لشخص ضئير). أعتقد جازماً إن درب الإصلاح طويل ويحتاج الى تضحية ومعاناة ومن يسلك هذا الدرب يعرف جيداً ما سيواجهه، وما قدمه الإمام الحسين ع في واقعة الطف من التضحية بنفسه وأولاده وأهل بيته وأصحابه، إلا دليلاً قاطع على معاناة وتضحية المصلحين في التاريخ في مجابهة الجهل المتحكم في بلدانهم وشعوبهم.

لا بد من التفريق بين الأمية والجهل، فالأمية عدم القراءة والكتابة، والجهل هو عدم المعرفة بالأمور الحياتية المختلفة، فمن الممكن أن يكون الشخص متعلماً أكاديمياً حائزاً على شهادة لكنه جاهلاً بالكثير من الأمور الحياتية المختلفة السياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها. قد نرى صاحب شهادة عليا لكنه يجهل أبسط طرائق التحية والواجب مع المجتمع، وما قول الممثل والمخرج الأمريكي الحائز على جائزة الأوسكار قوله (الشهادة ورقة تثبت أنك متعلم، لكنها لا تثبت أنك تفهم). هنا تكمن خطورة صاحب الشهادة الجاهل وخصوصاً عندما يكون صاحب جاه ونفوذ، وبإمكانه استخدام شهادته في إيذاء العالم، وما أصحاب الشهادات الذين برزوا في اختراعاتهم العسكرية المدمرة والقاتلة إلا نوعاً من هؤلاء الجهلة المتعلمين، في حين نجد أن الأمي وإن كان يفتقد لنقطة حيوية تمكنه من تسيير حياته بشكل أكمل وأفضل بالقراءة والكتابة، إلا أنه قادر على تقديم خدماته وعدم إيذاء المجتمع، فعامل البناء وعامل النظافة والكاسب والخباز الأمي يقدم خدماته دون ضرر، بل ودون تلك الأعمال لا تبني الدول والمجتمعات، ختاماً نقول لا للأمية ولا كبيرة، للجهل وخاصة للجهل المركب و جهل ذوي الشهادات.



أن عمليات جيفارا العسكرية ضد المستعمر لبلاده كانت تثير الرعب والفرح لأغنامه، هذا الكم الهائل من الغباء والجهل أطاح برمز نضالي أفنى عمره في تحرير بلاده والدفاع عن حقوق المظلومين في كل بقاع المعمورة، وبعيدا عن دقة أو صحة تلك الرواية، فهي تؤشر لمرارة ما يتكبده القادة والرموز الجهادية في مسيرتهم النضالية. في كلمة للباحث الإسلامي اللبناني محمد رشيد رضا (الثائر لأجل مجتمع جاهل



إحسان وفيق السامرائي .. الإنسان والأديب



ضياء الدين احمد البصري

الادباء والكتاب في البصرة.. وتوجيهاته السديدة للأدباء المستجدين وكتابته المقدمات للعديد من المؤلفات البصرية.. فقد كان ولا زال مخلصا في صداقاته.. وحقيق بي ان اذكر محبته لصديق عمره المرحوم الشاعر محمود البريكان الذي قتل غيلة.. حيث اتصل بي الاديب احسان اثر الفجيرة مباشرة، فقد كان ذاهبا لزيارته كعادته ففوجئ بالنبأ، ولا زلت اذكر ذهوله وحزنه وتشنت ذهنه وهو ينقل لي هول هذه الصدمة (بل الكارثة) في سماعة الهاتف. ومن الجدير بالذكر ايضا دراسته عن صديقه الشاعر العملاق المرحوم حسين مردان والتي ضمها كتابه النقدي الذي اسماه بـ(الموت والشاعر) والذي صدر عام ١٩٧٢ ففي مقدمته لكتابته هذا قال احسان :

(لقد مات صديقي "حسين مردان" وحروف الموت والشاعر ما تزال لم يجف حبر الطبعة فيها.. فقد كانت حياته ونهايته الشتاء الاخير لشاعري المعذب الحائر..) وفي كتابه (رسائل إلى ابنة الشمس) الصادر عام ١٩٧٥ نشاهده يبني نموذجا رائعا لفن (ادب الرسائل).. فمعظمنا قرأ رسائل (جبران خليل جبران) ورسائل (مي زيادة).. ورسائل الاديب والشاعرة الفلسطينية (فدوى طوقان)..

ان الكتابة عن عالم الاديب احسان وفيق السامرائي تستدعي معرفة ومتابعة نتاجات هذا المبدع البصري المتعدد النشاطات.. وقد تسنت لي هذه المعرفة وعن قرب.. ففي منتصف السبعينات من القرن المنصرم، اسس الاديب احسان وفيق السامرائي جريدة (المرفأ) في البصرة ورأس تحريرها.. وكان لي ان تخرجت من معطف هذه الجريدة الغراء حقا.. فتابعته مقالاته الاسبوعية، وكتاباته الافتتاحية لها.. وقيض لي كذلك، قراءة ما كان يكتب في الصحف والدوريات العراقية والعربية وخصوصا الخليجية منها.. فقد نشر دراسات رائعة في مجلة (البيان) التي تصدرها دولة الكويت.. وقد جسدت هذه الكتابات افكاره ورؤاه وتنظيراته في المجال الادبي والفني، والسينمائي ايضا، حيث كان حينها مدير لتلفزيون البصرة.. وقد اصدر الاديب احسان اربعة مؤلفات.. نالت حينها اهتماما كبيرا.. ولا انسى دراسة المرحوم القاص غازي العبادي وكذلك لا انسى الحوارات التي اجرتها مجلة (الف باء) مع ادبينا احسان وفي اكثر من عدد منها...

وقد عاش ادبينا احسان بتماس شديد مع مثقفي البصرة خاصة والعراق عامة.. ولا احد ينكر حضوره المستمر لاتحاد

يقول في لقاء أجرته معه مجلة الف باء: (ان شعبنا نهر، فيه الخصب والجذب والاسلوب هو الاصل لأنه احساس ازاء الشعر والموسيقى للتعبير عن هذا الجانب). وجميع قصائد هذا الديوان هي من الشعر المنشور فاحسان يعتقد: (ان الوزن يقيد الشعر... بينما النثر يطلق العنان للمخيلة). اما كتابه الاخير (تلك النيران الزرقاء) فهو عبارة عن مجموعة قصصية صدرت عام ١٩٧٨ ومعظم قصص هذه المجموعة مضمخة برائحة



الارض. والارتباط الوثيق بين الانسان وارضه حتى تصير تلك العلاقة إلى درجة التوحد.. فقد استطاع القاص احسان وفيق السامرائي ان يجسد في مجموعته هذه صورا من النضال من خلال كفاح الانسان من اجل ارضه وما يحمل من مبادئ سامية تجاه وطنه وامته.

وبعد... فأن الكتابة عن عالم ادبنا البصري احسان وفيق السامرائي تحتاج إلى دراسة اوسع من هذه.. حيث هناك العشرات من القصص والمقالات والنشاطات الحديثة التي لم تجد بعد طريقها للنشر في كتب خاصة بها، واخاف عليها ان تضيع كما ضاع جهد شاعرنا البصري المرحوم محمود البريكان... هذا ويبقى ثمة امل.

ومن الجدير بالذكر (رسائل السياب) التي جمعها الاديب ماجد السامرائي .. ولكن في (رسائل إلى ابنة الشمس) نحن امام فن قائم بذاته فن جديد واصيل ومزدهر وزاخر بغزارة المعرفة.. فقد استفاد احسان من رحلاته واسفاره في اغناء رسائله هذه.. هنا نشعر بالتوق، وحيرة الانتظار في محطات لا يمر بها قطار.. انها غربة ناضجة - ان صح التعبير - وقد ضم الكتاب ستين (٦٠) رسالة من هذا الفن الادبي الرفيع. وفي ديوانه (للاطفال ان يحبوا) يبني الشاعر احسان وفيق السامرائي تصورا جديدا للعبارة الشعرية وللصورة الشعرية ولاستخدام اللغة في الشعر، هذا الشعر المليء بالموسيقى الداخلية يوحى للقارئ الكثير من المشاعر والمعاني.. فيشعر بخفايا الالم والتوق والليالي المسهدة، والحب الشامخ والكبرياء.. وشاعرنا احسان



نعمت حسن علوان / بغداد

النبع

أَتناولُ من صُدَاعِ التفكيرِ ما يكفيني
ساعاتٍ طويلةٍ مِنَ الليلِ
ربّما يخلّي لي بها الهزيعُ الأخيرُ من
الأرقِ مَقْعِداً عند النافذةِ
أو يصف لي شاعرٌ مهووسٌ حبيبتهُ
البعيدةَ
أو يتوهمُ غصنٌ صغيرٌ أنه شجرةٌ عالية
فيما أترقبُ أنا ستائرَ مخمليةٍ يحركها
هواءٌ عذبٌ
أنادي بصوتٍ رخمٍ على سحابةٍ تمرُّ
دونَ أن تبُلِّلَ أفكاريَ
أصرخُ بين صفوفٍ من الجدرانِ :
يا لهذي الأصابع التي تلونُ لوحةَ _
لوحةٍ؛ غاليريها تَنَا المَهْمَلَةَ
يا لهذي العيون التي يتسرّبُ منها البكاءُ
كلغةٍ لغَةٍ
يا لي من حبيبٍ طيبٍ أخبرها بما يجيشُ
في صُدري
أو أسمعُها عزفاً فريداً
بينما تطاردني هي في أزقةٍ ضيقةٍ
تشبعني ألحاناً ، وتحملني على ألفِ
محملٍ من الحبِّ
ومن قبل أن تتهمني بالجفاء ، تلفحني
بأنفاسِها
وأنا أراقبُ كلَّ ذلك

أغنية

أتحسُّ مقابضَ الأبوابِ
وأزرارَ الإضاءةِ
وأغلفةِ الكتبِ
أتفقدُك على وجه المريا
وفوق المقاعدِ
وعند زَهْرِيَّاتِ النافذةِ
أتجولُ في زوايا المنزلِ
مردداً مع الجدرانِ
مطلعَ أغنيةٍ
أذكر أننا غنيناها معا
على أعتابِ سنةٍ فائتةٍ
لكنني نسيت بقيتها الآن
لعل شيئاً ما يذكرني بها
صورك المعلقة؟!
قميصك المخملي؟!
علبة مكياج؟!
فلست متيقناً يا صغيرتي تماماً من غيابكِ
ولست واثقاً أيضاً من حضوركِ
أنا هنا
بين انتظاركِ المضني
ورحبك القسري
أحاول تذكرَ أشياءٍ
أهدرناها سوية لحظة افترقنا
حينما كان العالمُ
لم يولد
بعد

كقالبِي الذي ينبِضُ نبضةً نبضةً حين
تعجزُهُ الكلمات

كنبتةً تُلَفِّحُها الرِّيحُ فتقبِضُ عطرًا طيبًا
أو أغيبُ بين صفوفٍ من الجدران
يلهيني فيها صدىٌ بعيدٌ ، بعبيبيد
أُتسللُ عبر نوافذٍ تغطيها ستائرٌ مخمليةٌ
لأقولها ومن دون ريبةٍ :

أن لا بأسَ عليكِ أنتِ أيتها البعيدةُ _
الأقربُ

أيتها الساحلُ المُعلَّمُ بأحلامنا الطرية
ولا بأسَ أنتِ عليكِ أيضًا أيها النهر
سنهتُمُ بالأشياءِ ذاتها

أنتِ بالصفافِ ، وأنا بالمراكبِ التائهةِ
وهي بالظلالِ التي تتركها ألواننا على
لوحةٍ لوحيةٍ

في غاليريهاتنا المهملةِ
ولندلهم بعد ذلك على النبعِ _ جميعاً
أصحاب الظل _ ورهبان الشوارع _
وغانيات الليل

جميعاً ، دون أن نفرقَ بين حروفٍ
وحروف

أو نصغي لأحكام صديقةٍ
هو النبعُ ، ولا ريبُ
لا أشواك تخفيه ، ولا ظلال تتبعه
فقط نحن
ومن يحمل معنا من صداد التفكيرِ
ما يكفيهِ لساعاتٍ طويلةٍ ،
من الليل

كانفاس

لديّ الكثير لأقوله لكِ
لكنني حينما ألتقيكِ
تأخذني التفاصيل يا صغيرتي
أنتِ تحدثيني عن الأغاني النادرةِ لـ (نانا
موسكوري)

وعن رسائل حب - غسان كنفاني
وعن جارتكِ الطيبة

والظلال الغامضة التي ترسمها سجائركِ
على الجدار

فيما أحدثكِ أنا ، عن طيور الخُطافِ
ورواية حب مجوسيةٍ
وآلة الفلوت

وعن المقامات
ومائدة نز هت

ومظفر النواب
وأفلام (توم هانكس)

أحدثكِ عن أفكارِي من قبل أن تقعَ في
فخ الحروف
تسأليني : كيف لهذه اللحظات أن لا تكرر
نفسها ؟

أقول لكِ :

المدينةُ الآنَ محمولة على قَرَني ثور
يعبثُ بأنفه ثوارٌ مزيفون
ورجال دين غلاة

تقولين لي :

من أين يأتي كلُّ هذا الغُبار ؟

أقول لكِ :

يتناوب الجميعُ على الحملقةِ في مرآةٍ
واحدة

والإصغاءِ إلى ذات الحكواتيين الخُن
وما من أحد سوانا هنا

ما من أحد سوانا هنا يا صغيرتي
يطاردُ خيالاتٍ مفصلة

وحدنا نتسقطُ أثرَ نكتةٍ طريفةٍ

وحدنا نتحدثُ عن تفاصيل نادرةٍ ؛

قد تبدو غير مهمةٍ للوهلة الأولى

ولكنها بالتأكيد تترك انطباعاً عميقاً

على فكرةٍ

يحاول تشكيليُّ

أن يرسمها على لوحةِ كانفاس

المشهد الأخير



حسين السياب

المشهد الأخير من فيلم سينمائي
مقتبس من قصة اندثرت
وتفحم أبطالها
في حروب الوطن..
ما زالت الكواتم تطاردُ الرؤوسَ
التي ينمو فيها الوطنُ حراً..
بلا قيود..
مثل خبز طازج..
يلتهم فم الحياة نوارس دجلة
التي تمارس بدعة الطواف..
بين الجسر والنهر..
ما زال القاتل مدججاً بكل آلات
الموت..
والرؤوس المغدورة
تبحث عن وطن..
تجد فيه قبراً بارداً
لا تمسهم فيه وحشة
ما زال الشيطان يمسد رأس أبي..
وغراب ينقر عين أمي..

ما زلتُ أبحثُ في كومةٍ
من ذكرياتٍ
علني أجد بين السطورِ
نوراً لقلبي..
يُبقيني معلقاً في الطرقاتِ
كضوءٍ لا ينطفئُ
يقف كل ليلة ذباب فضائي
يبتلعني.. وكأنني لم أكن
تُطاردني وجوه القتلة المأجورين
وبقايا عظام لجثث ما زالت
تنُّ وتحترق..
كمن أغرقه الطوفان العظيم
ولم يتسن له ركوب السفينة
لكنه عاد بزمٍ آخر..
وانا أطعم قمح قلبي للرياح
التي تخون الشرع
وتغدر بالملاح..
كي تغرق آخر أحلام الصبا..
كانت عينك ترقبُ

أيتها السيدة



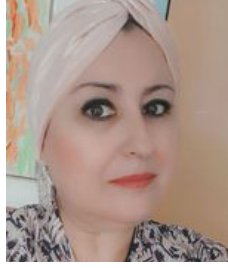
كاظم مزهر/ البصرة

مدينتي المتهمة بالتصحر
الانهار المهمله فيها رق مأوها
وعادت النوارس لشط العرب
المراكب نشرت أشرعتها
وارتعشت أوصال شاعر الموت
حتى كاد يهوي من خرسانته
ونادى "هل عاودت عشتار نزهتها
في زمن الذبول؟"
يحدث كل هذا في مخيلتي
بعد تحيتك هذا اليوم
حتى أني ألقي على الناس تحية كلما
مررت فأقول:
الورد عليكم ورحمة الله
صباح الورد
مساء الورد
تصبحون على ورد.

أنت تكبرين في مخيلتي
حتى أصبت بالخيال الواسع
وبما أنك وردة
لا تجيدين الكلام من دون عطر
فقد كانت تحيتك اليوم عطرة
عطرة
بما يكفي لتنمو حدائق الورد
في مسامات جلدي
والياسمين في حدقات عيوني
صار الناس ينادونني سادن الورد
وأنا أشير إليك ملهمتي
وأعلل لهم لماذا أنا مصاب اليوم
بظاهرة الورد
التي لم يألفوها في سيرتي من قبل
(كنت دائماً أروج: أن الدنيا شوك ليس
إلا).

تحيتك العطرة سيدتي هذا اليوم
اعشوشبت لها شوارع المدينة

صدى الإحساس



د. آمال صالح / فرنسا

يجرحني في كل سكناتي
من طلوع الأمل إلى أوتار الخريف
ورغم كل المحاولات
تستوطن العمق كل علاماته
وانتصاراته...
حتى أنني صرت أختبئ منه
حتى ينساني... أو أتناساه
أو ربما يعطف يوما على سنين
تولد من جديد... من جيد الشمس
تولد...
من تيه السنين تولد
ومن جراحات الصبر
تكتب الحرف
والعمق هو هي بدون صدى
ارتحالا لا هجرة
بلا شبح يناوئ الصدى
ولا عمر يتخبط في سدى الأحلام
ذلك الإحساس...
أريده فقط أن يكتمل في سمو ويتعالى
بدل أن يتجبر...
ويقسو... برهافته تدمع الأوجاع
ويصير الوجع من دوار القصيدة
والقصيدة هي عمري العميق...
عمري العميق...

ما بي من إحساس...
يرجعه لي الصدى مضاعفا
كلما فتحت عيني لليوم
انهمرت جوانح القلب
تسابقني...
تستوطن كل العمق...
كل العمق يهاجر
كل ذرة يوقعها الصدى البعيد
وتتناثر أحاسيسي
مثل بلور من جيد الشمس
تشرق لتحبط ذلك الألم
فتكون الدمة بحجم سنيني
تتلا...
تريد أن تطهر ذلك الإحساس
تريده أن يصغر... ينام قليلا ويهدأ...
ما بي من إحساس...
يغتالني آلاف المرات...
يستوطنني
يعتليني
يقامر بي
يغامر بي في الظلام
يحتجز عني نور الصباح
ويهزأ من كل المحاولات
يجرحني بالدرب البعيد

التخاطر



ماجدة الظاهري / تونس

قُلْتُ أَجْرَبُ فِكْرَةَ التَّخَاطُرِ
أَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ وَسَطِ الْعَتَمَةِ
يَدِي الْيُمْنَى عَلَى الْجَبِينِ
يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ الرِّقَبَةِ
أَتَطْلُعُ إِلَيْكَ
أَنْتَ الَّذِي فِي الْبُعْدِ
تُعَاوِرُ النَّظَرَ إِلَى حُزْنِي
حُزْنِي كَسَرَ حُنْجَرَةَ الْمُغْنَى الْعَاشِقِ
فِي الْمَقَامِ
حُزْنِي نَشِيجُ
فِي هَمِّهِمَةِ النَّهْاؤِ
تَنْجَحُ فِكْرَةَ التَّخَاطُرِ
تَنْظُرُ إِلَيَّ
أَنَا الَّتِي هُنَا.. وَهُنَاكَ ...
حَوْلِي... وَأَمَامِي ...
أَتَسَعُ... أُنْعَدُّ
أَتَمَلُّ بِنِيَّةِ الْكَلَامِ
فَيَضِيعُ رُشْدُ الْحَرْفِ
أُرَاكَ أَمَامِي
ثَابِتًا..
كَمَا تَدُورُ
كَمَا تَرْقُصُ
كَمَا تَتَرَاخَى
كَمَا تَتَصَاعَدُ
وَهَجُكَ يَدُورُ وَيَدُكَ ثَابِتَةٌ
عِطْرُكَ يُزَاجِمُ الْمَطَرُ
خَاتَمُكَ شَمْسُ
سُكُونُكَ ظِلُّ
أَصَابِعُكَ حَرَائِقُ
أَتَأَمَلُكَ وَأَتَلُو كِتَابَ عَيْنَيْكَ
أَسَبِّحُ بِاسْمِ الَّذِي غَمَرَنِي بِفَيْوَضِهِ الْوَارِفَةِ
بِجَلَالِ سُكُونِهِ الْمَدِيدِ
بِحَيْرَتِي بِهِ
بِدَهْشَتِهِ بِأَنَّهُ هُنَا أَمَامِي
وَأَنَا أَحِبُّهُ بِكُلِّ هَذَا الْاِمْتِدَادِ
أُنْزِلُ يَدِي الْيُمْنَى مِنْ فَوْقِ جَبِينِي

تلويحة



ايناس هشام /
البصرة

عندما اغمضُ عيني
تترأى لي صورتك
أغمضُها واتلمسُ الزاويةَ المجلولةَ
بالذكريات ...
والمعجونةَ بطعم الحنين
لوح لي... كي أستطيع العبور الى
الضفة الاخرى
كي يصبح الطريقُ
ضفائرَ ياسمين
ويُصبحُ الرصيفُ مجدولا
برائحة القرنفل
لوح لي.. كي اعبّر الى هناك
حيث ضفافِ الشمس

فالنهارُ معتمٌ هنا ..
وانتَ هناك .. ينبثقُ النور ..
حيثُ تقف ..
ويصبحُ فجرا بلون الثلج
لوح لي.. كي تصيرَ السماواتُ
مبللة بالندى.. ويصبحُ الغيمُ
اوشحة بيضاء
نلفُ بها الليالي ..
تعال وانقر على زجاج النافذة
كما العطر.. ينفّرُ الذاكرة ..
ودع روعي تتسامى
فتعودُ اليك ..
ملاكاً ..
دون اجنحة

أُنزِلُ يَدَي اليُسرى مِنْ خَلْفِ رَقَبَتِي
لَقَدْ كُنْتُ أُصَلِّي

صَلَاتِي نَدَى لِنَدَى النَدَى
أَسَارِيرَ لِبَسَاتِينَ تَبْتَهِجُ
جَدَلٌ عَقِيمٌ وَتَرْتَرَةٌ سُكَارَى
مَرَايَا يَتَمَارَى بِهَا الْغُرُوبُ

طَيَفُ الشُّرُوقِ الْمِغْنَاجِ
غَيْمَةً مَضَتْ إِلَى أَوَانِ الْمَطَرِ
مَهْدٌ مُشْتَبِكٌ عَلَى شَقَاوَةِ طِفْلِ
عِطْرُ سَابِحٍ فِي رَقَبَةِ الْعَاشِقَةِ
مُشْطٌ طَالَعٌ إِلَى مَوْجِ الْخُصَلَاتِ
التَّخَاظُرُ يَنْجَحُ فِي الْعَتَمَةِ

أُخْرِجُ مِنْهَا
كَيْ لَا يَظَلَّ اللَّيْلُ فِي جِدَادِهِ الطَّوِيلِ
كَيْ لَا يَكْتُبَ الْغَيْمُ الْأَسْوَدُ ظِلَالَهُ
عَلَى جُدُرَانِ الْمَسَافَاتِ
أُخْرِجُ مِنَ الْعَتَمَةِ
أَتَمَّتِمُ تِلَاوَاتِ حَنِينِي ...
أَقِيمُكَ لَيْلًا...

وَأَدْعُوكَ نَهَارًا
أَنْتَ الْمُفْرَدُ فِي جَمَهَرَةِ جَمْعِكَ
الوَاحِدُ فِي تَعْدُدِكَ
الصَّاحِبُ فِي أَعَالِي سُكُوتِكَ
أَصَابِعُ الْأَعْيَادِ فِي حَلَوَى الطُّفُولَاتِ
الْأَرَاخِجِ الَّتِي ظَلَّتْ فِي نَوَافِيرِ الْهَوَاءِ ...
أَنَا الطَّاعِنَةُ فِي حُبِّكَ

قَبِيلَ الاقتراع



مصطفى الشيخ

يفعل ذلك

بعدما عرف أن سيّارتي تعرضت

للحقْدِ المُنهجِ؟!!

اطمنّوا لَنُ أُنْتَخَبَ جَحْشاً

يركلني إذا ما فاز بالصَّكِّ

وَالْعَنْفَصَةِ

في عصرِ اللانزاهة

وَشَرَاءِ صوت

الخرساءِ..

نُثْرِي تُكْنُكَ ثَانِرٌ

على الَّذِينَ يُعَلِّقُونَ صورهم

في التقاطعاتِ:

على المليشيا والمليشياتِ..

- الرتلُ الَّذِي مرَّ بجاني

كان ثَقِيلاً، قَبِيحاً، ذَبِيلاً

تركَ سَوَاداً:-

((على فكرة ترى اني بعصت الرتل))

قَبِيلَ الاقتراعِ بِلُحِيظَاتِ..

عزراً أَيُّهَا السادة:

لَعَلِّي وَقَحُ بعض النثرِ

مع خلفياتِ السّاسةِ..

- هذا الوطنُ حُلْمٌ

أصفر:-

ألفُ مرشحٍ وَالصناديقُ أوسخ..

- مُدُ ساعاتٍ اتصل بي

نائبٌ لا يفقه رَسْمَتِي

على النافذةِ..

إذا ما اشتدَّ الصَّبَابُ:

لَيْسَ مِنَ الشَّعْرِ أَنْ



متاهة الذي رأى



احمد دياب - مصر

هي وردة
أفهمها فقط
أنه لم يجيء وقتك
فازدهري في حمرك
الجنائني لا يتورع في قطفك
ليقدمك لبننت الهانم
التي تقوت بجواره
كتحية الصباح،
دون أن تقول له صباح الخير
يا عم عبده.

الريح التي لم تأخذ شيئاً من البلاط
ستجيء لتأخذ البلاط نفسه
فشاكس أي أحد والسلام
قل يا أرض احفظي ما عليك
لجارة تمر
تعارك مع عيال يلعبون في الشارع
الضيّق
بص من الشباك ربما طائر وقف على
أسلاك أعمدة الإنارة
أراد أن يأنس لمخلوقات آدمية
انظر خلفك ربما رأيت أشياء
غير التي أمامك
وحين يقتلك الملل غن.

أعرف موسيقى ليس لها سلاسل
أعرف رقصة حاولت جاهداً

أقيسها على جسدك
راهنّت أنك ستفشلين
في اتقانها بالشكل الذي في دماغي
فأنا أجيد التمتير
أقيس جيداً
بالسننيمتر / بالمليمتر
لولا صدرك الذي تأبط لؤلؤتين
خارج المجاز
وخارج التشكيل النهائي لرؤيتي
أعرف أن شمعة
تحترق لتضيء مساحة
تكفي لقراءة الكف
كفك لا ينبي عن مستقبل جيد معي
من آخر تلويحة قلت هذا وداع نهائي
أوقفوني مرة طلبوا صحيفة فيش وتشبيهه
لقلبي
وأنه غير متورط في الهجوم المسلح
على فراشة هبطت على صدري

أشترت دباسة لا تفارق جيبي
كلما أحببت شيئاً أدبسه في ملابسي
فلقبوني صاحب الشخايل
والقلوب القديمة
قابلت عفاريت كثيرة
قدموا لي حلولاً للكوكب
وأنه من الممكن أن نأخذك معنا
وأثرت البقاء

عرفت أن فتاة

"تريد أن ترى حبيبها الإطفائي

فتشعل البيت بالحرائق

ليأتي بسيارة الإطفاء

فتبتسم وهو يرش النوافذ

بالأهات المفخخة"

مارست عادات صعبة

تدربت شهورا وأياما لدخول صفحتها
الشخصية

وأن أنام تحت حبل الغسيل

وأقول ملابسها غيمات

تمطر لي وحدي

وقالوا امسكوا حرامي الغسيل

لعبت مع الصحراء

حين تكون على هيئة جمال

وأسوقها من أرض النعمان

كهدية لابنة صاحب الكباريه المحجة

ألاحظ أظافري تنمو بسرعة

كلما قابلني غبي

يرى أن الدنيا انتصارات دائماً

فتدنو يدي من رقبتِهِ بعفوية

وتريد أن تعلمهُ شيئاً من نكهة الهزيمة

في لعبة الهرش السخيفة

والمحرجة

وسط جمع من الأصدقاء

أحياناً أريد أن أربي خنافس وجعارين

على صدري

تلهو داخل القميص النص كم

أمنعها من محاولات الخروج

أوقفها على الأزرار

ألعب معها وأنفخ في عيونها كلما تسلقت

رقتي

أحياناً تراودني أغنيات عن نفسها

ويشتعل اللحن كلذة

والكلمات تعض أذني

ولا أسمعها

نكاية في الإيقاع

ألتبسُ لروحي لغةً أخرى

تقيني فتنة الرقص.

أفك الحياة قطعة قطعة

أكوم السنوات غير السعيدة بشخصها

أكوم الأيام الحلوة

التي وجدت بها نفسي

الساعات التي راقصتني دون موسيقى

الدقائق التي فهمت فيها معنى الحرية

والثواني الجمرات

التي لعبت في دمي دون اليقين بالحب

هناك في وكالة البلح

بعث المهملات بثمن بخس

وحمدت الله أن ما تبقي

ظل يكتب عن الفرح المباغت

والجروح التي طببتها الأغاني

أحببت كل الممثلات

حتى إذا انتهت أدوراهن

وعدن إلى طبيعتهن

عدت أنا بخسارات فنية جسيمة.

يوقفني رجل المرور

يطلب رخصة القيادة

وتقديم سبب مقنع

عن مكانك الفارغ بجواري.

وقعت نظارتي السوداء

جاء النمل وحملها

وما تبقى من شظايا العتمة

تحت شجرة الوقت

قلت أساعدهم

فحفرنا مساحة ٦ سنتيمتر × ٩

لنوارى صوراً ووجوها

أتعبت القلب

يا ايها النمل

تعرت عيناى

وبانت سوءة الخجل.

خربشات



ابراهيم خليل ياسين / بابل

ارسمي ما شئت
وجوه من أحببت
بكل الألوان
فأقمار بيوتنا
تغط بين رحابها
دعي الأسماء تستحم
بعبق الليمون وعذوق الرطب
وكحلي بمرآة أحلامك
عيون من مرقوا
هنا وهناك
في أي رصيف تتنفس
عناوين البلاد
أكتبني خربشات نزواتك
بما متاح لك
بأي قلم أو طبشور
في باحات السبورات
أو فوق شرفات الأوراق
وإياك الكتابة بالرماد
فأن عرقه دساس
لا ينسى نيران حرائقه
كي لا تضع الحروب
بيوضها من نطف
أعشاش من ألفت بهم أمهاتهم
وهم صغارا في الطرقات
أو في نفايات الخرائب

بعت دموعي لأناس
يضحكون دائما
وأحيانا كانت مقايضة
من يعطني ابتسامة
أمشي بها يومي الخائب
أعطه دمة
يترحم بها على حب فائت
أو على أحلام تكسرت
ولن ترمم مرة ثانية
أريد نسخة ثانية مني
أتركها في البيت
وأذهب للسهر مع أي كائنات
تسعل وهي تدخن
أو تتدفى على حطب السنط
نتحدث عن أي شيء
أتركهم على حالتهم كالعادة
وأعود
أرمي سيجارة للرجل
الذي يفترش الرصيف
أجلس بجواره قليلا
وممكن أقاسمه
نصف الرغبة الذي يحتفظ به
للصباح
أقول له أما أن لك أن تتزوج
يقول لم أجد واحدة جميلة في البلدة
تملاً عيني
أستكع مع الكلب الذي
يرقد تحت شجر البرد
وحيدا
ما من كلبة في الحي تسأل عنه!!
أريد نسخة ثانية مني
أتركها مع أصدقائي على المقهى
وأذهب البيت.

من عقوق دمة



د. وحيدة حسين / دىالى

وهو يلصق أشكال تزاوّل الضحك
على فضاضة وجهك
حذاء الساعة يجلسُ بصمت
على رأسي..
يروح ويجيء في مسافة غبية
تكافأ نقطة بدء..
لحشائش تتطفل على كفي الأيمن
وأنا أقترفُ البنجر..
أحاولُ ترتيب عشقاً يليقُ بفلتات عمق
ويتسع لضمير ندم
يتنبه للمرآيا..
وهي تدغمُ صورة للعطر في فمي
عندما كنتُ في الثانية عشر
أحببت الأمام الذي سيخرج
من ضفيرة جذتي..
كان صوته أطول من مكواة
تجتهد لمواساة تجعيدة آية
في مسلك توبة
والسماة تتأنقُ لسورة زرقاء
في وعيٍ آخرة
ومحيط الشك يلتئم
عن مجموع سقف
ينتمي للمسة مصباح

وكأنك لم تلتفت لساعة يدك
وأنا في منتصف عينيها..
أرقبُ رؤياك صدفة
متسرباً من مسامات غياب
في شارع يدعي البرُ بمنديلي
من عقوق دمة
لا ذنب يتكاثر
في وصم جبهة ليل..
والقلب يتباطأ في رزم توقيت
لمسرى نحلة
سأتغاضى عني
وأن طرق اللوم حصالة قصيدة
في فجر يدس سجائره
تحت وسادة قلق
سأقترضُ حمالة ثياب
لصديقة تتقن وضع خيط
في رتق يتلكأ خلف تعريف
لا بأس بشيء من وهم..
أعودُ به من جيوب تتضح
على سطح ضحكة لا مبالية
طقسي لهذا اليوم كسول
يتناثر حزناً ونعاس..
أتابع أخبار الشعر من وراء قنوط
فلا كلمة جديدة..
تستوعبُ فراغ قلبي

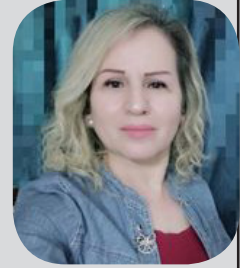
صلاة الوطن



كريمة الحسيني
/ تونس

كل مرة
عشقت فيها السفر
كنت أبحث عنك
ربما التقيتك صدفة
بإحدى مدن الملح
ربما سمعتك تلقي
قصيدة للوطن
ربما ...
ربما.....
المارون في الشوارع
يبتسمون لك
ويهتفون خلفك
نموت نموت
ويحيا الوطن
ربما البواخر
عادت محملة
بأهلنا من الغربية
وأشعلنا قناديل السهر
والنور يشق الظلام
فينكسر
قبل أن نصلي صلاة القيامة ..

وردة برية



سمية صالح / سوريا

وردة برية تنتظر ذاك المروض القادم على
متن الحكاية
مأخوذة بسحر اللحظة القادمة..
كقصص مضى عليها زمن،
ولم تعد صالحة للاستمرار
كطواحين الهواء نسكت متى تسكت،
وندور حين تدور
وفي كلا الحالتين الخيبة نصيبنا..
ربما هذا ما يتوجب علينا فعله كي لا
يتهادى عالمنا
أو ربما ما هو أقوى من قدرتنا على تغيير
مسار الأحلام
نفسى تمشي على توقيت القصة
يحتويها البحر وكأنها المرة الأولى التي
تتسلل خصلة بيضاء الى شعر الحكاية..
يرتفع وجيب قلب البحر... وعلى أديم
الموج يسيل الدمع.
البحر يغمز قائلاً: دعوا الأمر سرّاً بيننا
وصدى تنهده مسموع
تستيقظ الوسائس من سباتها ويخرج مالا
نريد من عباءة المشهد
من عمق ذاكرة الفانوس الذي أضاء وهو
يعبر العتم
حينها سرح الخيال بالمدى البعيد للبحث
عن ورطة تعكر صفو الصمت المطبق...

سر الماوي



محمد الكاظم / ذي قار

أسمين جميلين يناسبانها. فربما استطيع اقناعهما بأن يتبناني.

لا أعرف كيف تسير الامور حين يكون الاب صرصاراً والام فأرة، لكن آلهة الوحدة والجنون تعرف ماذا يعني أن يعيش رجل مثلي لوحده...

كان الصرصار الحكيم ينام في حقيبة قديمة تركها مسافر غريب ومضى لمكان آخر.. أما الفأرة فقد كانت مثل كل الأمهات التقليديات، تقضي أوقاتها في المطبخ وتمارس ألعابها المزجة في الاواني والطناجر والقذور.

أسميت الصرصار (حكيم) رغم أني لا أثق بحكمته، فأنا أجده أحياناً يتصرف تصرفات غبية حينما أدخل الى الغرفة مسرعاً. كان يهرب مستعجلاً وعلى وجهه علامات ذعر شديد. (أنا أكذب أحياناً فأنا لا أرى ملامحه لكنني أحس أن تقاطيع وجهه تتصلب خوفاً. لذلك يعدو بأقدامه الستة الى أقرب مكان آمن)

أنه يحمل أحاسيس متقلبه، وأعتقد أن لديه عقدة اضطهاد من نوع ما، فهو يظن أني أريد قتله، لذلك يهرب مني، رغم أنه يرى تسامحي معه، فأنا استطيع أن أسحقه بقلمي متى ما شئت، لكنني لا أحمل مثل هذا القدر من العدوانية والعقوق. مرات كثيرة عذرت تفكيره الحيواني فهو

كان ابريق شاي يغلي على النار، صرصار عنيد يعبث ببقايا عشاء فقير، وفأرة تبحث عن نفس الأشياء التي أبحث عنها دائماً ولا أجدها.

ستصاب الفأرة بخيبة أمل بالغة، ستلعن الحظ، والزمن الرديء، ومحطات الغربة وغرفها الضيقة النوافذ، ثم تمضي لتقضم رؤسها وتعلق أعصابها بهدوء.

أنا أعرف هذه الخطوات لأنني مررت بها سابقاً ثم إعتدت عليها، والان أحس بنوع من اللفة نحو الفأرة، أتمنى أن أمسكها واستضيفها على مائدة فخمة فيها لحم ورز وفاكهة لأعوضها عن أيام الحرمان التي عاشتها معي.

أنا أعلم أنني مقصر تجاهها، لكن عيونها البريئة توحى بأنها ستعذرني.

لقد فاجنتها مرة وهي نائمة على فراشي فطلبت منها أن تبقى. لكنها رفضت وإنسلت هاربة الى مكان ما.

ومرة وجدت الصرصار مستلقياً في نفس المكان.

لكنه كان أكثر نبلاً وكبرياء من ان يفر، فقد سحب خطواته ببطء وأبتعد ليمنحني فرصة النوم مكانه..

أنا أشعر بأن الفأرة والصرصار قد أصبحا عائلتي التي أنتمي إليها، وبدأت أحس بحكمتها ومدى تحملها للزقني ونزواتي وفكرت في أن أخترع لهما

لا يستطيع استيعاب فكرة أن يكون له أبن بهذا الحجم. لكن عليه أن يفهم أن هذا هو قدر الوحدة ومشيتها العابثة.

عندما قفزت الفأرة (أنيسه) من قدر لآخر، كان أبريق الشاي يغلي بعنف.. عند الصباح كان هناك إبريق شاي ساخن آخر يغلي في رأسي..

قال عميد الكلية:- نحن نرحب بك بيننا وسوف تبأشر عملك منذ اليوم

وقال الدكتور خيرى رئيس قسم الأحياء:- إعتبر نفسك في بلدك

وقال أستاذ آخر له وجه خفساء مصابة بالجلوكوما:- الطلاب هنا مؤدبون

وقال موظف إداري له هيئة أم أربع وأربعين:- ما تخصصك الدقيق يا دكتور؟ - حشرات

رفع العميد رأسه وأبتسم ابتسامه توحى بأنه فهم من إجابتي معنى آخر.

أطلعني الدكتور خيرى على محتويات مختبر الأحياء فكتمت بصقة كبيرة فى داخلي، قنآن زجاجية تحتوي على فورمالين بتركيز واطيء غرقت فيه عقارب وثعابين وسلاحف ميتة. وصناديق من الكارتون وضعت فيها حيوانات صغيرة محنطة بعيون ذاهلة.

كان يحدثني عن امكانياته فى التحنيط، وكيف حنّط ضباً بزرق الفورمالين فى قلب الحيوان ليدفع قلبه النابض بسائل الحفظ الى عروق جسده، ثم أخذ يحدثني بزهو عن مساعدته للدكتورة السورية فى تخدير الضفدعة بضربها بالمطرقة على مناطق النخاع ليصيبها بالشلل..

أحسست بالقرف الشديد، ولم أحدثه عن حيتان اللون التي تسبح فى دمي، ولا عن غابات وثنية تملؤها ثعالب وأسود وتماسيح تعدو فى المساحة التي تغفو بين الأبيض و(الماوي).

طردني أبي من البيت بعد أن رسبت فى السنة الأولى فى كلية العلوم، وأعتبر أن الرسم هو الذي ساهم فى فشلي. وقال قبل أن يغلق الباب ورأني.

- دع الرسم ينفق عليك يا ابن الكلب وبما إنى لم أكن رساماً محترفاً فقد فشلت فى إعالة نفسي. كانت أية لوحة تتأخر عندي فترات طويلة قبل أن أسلمها لأولئك الرجال السمان الذين يبحثون عن لوحة تنسجم ألوانها مع ستائر غرفة الاستقبال، لأنني كنت استمتع بوضع لون ما على قماش اللوحة ثم الرحيل معه الى واحات دافئة وأسرار صغيرة حنون. وإذا ما اكتملت مواسم اللون على لوحتي يصبح تمسكي بها أكثر من أي وقت، ويصبح سر الماوي والبيج والاخضر أكثر أغراء وسحراً،

وعندما اصابني شيطان الجوع بالهزال عدت الى البيت وقد قررت أن أكون حاملاً لشهادة الدكتوراه فى الأحياء..

السلاحف العملاقة وأسماك القرش وحبائر السواحل المستحيلة تتخبط فى رثتي فأوشك على التقيؤ. لكنني أشفقت على الدكتور خيرى لئلا يحس بالخيبة أمام حشرات الصغيرة النافقة.

هل وضع خفساء وجرادة وصرصار صغير فى مكعب ورقي يعد انجازاً. هل يشكل غرس دبوس فى قلب فراشة ملونة بالاحمر والاصفر فتحا فى علم الأحياء. هذه الكائنات تتقاسم معي غرفتي وفراشي ولم تحظ بهذا التبجيل المتحفي والاهتمام العلمي،

تخدير الضفدعة!!؟ هه
أننا نعيش فى متحف كبير يا دكتور، متحف شمع من نوع يفتقر الى النظام والبهجة. العقل هو المخدر يا(خالي). والجسد الذي تلبط حاجاته بعنف إزاء هذا

الموت المتفشي من العيون يحس بكل ما يجري..

الفورمالين يمشي في عروقنا بدل الدماء يادكتور.

بعد أيام من الكآبة المرة المذاق وجدت (حكيم) غارقاً في ابريق الشاي، وأعتقد أنني شربت منقوع جسده في آخر مرة شربت فيها الشاي. لم أشعر بالقرف، لكنني شعرت بالحزن لأنه مات بهذه الطريقة الغريبة. هل دفع حياته ثمناً لتوقه التافه لشرب الشاي.

هل أحس بالعطش مثلما أحس أنا؟

شعرت فجأة أن شلالات الحكمة قد بدأت بالهطول عليّ. عرفت أن روح حكيم قد حلت في جسدي، ومشت حكمته في عروقي فدعوت (أنيسة) لنقيم العزاء على روح ذلك الفارس النبيل.

فتحت الحقيبة التي أضع فيها أوراق طلابي وأخرجت منها ثلاث علب صغيرة سرقتها من مختبر الأحياء، وكانت تحتوي على حشرات مجففة، وفراشات مطعونة بدبابيس طويلة، وخفافس مثبتة بأسلاك معدنية على قاعدة من الفلين.

أشعلت البخور في جو الغرفة وبدأت بأطلاق جثث الحشرات الجافة، ثم فتحت علبة جبن لأنيسة وقد قررت أن أقيم العزاء على روح حكيم

كانت أنيسة تنتظر من بعيد وفي عيونها إستنكار شديد ودهشة عارمة وهي ترى أنني كنت أرقص رقصة ملك مجوسي مخلوع عن عرشه، وأهتز كعراف يطمح في أن تنزل رقصته المطر الحرون.

الذهول الذي تحمله أنيسة في عيونها يوحي بأنها تقول:- اهدأ أيها الولد المتهور (يجب أن أتخيل ما تقوله أنيسة وألا قتلتي الكأبة)

عندما كانت الاف الاباريق الساخنة تغلي

في رأسي كانت هناك فراشة صغيرة تدب بهدوء على ذراعي. فراشة جميلة ذات جناحين كالقطيفة بلون أبيض يخالطه أزرق خفيف كشهقة عطر تذوب في مساء ساخن.

امتدت يدي الى كتاب يتحدث عن أنواع الحشرات لأتعرف على نوعية هذه الفراشة الجميلة. وحين رفعت الكتاب انفلتت من بين أوراقه الكثيرة ورقة كنت قد نسيتها بين أوراق الكتاب بانتظار أن أقرر شيئاً ما بشأنها، وتجاهلتها لأشهر، حتى اقتنعت بأنني لم استلمها بعد. كانت عبارة عن برقية تقول (إحضر حلاً، لقد توفي أبوك) أُرّ ابريق شاي جديد في أذني فنهضت لأقلب بقايا الفقيد ومقتنياته الصغيرة.

كان حكيم ينام في حقيبة جلدية تركها مسافر غريب حل ذات ليلة تاركاً إياها عند صباح ازرق، فتحتها وتوق غريب يملؤني لمعرفة سر ذلك الحيوان الصغير الودود. كانت أنيسة تبتسم، وحشرات الدكتور خيرى تلتمع تحت وهج المصباح، وفراشة القطيفة تطير بزهو وامتلأ بالنشوة. لقد كانت الحقيبة ممثلة بعشرات الصراصير البنية الصغيرة التي أخذت تدب على يدي لترتقي رقبتني وتنزلق الى ما تحت ثيابي وتمسد بشواربها الطويلة على وجهي وشفتي.

عندها اشتعلت في اصابعي رغبة همجية للرسم. فكرت برسم لوحة فيها ثلاثة خطوط عريضة غير منتظمة باللون البيج يقطعها خطان رفيعان ازرقان، واللوحة ذاتها معلقة على جذع نخلة مقطوع، غرس وسط أرض زراعية، والسما ملونة بلون حزين لا اعرفه، والمطر يتساقط نثيثه مثل الكولونيا.

سالفه وبيهه شاهد



بقلم / قاسم الياسري

ولكن للجوع سلطان حتى على السلطان نفسه، فأكلوا ولم يخفوا تقززهم من الطعام، والعاصفة مازالت قائمة والأمطار مازالت منهمة ولا سبيل للوصول للمعسكر، فأصبحوا مضطرين للمبيت في هذا الكوخ البائس. وبدأ الحطب اليابس ينفد، والبرد يزداد داخل الكوخ فطلبوا من صاحب الكوخ أن يجلب لهم الفراش والغطاء ليناموا، فأخبرهم انه لا يملك اي نوع من الفراش والغطاء وانه وزوجته واطفاله يستخدمون القش كفراش وغطاء. فقالوا له اذهب ونم مع عائلتك ونحن نبقي حتى الصباح. فذهب ونام. وبعد ساعة بدأ الملك يتجمد من شدة البرد فنادى الرجل (يمعود تذكر بلكي عندك شي اتغطه بيه) فجأبه صاحب الكوخ (جلالة الملك تذكرت عندي بس برذعة الحمار راح اجيها لك) فلما سمع الملك ما قال الفقير غضب عليه وسبه بأقذع الألفاظ فسكت الرجل. وبعد نصف ساعة تجمد الملك وأصبح لا يستطيع الحركة فنادى عليه، فأجابه الرجل الجواب نفسه. مما أثار الملك، وتلقى سيلاً من الشتائم والسباب فسكت الرجل. وبعد ساعة أصبح الملك بحالة لا تطاق من شدة البرد فنادى على الرجل أن يأتيه بغطاء وهو يرتجف فأجابه الرجل انه لا يملك سوى (برذعة الحمار) فأجابه الملك (ولك كلب ابن الكلب غير اسمها وجيها).... هسه شاهدنا

يگولون گبل من جانت الدوارج تحجي....
جان أكو ملك عنده ولع مو طبيعي
بالصيد. فكان دائماً ياخذ الخدم والحشم
والفرسان والحرس والمغنين والعازفين
والمغنيات والراقصات والطباخين
والطباخات ويعسكر في منطقة محددة.
ويخرج على جواده برفقته أحد حراسه
ليمارس الصيد. وبينما كان وحارسه
في قلب الصحراء هبت عاصفة مظلمة
مصحوبة بأمطار غزيرة ورياح شديدة،
فحاولوا العودة للمعسكر لكنهم ضلوا
الطريق وأشرفوا على الهلاك من شدة
البرد. وبينما هم يسيرون وقد يأسوا من
الحياة تفاجأوا بأنهم أمام كوخ بائس لأسرة
فقيرة. فأصبح هذا الكوخ بالنسبة لهم هو
المنقذ من الهلاك. فدخلوا للكوخ واستقبلهم
صاحبه بالترحاب وأشعل لهم الموقد فتدفأوا
وجفت ملابسهم وقدم لهم ما لديه من طعام
بائس قياساً بما اعتادوا من ولائم عامرة،



الشاعر كاظم الركابي..

ذَاكِرَةُ الْوَجَعِ الْمَغْمَسِ بِالْإِبْدَاعِ وَالْإِنْتِمَاءِ الْوِطْنِيِّ فِي زَمَنِ الضِّيَاعِ!



لطيف عبد سالم

عليها من آلام كبيرة لا حدود لها، فقد غدت تلك العشوائيات السكنية معينا للهجرة إلى العاصمة بغداد وغيرها. ولعل المثير للاهتمام هو أن تلك الأكواخ والصرايف وبيوت الطين الصماء كانت أيضا - وعلى مدى عقود من الزمان - معينا لا ينضب من الإبداع الذي كان يولد من ثنايا البؤس والشقاء.

ذات يوم من العام الذي شهد اندلاع الوثبة المجيدة التي قبرت معاودة (بورتسموث) التي عقدت بين حكومتي بريطانيا والعراق؛ لتكبل العراق سياسيا واقتصاديا، عمت فرحة عارمة أرجاء بيت متواضع في إحدى تلك المناطق، والذي يسكنه الراحل (چرداغ عودة الركابي) الذي يُعدُّ إنسانا مكافحا ومجاهدا في الحياة، يحترم العمل، ولا يتأخر عنه بحكم انتمائه إلى سلك الشرطة، بعد أن رزقه الله تعالى بمولود ذكر سماه (كاظم). وقد شاء القدر أن يكون هذا المولود هو الابن الوحيد للعائلة من بين أربعة أبناء، هم: كاظم، وثلاث شقيقات أحدهن أكبر منه سنا. لا ريب أن الحياة التي جبل عليها الركابي كاظم، ومن جيله من عامة الناس تختلف بطبيعة الحال عن نمط الحياة التي يعيشها أغلب الشعراء والأدباء والمبدعين

مثل ما ظهر إبان العهد الملكي في غيرها من مدن العراق، ضمت الناصرية بين جنباتها الكثير من التجمعات السكنية التي كان قاسمها المشترك الصرايف وبيوت الطين، والتي من دون أدنى شك لم تكن مبنية وفقا لخطط هندسية علمية، إنما جاءت ولادتها خارج تصاميم المدن الأساسية؛ تعبيراً عن إصرار ساكنيها على محاولة التشبث بالحياة، ومواجهة أعباءها في ظل فقر مدقع، وحرمان مما تواضع من متطلبات العيش الكريم. ولعل في قصيدة شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، ما يكشف للمتلقي عبر صور شعرية بليغة جوهر المعاناة في حياة سكان الصرايف، والتي نقتطع منها الأبيات التالية:

أيها المستمن بالتطيف

مسترقا بكسرة من رغي

لا تقيه إثارة من جوع

وبكوخ في ظل قصر منيف

يتمنى انعكاس ضوء الشموع

وسميل من الثياب شفيف

يستر العورتين بالترقيع

وحواليه من نتاج الصروف

وبسب ضنك العيش، وما يلاقي سكان

هذه المناطق من معاناة، فضلا عما ترتب

مسافات بعيدة لتمتزج بالمياه الأسنة في (شط الخيس) الذي يقع على أطراف المدينة آنذاك، لكن المؤلم هو أن مياه الفيضان وأمطار الشتاء، لم يكن بوسعهما إزاحة الهموم عن حياة السكان في مدينة يشطرها هذا النهر الخالد إلى شطرين أو صوبين، ولم يكن بمقدورهما أيضًا إمطة اللثام عن الوجه المشرق لتلك المدينة السومرية الأصيلة، فقد غابت الإجراءات التي من شأنها المساهمة في ترميم ما أفسدته الأيام، وما أتت عليه الليالي في ظل تعاقب القيادات الإدارية بممارساتها الفاسدة، أو بسبب عدم أهليتها لإدارة شؤون البلاد.

وسط هذه الأجواء القاسية التي زاد طينها بلة، إنهاء خدمات والد الركابي في سلك الشرطة، وإحالتة على التقاعد عام ١٩٥٨م، فكان أن أجبر هذا الفتى - الذي عُرف بالرقعة والمودة ودمائة الخلق والاعتداد بالصدقة - بفعل تلك الظروف

في الوقت الحاضر، فبالإضافة إلى الظروف التي دفعت بهم حينئذ إلى الوقوع في براثن العوز والمرض، كانت معطيات البيئة الجغرافية لمحلة السراي الثانية التي نشأ وترعرع فيها الركابي، فضلًا عما جاورها من مناطق كفيلة بتحميلهم مصاعب جمة أفضت إلى أضافة أوجاعًا لمعاناتهم المعيشية، حيث كانت صرائف تلك المناطق وبيوتها الطينية عرضة للأغمار بالمياه التي يستمر هطول غيثها لأيام في فصل الشتاء الذي يتميز بشدة برودته نهارًا ومساءً، حتى أن الماء يتحول إلى ما يشار إليه بالعمية باسم (الجحيل)، ومن هنا جاء المثل الشعبي:

(ابشدت البرد، الماي صك جحيل).

ويضاف إلى ذلك ما يملئ على السكان يومذاك من ضرورة لاتخاذ ما متاح من التدابير التي من شأنها إقواء غضب نهر الفرات في مواسم الربيع، الأمر الذي أفضى إلى إنشاء السدة الترابية (الروف)؛ لحماية المدينة من فيضان (ابو جداحة)

الذي كان يفيض كل سنة. ومما هو جدير بالإشارة أن الفرات عُرف بهيجان مياهه في تلك المواسم منذ أقدم السنين، وما يؤكد ما ذهبنا إليه هنا هو أن الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني وصف فيضان الفرات بقصيدته التي يعدها العرب من ضمن المعلقات العشر، والتي نجتزئ منها:

فما الفرات إذا هب غواربه
ترمي أواذيه العبرين بالزبد

ليس بالأمر المفاجئ القول إن مياه الفرات العذبة كانت تمتد في جريانها السطحي بمناطق الناصرية أثناء الفيضان إلى



متميزاً في بناء جسمه الضخم بعضلات متناسقة وبارزة مع طولهِ الفارع. وقد عُرفَ الركابي حينذاك من الشباب في محلاتي الشرقيّة والسراي بوصفه واحداً من رياضيي الناصريّة البارزين.

وعلى الرغم من أنّ الركابي كان منذ يفاعته مثقلاً بهومومه اليوميّة وشظف الحياة؛ لكونه ينتمي لعائلةٍ مكافحة، إلا أنّ ذلك لم يفت في عضده، بل دفعه إلى المزيد من القراءة، فالمطالعة والرياضة كانا يتناغمان في حياته، حيث كان ميالاً لقضاء الجزء الأكبر من وقته في القراءة ومتابعة أخبار الأدب والأدباء، بالإضافة إلى شغفه بقراءة النتاجات الشعرية لكثير من الشعراء الذين من بينهم: محمد مهدي الجواهري، مظفر النواب، عريان السيد خلف، ناظم حكمت وبابلو نيرودا. وبسبب شدة تأثره بما كان يطلع عليه من مواضع، فمن البديهي أن تلقى تلك القراءات بظلالها النفسية على منجزه في الشعر والكتابة الصحفية والمواهب الأخرى، حيث أنّ الكتب كما يقول الروائي

الفرنسي غوستاف فلوبير (١٨٢١-١٨٨٠م): "ليست أكواماً من الورق الميت، إنها عقول على الأرفف".

ولعل المذهل في الأمر أنّ إنعطافاً مهماً حدث في حياة هذا الشاب الأسمر، حيث وجد نفسه في مطلع ستينيات القرن الماضي، أمام خيار صعب يقتضي اتخاذ قرار مصيري يتجسد في ترك ميدان الرياضة الذي عشقه منذ صباه، فكان أن غادره. ولعل ما دفعه لاتخاذ القرار هذا، مرده بالأساس إلى تكامل أركان

العصية على الركون إلى معاونته والده الذي ما يزال حينها يكافح جاهداً من أجل توفير لقمة عيش عائلته المُغمّسة بالشقاء، الأمر الذي ألزمه ترك مقاعد الدراسة قسراً، والاكتفاء في الحصول على شهادة الدراسة المتوسطة. ولأنه أظهر انحيازاً في روحه، وفي تفكيره، وفي بناء منجزه الأدبي والفني إلى شعبه، وإلى قضية الكادحين في وطن يتلاعب بمصيره الطغاة، فلا غرابة أنّ ينتمي منذ يفاعته إلى اليسار، والبقاء مخلصاً لمبادئه، ووفياً لشعبه حتّى رحيله بشهادة من عرفه.

چانو بگلي حبيبين

واحد بهل العين اظمه.. او احد بهل العين

وچانت الغيرة توج ما بين الاتنين

عاتبتهم ... هي عيني واله چانت

باليسار واله چانت باليمين

شفت گلي ايودي دمه اعله اليسار وما

يودي اعله اليمين

ولأجل توثيق ما يمكن من مسيرته في الحياة؛ لا بد أن يكون المُتلقي مطلعاً على بعض المحطات المهمة في رحلة حياته، ولا سيما ما بقي عالقا منها في ذاكرة مجابليه، ومنها ممارسته في شبابه رياضي الملاكمة وكمال الأجسام في نادي (الجزائر-الناصرية فيما بعد) الرياضي الذي يُعد من أعرق وأهم الأندية الرياضية في مركز مدينة الناصرية.

وبحسب الشاعر الشعبي الرائد عادل العضاض الذي زامل الركابي في رحلته بمجالّي الرياضة والشعر، فإن الراحل كان



الشُّعراء الشُّعبيين
وكتاب الأغنية فرع
ذي قار لثلاث دورات
انتخابية. كذلك نشط
الركابي في مجال
الإعلام والصحافة،
فقد كان عضواً في
نقابة الصحفيين
العراقيين، وحائز
على عضوية نقابة
الصحفيين العرب.
وقد عمل موظفاً مدة
من الزمن في إذاعة
بغداد والقوات المسلحة



(صوت الجماهير فيما بعد)، فكان يُعد ويقدم
بعض البرامج الإذاعية منها برنامج ديوان
شعبي، إلى جانب شغلِه مراكز متقدمة في
مجال الصحافة، حيث كلف بإعداد صفحة
أدب شعبي في مجلة الإذاعة والتلفزيون
مطلع العقد السابع من القرن الماضي.
وفي أواسط ثمانينيات القرن الماضي نقل
خدماته من الإذاعة والتلفزيون إلى إعلام
المحافظات؛ لتعرضه إلى مضايقات كثيرة
بسبب ميوله السياسية، فعاد إلى الناصرية
واستمر بوظيفته في إعلام المحافظة حتى
يوم رحيله، كذلك عمل رئيساً لتحرير
جريدة الناصرية الأسبوعية إبان أعوام
التسعينيات من القرن المنصرم.

جدير بالذكر أنَّ الركابي لم يكن في
مشواره الشعري والأدبي والفني ميالاً إلى
التكسب، فقد عُرف عنه أنه كان مناضلاً
مُخلصاً لوطنه وشعبه، وفيما لما كان يؤمن
به من مبادئ، إذ كان شعره ومضامين
كتاباتهِ الصحفية انعكاساً حقيقياً وطبيعياً
لإنسانيته، وثوريته وجمال روحه

أشلونكم..

أشلون لون المستحة البعيونكم

مثل الأول..

لو خبط مايه أو تبدل لونكم

البيئة الملائمة لمسيرته في عالمي الشعر
والأدب والكتابة الصحفية، والتي في مقدمة
عناصرها هو تأثير لقاءاته المستمرة مع
الشاعر عادل العضاض وغيره من شعراء
الناصرية وحواراتهم المستمرة حيال
موضوع القصيدة الشعبية وأسلوب كتابتها،
فضلاً عن متابعاته معطيات المشهد الأدبي
المتأني من ولعه بالشعر، وبخاصة قراءاته
نتاج مظفر النواب الشعري. ومن هنا بدأت
رحلته مع الشعر الذي تميز به أيضاً. وفي
هذا السياق يروي العضاض أنَّ حجرة في
منزل الركابي أبعادها لا تتجاوز (٢) متر
مربع، كانت تحتضن نحو (١٥) شاعراً
وهم يتبادلون القصائد، والأحاديث عن
الشعر لساعات طويلة!

يُعدُّ الشاعرُ كاظم الركابي بحسب الكثير
من النقاد والشعراء من الرعيل الأول الذي
أعقب الشاعر الكبير مظفر النواب، وسار
على خطاه وتبع أسلوبه بالتجديد، ثمَّ ما
لبث أنَّ جهداً في تحديث القصيدة الشعبية
مع مجموعة من الشعراء منهم: شاكر
السماوي، عزيز السماوي، طارق ياسين،
علي الشباني وغيرهم من شعراء القصيدة
الحديثة. وبالإضافة إلى كتابته الشعر، فقد
شغل الركابي بعض المواقع الإدارية في
المؤسسات الثقافية، إذ عمل رئيساً لجمعية

يُضافُ إلى ذلك أنَّ الركابي كَاطَمَ عُرفَ بتعددِ المواهب والعطاءات، حيث عمل مسرحيًا وفقا لما ذكر الفنان الراحل راسم الجميلي من أنه أكل إلى الركابي دوراً مهماً في مسرحية عنترة بن شداد التي أخرجها لحساب المسرح العسكري في سبعينيات القرن الماضي، فكان أن أداه باعتدال واجتهاد. كذلك حصل أوبريت (أبو الهيل) الذي كتبه الركابي على المرتبة الأولى في المهرجان القطري للفنون الجميلة السنوي الذي احتضنته العاصمة بغداد مطلع العقد السابع من القرن المنصرم، مع العلم أن الأوبريت كان من بطولة الفنانين: فتاح حمدان، المخرج صالح البدري، عبد الرزاق سكر وحازم ناجي، وبمشاركة فرقة كورال مديرية تربية الناصرية وأشرف الأستاذة فاطمة العودة.

يا هيل تبقى بوفه

يا هيل هيجي وياليكبحون

بذاك الوجه والحسن

والدلة والجانون

يا هيل طعمك يظل

بكليبي مهما يكون

أنا ما بذلك والنبي

ما طول عندي عيون.

كذلك كتب الركابي عشرات الأغاني التي لحنها ملحنين بارزين مثل: كوكب حمزه، كمال السيد وطالب القرغولي، وحظيت بإداء مطربين مشهورين مثل: حسين نعمة، فتاح حمدان، سعدي الحلي، انوار عبد الوهاب وغيرهم. ومن أبرز قصائده الغنائية: يا نجمة، كون السلف ينشال، يمدلوله اشبكه بعمرى، واغنية ما بذلك والنبي ما طول عندي اعيون، قصة المودة، يا حمامه شلون طرتي وعلى عش الغير صرتي، الصنوبر، وره كل باب وفرد عود. ولعل ما تجدر الإشارة إليه في هذا

السياق هو أن أغنيته (يا نجمة) كانت أول لحن للملحن الفنان كوكب حمزه التي أطل بها المطرب الفنان حسين نعمة على الجمهور في عام ١٩٦٩م، ونالت شهرة واسعة، وساهمت في إنطلاقته بمجال الغناء. ويرى المتخصصون أن هذه الأغنية كانت مفتاح الشهرة لهذا الثلاثي، إلى جانب كونها فتحاً في الأغنية العراقية لحناً وأداءً وكلمات.

أحب الركابي مدينته الناصرية، وأثر المكان في شعره، فقد استلهم جمال الطبيعة من بيئة بستان زامل، حجي عبود، الموحية، الحبوبي، شارع عشرين، عغد الهوى، غضب الفرات وغيرها من فضاءات مدينته التي قال فيها ذات حسرة:

يا ذكرياتي وملهمة اشعاري

ياالناصرية... ياالناصرية

اهنا لعبنه بالشوارع دافيه

اهنا شربنه من الفرات العافية

اهنا كلوب الناس طيبه وصافيه

ياالناصرية.. ياالناصرية

من المحطات البارزة والمهمة في حياة شاعرنا المترجم له الثقافية، هو مشاركته مع الشاعر الرائد عادل العضاض، والشاعر الراحل جبار الغزي في إقامة أول مهرجان للشعر الشعبي في العراق، والذي أقيم بعد مخاض عسير بمدينة الناصرية في اليوم السابع من تموز عام ١٩٦٩م بإمكانات متواضعة جداً، تغلبت عليها همة وإرادة المؤسسين الثلاثة. ويُعدُّ هذا المهرجان الذي استمر لمدة ثلاثة أيام بصمة خالدة في تاريخ الأدب الشعبي العراقي. وقد شارك الركابي في المهرجان هذا بقصيدة سمها بـ (چا بعديش)، والتي عدها النقاد بوصفها من ملاحم الشعر الشعبي؛ لما حوت من معان سامية وصور فنية مبتكرة.

چا بعديش..

يا جفني الغفت بيك الليالي
الركدن حيلي او علي رديت
تبديلي العذر وترد علي چا ليش
هذآنه.. تلگاني ولك.. بس حس
أودر عمري لجروحك..
سنة او هوْد .. إلك وأسكت
سنة او هوْد إلك عمري ولك هوْد
رچیجه الروح یمعود..
لیمته اسنینی ناظوره إعله جرح الصد..

بواجي الغيم شتوية..
وبواجینه عمر وإرداف
ومثل دمعي.. أعشگك عشگ ما ینعاف
ومثل جرحي.. أعشگك مذبحه ومنجل
نحش الدنيه وإتبع فرد شتله..

وختامًا أرى من المناسب أن أدون
استذكار أقرب أصدقائه الشاعر عادل
العضاض الذي يصف الركابي قائلاً:
"الركابي الشاعر الهادئ العملاق الطفل..
علاق في جسمه وطوله الفارع وإبداعاته
الكثيرة.. وطفل رقيق القلب دافئ الكلام
يخجله كل شيء، ولم يكن عبثياً، فلم يسيئ
إلى احد.. ولم يساء له.. قوي الشخصية،
جميل التعابير، سلس الحديث، يمتلك
صوتا طبقة ونبرته حلاوة لأذن المتلقي..
بيكيه بكاء طفل، ويتألم للضعفاء.. يحدثهم
ويوددهم، لا يشكو لأحد خصوصياته حتى
لأقرب الأصدقاء.. يكتف معاناته، كل هذه
المواصفات لشخصية كاظم الركابي هي
وراء سر نجاحه ونجوميته".

چان عيد.. وچانت أعيوني أبسفر
اتبوس دنيانه وتزور
جفن يهديلي نجمه..
وجفن يهديلي حمامه
وجفن يهديلي بخور
ولمه اجيتك يا جفن
عابدتني ابدمع..
وبشمع.. وگبور..
ردت أعاتب..
جاوبتني أنفيس ذیچ الاسطوانة
صوتك الذابل يدور
أبد لا تطفر نهر.. ومشي ابدربك أشهر
بس اگلك.. ألقصيده بساعة الدم
هيه عالشاعر تثور
ولا تظل ابشفه خرسه
ميته ما بين السطور

لم تصدر مجموعة شعريّة للركابي في
حياته، إنما صدرت مجموعته الوحيدة عن
دار تموز للطباعة والنشر في دمشق بعد
سنوات من رحيله المبكر في ٢٦ نيسان
٢٠٠١م، إثر مرض عضال لم يمهلّه
طويلاً، والتي وسمت باسم إحدى قصائده
(مناجل) التي تعكس حلم الشاعر الراحل
بشروق نهار جديد. وقد رثاه الشاعر
الراحل كاظم اسماعيل الكاطع بقصيدة
نجتزئ منها:

هسه إرتاح
ذب نظارتك وامسح دموع العين
وإتباره الذمم وي منجل الفلاح
طفي آخر جگارة بخشبة التابوت
لأن گلب الخشب بس بالچوي يرتاح
يالطولك رمح خاف الشماته تصيح
مو بس الطيور الناصية تتلاح

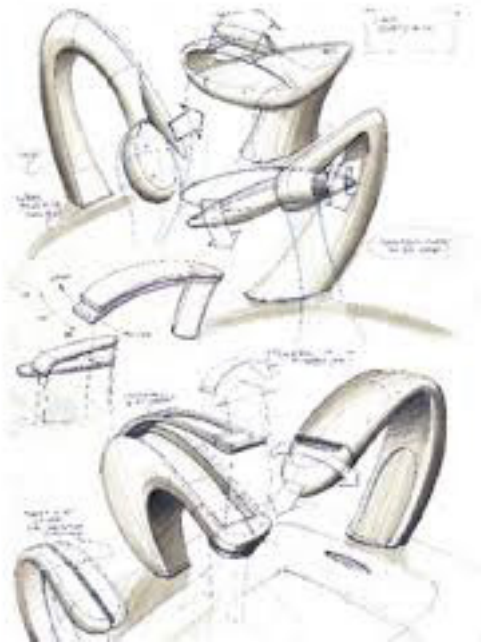
بعد مسيرة زاخرة بأحلام مطمورة
تحت ركام المعاناة والفقر والمرض،
وغنية بالعطاء والإبداع الإنساني، رحل
كاظم الركابي، لكن ذكره ما تزال خالده،
وستبقى في نفوس زملائه ومحبيه ورفاقه
وأبناء بلده ومدينته.. رحل الركابي الإنسان
والشاعر والمناضل الأصيل، ولم تكن
بعد عيناه بالأمل، ولم تملأ عيون الكادحين
زهوة الطموح، فقد ظل الأمل مجافياً
لتطلعات الباحثين عن الكرامة الإنسانية،
حتى غدا خيالاً أو حلمًا من الأحلام.

جا وينكم



غازي عوده الصالحي

كلولي شمسويلكم
مو جنت لهولة عرس
وارويحتي ابلم الصبا تناغوليه اتناغيلكم
جا وينكم خلصت مكاتيب السفر
وشح الحبر من كثر ما اكتب انا اموديلكم
جا وينكم تعوفوني هيچ ابلا سبب
كلولي من رب العرش يا ويلكم
جا وينكم



جا وينكم
مو صوتي بح من كثر ماناديلكم
جاوينكم وشغله بعد من روحي
حتى اهديلكم
جاوينكم بنهاري شو شمسي طفت
ولا كمره شكت ليلكم
جا وينكم
امشيك ترا بحبل الهجر
واكليبي جن كاغد صفا
وتمر عده روجاتكم وي سيلكم
جا وينكم وليش الجفا
انهد حيلي وبفركاكم
وتعلمت ما اكوم الا ابحيلكم
جا وينكم
موش انا الغالي جنت تحجولي شنهني
ابالكم
وعن كلشي انا احجيلكم
جا وينكم
طال الهجر بينولي شنهني اللي جرا

اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة



ملاذ الخطيب

اجتماعية وخاصة أسرته ووجد نفسه يتعرض للعقاب الجسدي واتخاذ العنف سلوك لأسرته، وتهميش لدور المرأة باعتبارها عورة والمعاملة السيئة لها والطاعة العمياء منها، وعندما يكون للعشيرة سلطة أعلى من القانون فتكون عقوبة القتل والأغتصاب بديةً بسيطة ويتم التراضي.. كل ذلك سينعكس في سلوكه بالمستقبل مع زوجته وأطفاله.

قوانين الدولة وتشريعاتها تلعب دور كبير بالعنف، فمثلاً سن قوانين تبيح ضرب المرأة وتأديبها، بدلاً من تجريم ذلك الأسباب الاقتصادية أيضاً تساهم في العنف، فالنساء التي تعاني من الفقر تتعرض للعنف أكثر، والفقر سبب رئيسي في ظاهرة زواج القاصرات للتخلص من أعباء اعاله الفتاة لدى اسرتها، أيضاً المرأة المتزوجة تعاني من العنف فتتخذ من الصمت على عنف زوجها اتجاهها لعدم استقلاليتها مادياً وتمكينها اقتصادياً، فليس لها دخل ومورد يكفيها ولا مأوى. وسكوته هذا يؤدي للتمادي من الطرف المقابل، ولو كان هناك علاج لتلك الأسباب اعلاه ولو بنسبة بسيطة على الاقل لما كانت المرأة تتقبل العنف وتصمت، فبالرغم ان الصمت المرأة عنف وجريمة بحق نفسها لكنها تلجأ اليه عندما لا توجد معالجات للأسباب، لذلك تستحضرني مقولة (لا تقتل البعوض وإنما جفف المستنقعات) فهل يتم تجفيف المستنقعات ام نستمر بقتل البعوض؟

حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٢٥ نوفمبر يوم عالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، والهدف منه هو رفع

الوعي لحجم المشاكل التي تتعرض لها المرأة حول العالم. العنف هو اي سلوك عنيف يمارس ضد المرأة ويؤدي إلحاق الأذى بها جسدياً أو نفسياً وهذا العنف لا يقتصر على شريحة معينة ولا على دولة معينة بل ظاهرة عامة لجميع الشرائح باي مكان، ونتائج العنف ليس فقط على المرأة بل يمتد للأسرة والمجتمع. تشير الأرقام ان امرأة واحدة تتعرض للعنف من بين كل أربعة نساء، وفي تصريح للعضو السابق لمفوضية حقوق الإنسان (علي البياتي) بحصيلة العنف الاسري خلال العام الماضي هو (١٥) ألف حالة اغلبها ضد النساء وكبار السن والأطفال في عموم البلد، كما كشف صندوق الامم المتحدة للإسكان في العراق ان العنف من قبل الأزواج بحق النساء هو الأساس بنسبة ٨٦٪، و١٤٪ بسبب العادات الاجتماعية المشبعة للعنف، و١٣٪ زواج مبكر، وأشار بأنه لا توجد احصائية رسمية حكومية لأنه لا يتم الافصاح عن العنف بسبب العادات والتقاليد والخوف من الرد على العنف بعنف.

اسباب العنف كثيرة، بين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. الأسباب الاجتماعية لها التأثير الأقوى إذ يتصف المجتمع بالهيمنة الذكورية واتخاذ العنف كحل بديل لجميع المشاكل، فمن نشأ في بيئة

لك سيدتي

وإضافة بضع قطرات من الليمون عليه، ثم ضعّي الخليط على شفّتيك، واتركي العصير لمدة ١٥ دقيقة، ثم اغسلي بالماء.

ماسكات طبيعية للعناية باليدين والأظافر في الخريف



نقدم لكِ خلطات طبيعية للحفاظ على جمال وترطيب يديكِ، وتقوية أظافرك في فصل الخريف:

- ماسك الشاي الأخضر لليدين والأظافر:

يحتوي الشاي الأخضر على مواد مضادة للأكسدة تعمل على تبييض اليدين والأظافر ومنع إصفرارهما. كما أنه يعمل على ترطيب اليدين، ومنع إصابتهما بالتجاعيد بفضل مضادات الأكسدة التي تحارب الجذور الحرة.



طرق طبيعية في المنزل لتوريد الشفاه لدى المدخنات

تتعرض اغلب النساء التي تكثر من التدخين الى ظهور اللون الداكن على شفاهها، في حين ان الصفات الطبيعية تساعد على تخفيف سواد الشفاه، فإليك طرق طبيعية في المنزل لتوريدها.

توريد الشفاه باستخدام عصير الليمون



- **عصير الليمون** يجعل شفاهك فاتحة وأكثر صحية. فالليمون من أهم العناصر لتفتيح البشرة وإزالة البقع الداكنة، كذلك يساعد الليمون في تقشير خلايا الجلد الميتة، لذلك قومي بفرك عصير الليمون على شفاهك وبعد دقيقة أشطفي شفاهك وتمتعي بشفاه صحية مع تكرار هذه العملية يومياً.

- **توريد الشفاه باستخدام الشمندر**

الشمندر يجعل شفاهك رائعة ومميزة. ففيه من المكونات الطبيعية الرائعة في تفتيح الشفاه وتحويل لونها الداكن الى لون وردي طبيعي. قومي بعصر الشمندر،

أكلت العدد

كرات الموز بجوز الهند

المكونات

٤ حبات موز - كوب جوز هند - ربع كوب حليب جوز هند - ملعقتين عسل نحل - ربع كوب عصير ليمون - رشّة فانيليا - رشّة قرفة

طريقة الطهي

يقشر الموز، ويهرس جيداً. يوضع العسل، وعصير الليمون، في وعاء على نار متوسطة، ويضاف إليه حليب جوز الهند، والقرفة، والفانيليا، ويقلب جيداً، حتى يصبح قوامه سميكاً. يضاف الموز إلى الخليط، ويقلب جيداً حتى تتجانس جميع المكونات. يرفع من على النار، ويشكل بالمعلقة مع الضغط براحة اليد ليصبح كرات متوسطة الحجم. تخرج كرات الموز في جوز هند ليغطيها. توضع في التلاجة لمدة ٣٠ دقيقة على الأقل، أو لحين الاستخدام. تقدم باردة. تحتوي الواحد منها علي ١٠٠ سعرة حرارية



قومي بغلي الشاي الأخضر، ثم اتركيه ليبرد، وانقعي يديك به لمدة ١٥ دقيقة، ثم أشطفيها. كرري هذه الوصفة مرتين أسبوعياً للحصول على أفضل النتائج.

ماسك الحليب والليمون للعناية باليدين:

قومي بخلط كوب من عصير الليمون، مع ربع كوب من الحليب، و٢ ملعقة كبيرة من زيت الزيتون، وملعقة صغيرة من زيت النعناع.

اخلطي المكونات جيداً مع بعض الماء، ثم انقعي يديك في الخليط لمدة ١٠ دقائق. اشطفي يديك بالماء الفاتر وجففيها جيداً، ثم ضعي كريم مرطب.

يعمل هذا الماسك على تنعيم اليدين، وترطيبهما وإزالة البقع والأوساخ من اليدين، كما يعمل على تغذية الأظافر وتبييضها.

ماسك زيت الزيتون للعناية بالأظافر:

يحتوي زيت الزيتون على أقوى المرطبات الطبيعية التي تعمل على ترطيب الأظافر، وحمايتها من الجفاف والتكسر. قومي بغمس أظفرك في كمية من زيت الزيتون، واتركيها حتى تتشربه.

كرري هذه العملية مرتين أو ثلاث يومياً لمدة أسبوع للحصول على أفضل النتائج.



الجديد في علاج السرطان

الجزء الاول



د.مي رمزي الارناؤوط / لندن

دكتوراه في السرطانيات وخصائية في الطب العام وطب التكاثر

نظرة عامة

والمركبات والانزيمات والمستقبلات الخلوية التي تستخدمها الخلايا السرطانية بالذات لنموها وتكاثرها ومن ثم تفشيها وانتشارها ولتضليل الجهاز المناعي للجسم والبقاء على قيد الحياة من دون هجومه. ومع تقدم التكنولوجيا الدوائية بدأ العلاج الموجه للسرطان ينمو سريعا لتظهر مئات الادوية الجديدة التي تهدف التلف الوراثي والمسارات الكيميائية والعمليات الايضية السرطانية من دون الطبيعية. ومن اهم هذه الادوية مجموعة (الاماتينابات) حاصلة البحوث المناعية، ومجموعة (الفيمورافينابات) حاصلة الاحياء الجزيئية والهندسة الوراثية، والادوية المستهدفة للمسارات الايضية ومستقبلات النمو في الخلية السرطانية. حققت مثل هذه الادوية نجاحات واضحة وباعراض جانبية يمكن للمريض (ة) تحملها حتى في علاج الاورام التي كانت تعتبر مستعصية في السابق كـ بعض سرطانات الثدي المسببة عن طفرة في مورث او جين (البركا) او سرطانات خلايا صبغة الميلانين الجلدية (الميلانوما) التي تسبب نصفها طفرة وراثية في المورث المسؤول عن صنع زلال (البراف)

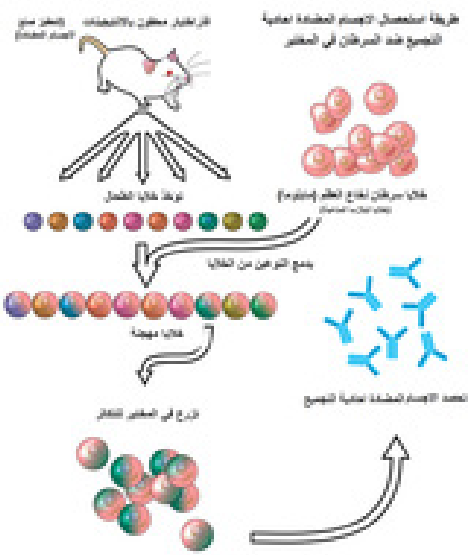
بعد ان كان السرطان مرضا قاتلا لايجرؤ البعض على ذكره، نعيش في القرن الواحد والعشرين ومضات حقبة جديدة يتطور فيها علاج السرطان بشكل سريع في مختلف المجالات. ففي مجال الفحص والتشخيص الصوري استحدثت السونار والمفراس ثلاثي الابعاد واستخدم الكومبيوتر والبوزيترونات مع الرنين المغناطيسي (PET scan) لتحسين نوعية الصورة وتفاصيلها. كما تقدمت بشكل ملحوظ في السنين الاخيرة وسائل الفحص التشخيص المختبري كما ونوعا، كالوسائل الحساسة لقياس مؤشرات السرطان عن طريق التنفس او في الدم وسوائل الجسم الاخرى حتى بتراكيز واطنة.

اما فيما يخص العلاج فقد مكنت الثورة الجينية وتطور التقنيات التحليلية من دراسة الطبيعة الوراثية والاختلافات الجزيئية والمسارات الكيميائية الايضية في المحيط المجهرى للخلايا السرطانية ورصد الفروق ما بينها وبين الخلايا الطبيعية. واثمرت هذه الجهود عن اكتشاف الالاف من المسارات الخلوية الجزيئية الجديدة

استمرت المحاولات الجدية للوصول الى العلاج الشافي بوسائل اخرى بدون تقدم يذكر على مدى حقبة طويلة من الزمن. وفي مطلع القرن العشرين مع فجر الثورة الصناعية والكيمياء استحدثت لأول مرة وسائل رئيسية جديدة لعلاج السرطانات كالعلاج الكيميائي والاشعاعي والهرموني اثبتت نجاحا واضحا ولكنه محدود نسبيا لعدة اسباب اهمها الاعراض السمية الشديدة. وفي تسعينات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين بدأ مع عصر النهضة التقنية وتقدم بحوث الوراثة والاحياء الجزيئية فجر جديد في علاج السرطان تمثل بظهور مجاميع دوائية جديدة صممت لتهديف الخلايا المتسرطنة بالذات من دون الطبعية وبدت اعراضها الجانبية وسميتها محتملة.

ويمكن حاليا تصنيف اهم وسائل علاج السرطان المتوفرة عموما كالآتي:

١. الجراحة
 ٢. العلاج الكيميائي
 ٣. العلاج الهرموني
 ٤. العلاج بالاشعاع
 ٥. العلاج المناعي
 ٦. العلاج الوراثي
 ٧. العلاج ما فوق الوراثي
 ٨. العلاج الفيزيائي
 ٩. العلاج بالخلايا الجذعية
 ١٠. علاجات من اصول طبيعية
- بدأ العلاج الكيميائي بمشتقات غاز الخردل لأول مرة عام ١٩٤٢ وتعددت انواعه سريعا لتشمل عام ١٩٦٣ مستخلصات الفنكا (عين القط) النباتية (Vinca Alkaloids) وعام ١٩٦٤ التاكسينات من نبات اليو (Yew taxenes). وصادف في تلك الفترة اكتشاف العلاج بالاشعاع ايضا. وفي السبعينات استعملت



ظهور اختصاصات نمريض السرطان وتغذية مرضى السرطان وتطور العلاجات الماحول الطبية كالتجميل بعد العمليات الجراحية الواسعة والصحة النفسية والرعاية الاجتماعية وغيرها بحيث اصبح مفهوم (نوعية الحياة) (Quality of Life) اكثر شيوعا في ايامنا هذه. ويتناول هذا المفهوم الرعاية الصحية واقصى عناية طبية ممكنة لمرضى السرطان خارج المستشفى بعد انتهاء العلاج بحيث يمكن للمريض (ة) العيش بدون معاناة او الم بسبب وجود الورم في الجسم والاستمتاع باكبر قدر ممكن من الوقت بشكل اقرب ما يكون الى الطبيعي حتى اخر لحظة. وفيما يلي نبذة عن احدث وسائل علاج السرطان كمؤشر لما آل اليه طب الاورام حاليا.

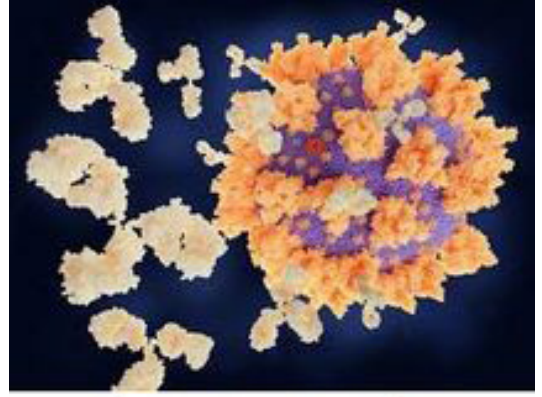
طرق علاج الامراض السرطانية

مازالت الجراحة هي الوسيلة الرئيسية لعلاج السرطان منذ عصور ما قبل التاريخ خاصة وان ازالة الورم مبكرا يحمل اعلى الاحتمالات لعلاج التام. الا ان التشخيص المبكر للورم غير ممكن دائما ولذا

بصورة مشابهة. الا ان هاتين الوسيلتين لا تفرقان ما بين خلايا السرطان والخلايا السليمة لتشابه الصفات العامة لان الخلية المتسرطنة من صلب الجسم ايضا. ولذا تعاني خلايا الجسم السليمة من نفس التأثيرات السامة للعلاج فتظهر اعراض جانبية شديدة لتعرقل استمرار العلاج كالطفح الجلدي وسقوط الشعر والغثيان والاسهال ونقص كريات الدم الحمر وفقر الدم وكذلك هبوط المناعة مما يشجع على العدوى بالفيروسات والجراثيم الاخرى. اما الهرمونات فتؤثر فقط في الاورام التي تحمل مستقبلاتها وتتحسسها وتغير المحيط الهرموني للخلية المتسرطنة فيتوقف الورم عن النمو ويضمحل. ولا تظهر هذه التأثيرات الا بعد حوالي ٣ اشهر من بدء العلاج. وتعتبر التأثيرات الجانبية لعلاج السرطان بالهرمونات اقل وطأة من العلاج الكيميائي ومع هذا فهي تشمل تأثيرات هرمونية شديدة على الاعضاء الحساسة الاخرى كجفاف المهبل ونزفه في الاناث ونمو الثدي والعنن في الذكور.

ومع هذا بقي الهدف الرئيسي لعلاج السرطان وهو الشفاء التام بعيد المنال ما عدى في بعض انواع من سرطانات الدم واللف مثلاً.

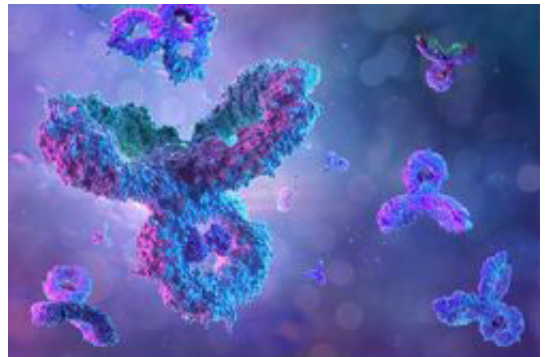
اما في الحاضر فقد اتاح عصر النهضة الوراثية وعلم الاحياء الجزيئية تطورات باهرة على المستوى الخلوي شملت اكتشاف الخصائص الوراثية والمناعية والايضية المميزة للخلايا السرطانية وامكنت من استغلالها لتصميم العلاج. ومن هذه الخصائص وجود مسالك ايضية ومنتجات كيميائية خاصة بالخلايا السرطانية ووجود زلال سرطاني او مستقبلات لعوامل النمو على غشاء الخلايا السرطانية تختلف كليا او جزئيا عنها في خلايا الجسم الطبيعية.



هكذا تتجمع الاجسام المضادة
حول خلية السرطان فتقتلها

مشتقات البلاتين ثم الهرمونات المضادة لمستقبلات الاستروجين كالتاموكسيفين ومجموعة السيرم عام ١٩٧١ والادوية المحبطة لانزيم الاروماتيز المؤثر في الهرمونات الطبيعية عام ١٩٧٩.

تعمل الكيمياويات من خلال تفاعلها او تداخلها مع الحامض النووي (دنا) (DNA) في مرحلة الانقسام الخلوي ومراحل خلوية اخرى حسب نوع الدواء فهي اما ان تربط خيطي ال(دنا) فتمنعهما من الانفصال وبداية الانقسام الخلوي او ان تتفاعل مع مكوناته فتحبط عمليات الايض الخلوي وصنع الحوامض النووية والمركبات الضرورية لانقسام ونمو الخلية فيتوقف بهذا نمو الخلايا. ويعمل الاشعاع



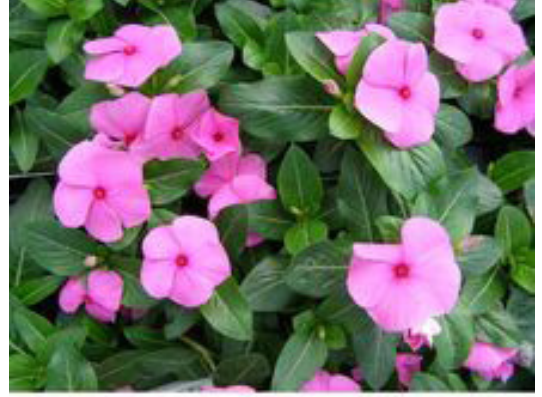
الاجسام المضادة المجمعة (المابس)

كما ساعد التطور التقني على تشخيص الطفرات الوراثية والتلف الجيني بصورة دقيقة وتصميم ادوية لتصلحها او ما يسمى بالعلاج الوراثي للسرطان. كما امكن ازالة وتعطيل التفاعلات الكيميائية مع البروتينات المحيطة بالجينات والتي تعطلها وهو ما يعرف بالعلاج ما فوق الوراثي. كما صممت ادوية تتداخل مع المسارات الايضية الضرورية لتمثيل الخلايا السرطانية فتغلغها او تغيرها لقتلها وهذا هو العلاج الايضي. وتعتبر الادوية المناعية الموجهة والادوية الايضية من اهم وسائل العلاج الموجه للسرطان حاليا.

ومن اهم انواع العلاج المناعي الموجه واكثرها نجاحا عمليا هي الاجسام المضادة احادية التجميع او (المابس) (Monoclonal Antibodies mABs) والتي تستخلص من خلايا البلازما المناعية التي يصنعها سرطان نخاع العظم (الميلوما) والتي نجح تكثيرها في طحال الحيوانات المختبرية وتصنيعها لتوجه نحو مستقبلات تشابهها في التركيب على غشاء الخلية السرطانية مخصصة عادة لاستقبال عوامل نمو رئيسية او انزيمات تحفز المسارات الايضية الحيوية داخل الخلية. فعندما يلغي المابس جزيئة (المستقبل) عند ارتباطه بها تتعطل وظائفها الحيوية.

تسمى المابس الحرة ب(العارية) وتستعمل لاغلاق الجزيئات التي تساعد الخلية السرطانية على الهروب من فتك الجهاز المناعي والغائها. اما المابس المحورة فتحمل مركبات سامة او مشعة او جزيئات دوائية توقف النمو والتفشي وصنع الاوعية الدموية وغيرها في خلايا السرطان.

(للموضوع بقية)



مجموعة نبات الفنكا التي تستخلص منها الادوية المعالجة للسرطان كالفنكرستين

وبتهدف تلك الخصائص بالادوية المصممة لهذه الاغراض يتم التركيز في العلاج على الخلايا المتسرطنة من دون الطبيعية فيحبط انقسام ونمو خلايا السرطان بالذات ليموت اكبر عدد ممكن من الخلايا المتسرطنة ويحفظ اكبر عدد ممكن من الخلايا السليمة. وتقل بهذا شدة الاعراض الجانبية والسمية بينما تزداد القيمة العلاجية للدواء. ويعرف هذا ب(العلاج الموجه) (Targeted Therapy) ومن انواعه العلاج المناعي الموجه.



شجرة (اليو) مصدر التاكسينات المعالجة للسرطان

نوع الطعام .. يؤثر على الذاكرة



د. مزاحم مبارك مال الله
/ كندا

نشاط المخ وتحديدًا - الذاكرة -.

فما هو الغذاء المؤذي للمخ والذاكرة؟

أنه باختصار شديد.. (الوجبات السريعة)!.. طريقة التغذية بالوجبات السريعة إحدى المظاهر التي انتجها إيقاع الحياة العملية التي تتسابق مع الزمن وفرضتها ظروف العلاقات الاقتصادية التي تستهلك قوى الإنسان وعلاقاته الاجتماعية، فلم يعد لديه الوقت في أن يعيش حياة اجتماعية اعتيادية ومنها لمة العائلة حول طبخ الطعام وتحضيره فيلجأ الى تناول وجبات غذائية (لأن ليس لديه وقت!) يعدها له آخرون.. وتمتاز تلك الوجبات بأنها سريعة التحضير، لذيذة الطعم، ومتوفرة اما بشكل جاهز مباشرة أو معلبة أو مجمدة ولا تحتاج سوى إعادة تسخين أو طهيها بسرعة لا تتجاوز بضع دقائق.. إضافة الى كونها رخيصة الثمن ومقبولة لدى كل الفئات العمرية ومتوفرة في الزوايا والأزقة والاكتشاك السيّارة.. ولكن!! الكثير جدا من الناس لا يدركون اضرارها.

أغلب محتويات هذه الوجبات مواد ضارة جدا، هذه المواد تجعل لها نكهة مميزة ومغرية وجذابة وبالتالي تكون لذيدة، وهذه المواد هي:

١. السكر.. العدو رقم واحد لخلايا وانسجة جسم الانسان، فالوجبات السريعة

الإنسان يعيش في بيئة ذات عناوين متنوعة (هواء، ماء، طعام، طقس، مجتمع... الخ) وهو يتأثر ويؤثر بكل منها بشكل انفرادي أو جمعي. ولكن أمضى هذه التأثيرات هي تلك التي تعدّ عوامل بقائه (أي الإنسان) على قيد الحياة بمختلف الأنشطة وتجعله منتجاً ومتعايشاً مع البيئة.

ومن أمثلة ذلك فإن الناس الذين يقطنون الأماكن المرتفعة تضاريسياً (في المناطق الجبلية) يمتازون بزيادة عدد كريات الدم الحمراء في دماهم وبذلك تكون لزوجات الدم عندهم عالية.. السبب العلمي هو أن نسبة الاوكسجين (وهو العنصر المهم في التنفس) تكون أقل منها في تلك المناطق المنخفضة (في الوديان والأراضي المنبسطة)، وتفسير ذلك ليس محله الآن بهذه المقالة.

وكذا الحال فإن الحالة الصحية العامة لأي إنسان شاء أم أبى تتأثر بالطبيعة التغذوية التي يعتاد عليها، رغم أن الطبيعة التغذوية هي طبيعة طيبة وتحتل الانضباط بضوابط وممارسات إرادية.

وبعد سلسلة الدراسات والبحوث العلمية والتي استمرت عشرات السنين توصل علماء التغذية وأطباء الجهاز العصبي وتحديدا أطباء وعلماء "السلوك الدماغي" الى أن للتغذية تأثير مباشر وسريع على

والدهون في المقاليات للوجبات السريعة ما يُزيد من فرصة تحويل الدهون من بروتينات دهنية منخفضة الكثافة (LDL) الضارة، كما انها تقلل البروتينات الدهنية عالية الكثافة (HDL) النافعة.. فتتضاعف فرصة تراكم الكوليسترول.



٣. الصوديوم - في الوجبات السريعة يتم استخدام كمية من ملح الصوديوم اكثر من الكمية اليومية التي يحتاجها الجسم وذلك للحفاظ على تلك الوجبات من التلف، لكن النتيجة هي ضارة فيتسبب بارتفاع ضغط الدم وامراض الكلى.

٤. مواد محسّنة للنكهة، ومنها (كلوتاميت احادي الصوديوم) - تسبب السمّة وتلف الكبد وعدم استقرار مستوى السكر.

٥. إضافة الى ما ورد أعلاه فهناك بروبيل كَلايْكول وبنترات الصوديوم وكبريتات الالمنيوم وكلها مواد تحسن المذاق وتطيل مدة صلاحية المواد الغذائية للجهاز السريعة إضافة الى المحافظة عليها رطبة أو هشّة... الخ.

كما تبين فإن الوجبات السريعة تحتوي على كميات من الملح والسكر والكوليسترول والدهون الضارة وأن نسب الفيتامينات

تحتوي على نسبة عالية من السكر، وكما معلوم فإن معظم الكربوهيدرات والنشويات تتحول الى سكر في داخل الجسم بعد التمثيل الغذائي كما ان العصائر والمشروبات الغازية تحتوي على سكر الكلوكوز سريع وكامل الامتصاص من قبل الجسم، كما ان السكر هو السبب الرئيس في زيادة الوزن والاصابة بداء السكري والسمّة وما ينتج عنهما من امراض أخرى.

٢. الدهون - تحتوي اللحوم الحمراء وبعض أنواع الاجبان على الدهون المشبعة، هذا إضافة الى استخدام الزيوت



لهذا الهورمون بل
ويقاومه وينتج عن ذلك
الحد من القدرة على
التفكير والتذكر وحتى
استقرار الذكريات.

ثالثاً - الإصابة
بالاكئاب والذي ينتج
عن نقص الاحماض
الامينية مثل Omega
٣

رابعاً - فرط الحركة
والتعصب - وغالباً
ما ينتج عن تناول
الحلويات والكعك



والبسكويت المحلي.
خامساً - ازدياد خطر الإصابة بالسرطان
أو عامل معجل لظهور الخلايا والانسجة
السرطانية، وأظهرت الدراسات أن مدمني
الوجبات السريعة تزداد لديهم نسبة الإصابة
بسرطان القولون والمعدة والجهاز التنفسي
والكبد والثدي.

** وفي أحدث دراسة صرّح العلماء
وأعلنوا أن الأطعمة المصنعة لها تأثيرات
ضارة على دماغ الإنسان وتسبب عجزاً
كبيراً في الذاكرة خلال أربعة أسابيع،
وجاء هذا الإعلان المهم الى جانب التأكيد
على التأثيرات الوقائية للأوميغا ٣ على
الدماغ من خلال آلية مقاومته للتأثيرات
الالتهابية للأطعمة المصنعة.. محذرين ان
تناول الاوميكا ٣ الى جانب تناول الوجبات
السريعة لا يمنع تأثر الدماغ بالتفاعلات
الالتهابية التي تدمر الذاكرة.

والمعادن ضئيلة مقارنة بالغذاء الصحي.
إن السعرات الحرارية عالية جداً في
الوجبات السريعة مقارنة بالطعام الصحي
مما يتسبب في السمنة والاصابة بداء
السكري وارتفاع الكوليسترول والاصابة
بتصلب الشرايين الذي يتسبب بمشاكل في
القلب والدماغ.

ويؤكد علماء وخبراء التغذية أن الوجبات
السريعة تقتصر للأحماض الدهنية المهمة
جداً لنمو الدماغ وتنشيط فعالياته وهي
(أوميكا ٣ و ٦ و ٩)، وخصوصاً أوميكا ٣
الأكثر أهمية للدماغ.

ينتج عن مكونات الوجبات السريعة
تفاعلات كيميائية في المخ تنتهي بـ:
أولاً - ضعف الذاكرة - وتفسير ذلك:
أن السكر والدهن يثبطان عمل ونشاط
الببتيد الموجود في المخ والذي يطلق
عليه (Brain Driven Neurotrophic
Factor – BDNF) والذي يعمل على
زيادة التعلم وتقوية الذاكرة.

ثانياً - الإصابة بالخرف: هذا النوع من
الأطعمة وخصوصاً (الدهنيات والحلويات)
تزيد من مستويات هورمون الانسولين
وبسبب تلك الزيادة تتوقف استجابة الدماغ



محمد عباس المطوق

خسارة ثقيلة للمنتخب العراقي امام كوريا الجنوبية



للدفاع، ومحمد علي عبود وامجد عطوان وجيلوان حمد ومحمد قاسم وابراهيم بايش للوسط، وعلي الحمادي للهجوم. وبنتيجه هذه المباراة تصدر منتخب كوريا الجنوبية وصافة المجموعة الأولى برصيد ١٤ نقطة بانتظار نتيجة مباراة سوريا وايران، وفي حال فوز ايران الذي يتقدم حاليا على سوريا ٢-٠ يكون قد جمع ١٦ نقطة بالصدارة، وثالثا منتخب الامارات بـ ٦ نقاط ومن ثم لبنان برصيد ٥ نقاط. ويأتي المنتخب العراقي في المرتبة الخامسة برصيد ٤ نقاط فقط يليه في المركز الأخير سوريا برصيد نقطتين.

هزيمة ثقيلة لمنتخب العراق أمام نظيره الكوري الجنوبي خلال مباراة كرة القدم التي أقيمت مساء يوم الثلاثاء ٢٠٢١/١١/١٦، ضمن منافسات الجولة السادسة للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٢.

وانتهى اللقاء بثلاثة أهداف دون مقابل، سجلها لي جاي سونغ في الدقيقة ٣٣، ومن ركلة جزاء احتسبها حكم اللقاء الاوزبكي جاء الهدف الثاني لكوريا عن طريق اللاعب هيونج مين سون ليوسع الفارق ويسجل الهدف الثاني في الدقيقة ٧٤ عن طريق اللاعب سون الذي اعاد الحكم ركلة الجزاء مرتين بسبب دخول لاعب كوريا اثناء التنفيذ داخل منطقة الجزاء، وفي الدقيقة ٧٩ سجلت كوريا الهدف الثالث عن طريق وو يونغ جيونغ.

وتألفت تشكيلة المنتخب العراقي من فهد طالب لحراسة المرمى، واحمد ابراهيم وبيبين سولاقا وفرانس بطرس ومهند جعاز

النجف يحقق فوزا قاتلا على القوة الجوية

وانتهى اللقاء بفوز فريق نادي النجف بهدف واحد مقابل لا شيء للقوة الجوية، جاء الهدف للنجف في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع عن طريق اللاعب احمد لفته كوني.

حقق نادي النجف فوزا قاتلا على القوة الجوية في المبارات التي أقيمت مساء يوم الثلاثاء على ملعب كربلاء الدولي في ختام منافسات الجولة التاسعة للدوري العراقي الممتاز لكرة القدم.



عدسة حازم الموسوي

وكانت لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم غيرت موعد مباراة القوة الجوية والنجم الى الساعة التاسعة والنصف مساءً بدلاً من الثامنة والنصف مساءً لإتاحة الفرصة الى جمهور لمتابعة مباراة المنتخب العراقي أمام كوريا الجنوبية ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم والتي انتهت لصالح كوريا الجنوبية بثلاثية نظيفة.

أدفوكات: سنقاتل من أجل البطاقة الثالثة

أربع مباريات، قال: كما أوضحت سابقاً بأن وضع المنتخبين الإيراني والكوري هو الأفضل في الظفر بتذكرتي التأهل المباشر لما يمتلكونه من جودة اللاعبين العالية ومعظمهم محترفون في أوروبا، ولكننا سنقاتل من أجل المركز الثالث، إذ إن جميع المنتخبات (الإمارات، لبنان، سوريا)، بالإضافة الى العراق، بمستوياتٍ متقاربة، ولدينا معهم جميعاً مواجهات مباشرة. واختتم أدفوكات المؤتمر الصحفي قائلاً: ليس بإمكاننا لوم اللاعبين، فهم يبذلون قصارى جهودهم، لكن العمل الجاد ليس كافياً لمقارنة منتخبات بجودة أفضل منا.. دعونا نتطلع الى المستقبل، هناك لاعبون شباب، ونطمح للظهور بمستوى أفضل في استحقاقنا المقبل في بطولة كأس العرب.



أوضح مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم، الهولندي ديك أدفوكات، أنه لا يجد أي ذريعة للخسارة أمام كوريا الجنوبية بثلاثة أهداف من دون رد في اللقاء الذي أقيم مساء الثلاثاء على ملعب ثاني بن في الدوحة ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر ٢٠٢٢.

وقال أدفوكات في المؤتمر الصحفي بعد المباراة: المنتخب الكوري الجنوبي كان الأفضل نتيجة للفوارق الواضحة سواء الفنية أو البدنية، ومرر الكثير من الكرات التي كان من الصعب السيطرة عليها. وأضاف: في الشوط الأول كانت الأمور طبيعية نوعاً ما رغم تأخرنا بهدف، لكنها ازدادت صعوبة في الشوط الثاني.

وعن حظوظ المنتخب الوطني في التأهل الى كأس العالم مع تبقي

نجوم رياضية من الديوانية



داخل العبادي

الكابتن باقر مجيد



قدمت الفرق الشعبية العديد من اللاعبين الذين أجادوا اللعب في ساحات كرة القدم ومنهم لاعب قلب دفاع فريق الملعب الشعبي الكابتن باقر مجيد الذي بدأ مسيرته الكروية مع فريق ناشئة الرافدين ويلعب حالياً لفريق الملعب... لاعب يمتاز بمواصفات المدافع المتأخر، يجيد قطع الكرات العالية ويجيد التغطية.. كان للمدرب حيدر ابراهيم الفضل الكبير في تطور مستواه الكروي.. يقول عن مستوى كرة القدم العراقية في الوقت الحالي فانها دون المستوى المطلوب بسبب الاخفاقات التي حدثت للفريق العراقي في تصفيات كاس العالم مؤخراً، وعن مستوى الدوري العراقي فان اغلب الاندية المشاركة فيه لم تقدم المستوى المطلوب بالرغم من ان العديد من اللاعبين يتقاضون اجور عالية جداً، الحكمة التي يؤمن بها هي (اليوم افضل من غدا).. وفي نهاية حديثه شكر القائمين على اعداد هذه المجلة وتمنى لهم التوفيق

سجاد حمزه صنكر



الفرق الشعبية هي الرافد الذي قدم العديد من اللاعبين، الذين مثلوا الاندية والمنتخبات الوطنية.. ومن هذه الاسماء لاعب ارتكاز فريق الريان الشعبي، احد الفرق الشعبية في محافظة القادسية، (سجاد حمزه صنكر).. يمتاز هذا اللاعب بالطول الفارع، مما يسهل عليه قطع الكرات العالية، كما انه يمتاز بالمراوغة والسرعة والتسديد على المرمى من جميع الجهات.. تحدث لنا عن مستوى اندية الدوري الممتاز العراقي، وقال ان هناك البعض من الاندية تابع الى وزارات او مؤسسات عسكرية، فهي تقوم بدفع اجور اللاعبين، وهناك البعض من الاندية، ومنها نادي الديوانية الذي يعاني حالياً من ازمة مالية خانقة، وذلك لعدم اهتمام الحكومة المحلية بالرياضة.. اما عن

اتحاد كرة القدم العراقي للمدرب الذي يعرف التعامل مع اللاعبين، وهذه المشكلة نعاني منها من فترة طويلة ولم توضع الحلول المناسبة لها.. الحكمة التي يؤمن بها فقال: اتق شر من احسنت اليه

نتائج المنتخب الوطني الاخيرة، فأنها غير جيدة ولا تبشر بخير واحتمال عدم صعود المنتخب الى نهائيات كأس العالم، في حين كنّا نفوز بسهولة على اغلب الفرق العربية والخليجية والان يحدث العكس لعدم اختيار

الاستراحة

اعداد المحررة



في الحب كل الوجوه أنت
وفي الشوق كل العيون أنا

الحلاج



لا تحاول أن تكون انسان لا يخطئ
فهذا مستحيل، بل حاول
أن تكون انسان يتعلم من
أخطائه، فهذا عظيم

دستوفسكي



لم انتظر منك أي شيء، لم أطلب عطفاً
ولا بكاءً ولا عراكاً ولا حتى أن تُقاتل الدنيا
معي، كنت أحتاج أن أشعر
بقلبك معي، لا أكثر.

جبران خليل جبران



العلاقات لا يَبْقِيها الحُب، ما يَبْقِيها
هُوَ الأَمَانُ وَعَدَمُ الخَوْفِ من الغدر وتقلب
الرأي، فحيثما كان الأمان،
وُجد الاستقرار والاطمئنان

غسان كنفاني



العنف ضد النساء منتشر كالوباء
في كل البلاد والثقافات، ويسبب الضرر
لملايين النساء وعائلاتهن، وقد تفاقم هذا
بسبب وباء كورونا، لكن بخلاف كورونا،
وباء العنف ضد النساء
لا يمكن إيقافه عن طريق
اللقاح.

تيدروس ادهانوم



العنف ضد النساء مشكلة صحية عامة
دولية بحجم وباء، وهي تبدأ في سن مبكرة.
وقد يكون العدد اكثر بكثير، إذ ان الخوف
من الوصمة ربما يكون
عائقاً أمام إبلاغ الكثير من
النساء عن العنف الجنسي.

كلوديا غارثيا مورينو



فإن قلت أحبك فمعناه أنك مخزون قلبي
من الحياة؛ كمسافر في
الصحراء، وأنت له الماء،
فهلأ أدركت؟!

الرافعي



كيف نريد أن نسمع صوت المرأة اذا
كان الرجل العربي يفضلها
خرساء، بلهاء وأمية.

نزار قباني



نحن نعيش في عالم حيث علينا أن
نمارس الحب في الخفاء
فيما العنف نمارسه في
وضوح النهار.

جون لينون



كان لدينا خيارين: أن نكون هادئين
ونموت أو نتحدث ونموت.
قررنا الحديث

مالالا يوسفزاي

أغرب الأكلات حول العالم

- إسكامولز:

يرقات نوع من أنواع النمل السام، والتي تضع بيضها تحت أوراق أنواع معينة من النباتات، وهو طبق مكسيكي، يعتبر من الأطباق غالية الثمن ويقال بأن لها طعم المكسرات

- عيون التونة المقلية:

في اليابان والصين وهي عيون سمك التونة المقلية وتقدم عادة في صوص الطماطم بالثوم والصويا صوص ويقال بأن لها طعم سمك الحبار.

- البلوط

في الفلبين وهي عبارة عن جنين البط المسلوق حيا داخل البيضة ويأكل مع الملح والفلفل والخل.

- العناكب المقلية:

كانت تؤكل بدولة كمبوديا أثناء فترة المجاعة لكنها تطورت لتصبح عادة حتى الوقت الراهن وهي تؤكل على سبيل المقبلات خاصة على الشواطئ العامة.

- أنف الموز:

في كندا، والموز هو غزال أمريكي ضخم، وهذه الوجبة تعتمد على أنف الغزال بعد تنظيفها من الشعر وتقطيعها لتطهى مع البصل والتوابل.

- حساء بوشين تانج:

في كوريا ويسمى "حساء الصحة" وهو عبارة عن بصل أخضر وتوابل مع لحم الكلاب، ويقال بأن هذا الطبق يقدم سرا في بعض المطاعم وينتشر بين الجيل السابق أكثر.

- حساء الخفافيش:

في أستراليا وهو حساء يتكون من كائن الخفاش كامل بجميع أعضائه مطبوخ مع بعض الخضروات وحليب جوز الهند كما تقدم في إفريقيا وهي سبب رئيسي في انتشار مرض الإيبولا.

- مخ القردة:

يتم تناولها في الصين وآسيا الجنوبية وبعض الأماكن في إفريقيا حيث تآكل مباشرة بعد قطع جمجمة القرد بأداة حادة دون طهي.

- طبق الحشرات المتنوع:

يقدم هذا الطبق في الصين وتايوان وتايوان أيضا وهو عبارة عن طبق من الحشرات التي تتنوع بين ديدان وصر اصير.

- كوتي باي:

أكلة هندية مكونة من جنين الماعز حيث تترك الماعز الحامل حتى قبل الولادة مباشرة ثم تطبخ والجنين بداخلها ويؤكل الماعز مع الجنين أو يمكن إخراج الجنين من بطن الأم قبل الطبخ ويؤكل كما هو.

- طبق التمساح:

في كينيا وهو عبارة تماسيح صغيرة مقلية تقدم مع الخضروات والليمون ويقال بأن له مذاق السمك ولكنه مطاطي اللحم بعض الشيء.

- حلوى الحشرات:

من الحلويات الغريبة تقدم في دول مثل اليابان وهولندا وفيتنام وهي أطباق تتكون من الحشرات والضفادع، ومن بين حلوى الحشرات "بسكويت الدبابير المقرمش" وهو نوع من أنواع البسكويت المقرمش المحشو بالدبابير المفيدة بمدينة أوماتشي اليابانية.

- كاب كيك الديدان:

وهي حلوى منتشرة جدا في هولندا لما تحتويه من كميات البروتين وهي "كاب كيك" محشو بالديدان.

- حلوى الجراد بالنوتيل:

وهي حلوى تقدم في عدد كبير من دول الآسيوية وهي عبارة عن جراد مقلي يقدم إلى جانب شيكولاتة النوتيل

محنة المبدع الحقيقي..!!



عبدالسادة البصري

عدم كتابته حرفاً واحداً خلال سني عمره المنصرم!!

أتمنى أن لا يغيض كلامي هذا البعض ممن ظهروا الآن وكأنهم كانوا نائمين ونهضوا من نومهم معبئين بخلق إبداعي جديد لعمر جديد آخر حتما!!

نعم.. كان هناك تهमيش فيما مضى من ناحية، وخوف وقلق من النشر من ناحية أخرى،، لكن لم يكن هناك مانع للكتابة الذاتية وان تكتب وتحفظ بما كتبت لتنتشره في وقت آخر،، كما لا يمكن أن تكون جذوة الإبداع خامدة تحت جمر العمل وانشغالات الحياة كل هذه السنين، وظهرت الآن بعد توقفنا عن العمل لنلتفت إليها وننبشها من تحت الرماد!!

طبعاً لا هذا ولا ذاك، بل انه الفراغ الذي وجدنا أنفسنا فيه أولاً، واستسهال النشر والإصدارات هنا وهناك ثانياً، ونعتبرها سياحة لقتل الفراغ ثالثاً، إذ تجد مئات الكتب التي صدرت بعد انقشاع الغيمة السوداء وشروق شمس الحرية التي لم نفهم منها غير الخراب والعبث وتشويه كل شيء، حتى الرسالة الإنسانية الكبرى

تبدأ جذوة الخلق الإبداعي عند المرء منذ صرخته الأولى، وتتشكل مع نموّه الطبيعي، حيث تكبر معه يوماً بعد آخر، لهذا نجد أن أغلب المبدعين الحقيقيين قد برزت مواهبهم مبكراً منذ نعومة أظفارهم، فأخذوا يصقلونها لحظة بلحظة بالقراءة والبحث والمتابعة لكل ما يسقيها ويغذيها كي يقدموا الأفضل والأسمى، رغم ما عانوه ويعانونه من شظف العيش والحرمان والكبت والتهميش في أغلب الأحيان، يفرضون أنفسهم وأسماءهم بجمالية خلقهم الإبداعي ومثابرتهم وكبريائهم!!

هذا ما لمستته عند الذين تركوا بصمة إبداعية في مجالاتهم، وسجلوا أسماءهم في صفحات التاريخ ليظلوا كواكب تنير درب للأجيال اللاحقة، وقد تعلمنا منهم الكثير وما زلنا نتعلم كلما أعدنا قراءة ما تركوه من أدب وفكر وفن قديما وحديثاً!! لم نقرأ في مجال من مجالات الكتابة أن مبدعا اكتشف نبوغه وموهبته بعد إحالته على التقاعد أو عند بلوغه السبعين، حيث التفت لنفسه فوجدها شاعرة أو روائية أو مبدعة في مجال الرسم والتصوير رغم

به القريحة من جماليات الخلق والإبداع!!
 كي نقف مع المبدع الحقيقي ونرفع
 عنه الحيف ونفكّ محتته هذه علينا أن
 نفرز الغثّ من السمين، ونؤشر الجيد
 من الرديء، ونسعى لخلق مناخ إبداعي
 حقيقي بعيداً عن المجاملات والاخوانيات
 والأهواء والمنافع، فالإبداع لم يكن ذات
 يوم عند مَنْ يبحثون عن الوجاهة والشهرة
 والصداقات الفيسبوكية التي تهلّل وتصفق
 وتمنح من هبّ ودبّ إعجابها دون أن تقف
 عنده لتعطيه نصيحة تجعل منه مبدعاً
 حقيقياً لا طارئاً سترمي به الأيام ذات يوم
 في وادي النسيان!!!
 ملاحظة:-

من فرط محبتي للجميع، ولا أريد أن يكون
 هذا وذاك اهزوءة للبعض دون أن أقدم له
 النصيحة ونقول له هذا ليس بمجالك أيها
 العزيز، خضت في هذا المضمار عارفاً
 أن هناك مَنْ لا يتقبل كلامي وسيضمر لي
 بذرة كره لا أرغبها أبداً، المحبة هي ما
 ابتغيه وأسعى إليه!!

– الكتابة الإبداعية – لنكون مزيفين حتى
 في مواهبنا، لا نعرف أين نضع أقدامنا،
 وقد ساهمت في (الخبصة) هذه الكثير من
 المؤسسات والمنظمات التي انبثقت حديثاً
 في مجالات الثقافة والفن لتزيد الطين
 بلّه، من خلال عدم تمحيصها وغربلتها
 للكتابة الجيدة من الرديئة وتأشير الغث
 من السمين، فظل المبدع الحقيقي بين
 نارين، نار الكتابة الحقيقية التي ضاعت
 بين كثرة الزيف والتطويل لهذا وذاك،
 ونار النشر والإصدارات التي ضاعت
 في خضمّ (الهوس) التي أحدثتها كثرة
 المطبوعات التي لا أول لها ولا آخر،
 ولا رقيب ولا حسيب في تطويل البعض
 من النقاد الذين يركضون وراء أهوائهم
 وعلاقاتهم الاخوانية ومصالحهم المتنوعة
 المشارب للرديء على حساب الجيد،
 وغيرها الكثير من المعاناة التي أفرزتها
 المؤسسات بدروعها وشهاداتها واحتفائياتها
 بمن لا يحسن حتى الإملاء والنحو على
 حساب من أفنى العمر كدّاً واغتراباً وتعباً
 وضنكاً كي يصقل موهبته لينتج ما جادت



مرحبا يا أصدقاء

يحررها / طارق حسين

اطفال الاقليات الدينية في العراق

ويحسبون ضمن المسلمين الى يومنا هذا. وبذلك يعيش الطفل البهائي بشخصيتين، الشخصية البهائية في البيت والشخصية المسلمة في الشارع والمدرسة. كما ان القانون العراقي لا يبيح للايزيديين تملك الدور والاراضي في العراق على الرغم من كونهم عراقيو الجنسية فكيف نعزز روح المواطنة في الطفل الايزيدي بينما لم نضمن له حقه كعراقي. هناك مثل افريقي يقول "الطفل الذي لم تحتضنه قريته سيحرقها ليشعر بالدفع" لذلك فعلى الحكومات ان تقف وقفة جادة لإصلاح واقع الاقليات في العراق والاهتمام باطفالهم.



حنان سالم

يبدو العراق لمن يحاول دراسة مكوناته وكأنه فسيفساء يتجلى جمالها في كل قطعة من قطعها. ففيه مسلمون والمسيحيون والاييزيديون والشبك والكاكائيون والبهائيون، كما فيه العرب والكرد والتركمان. ولا تزال الازمات السياسية والاقتصادية تعصف بالعراق منذ اكثر من خمسة عشر عاماً

فيتأثر الطفل العراقي بهذه الازمات بطريقة او بأخرى. في ازمة كورونا مثلاً تأثر الطفل العراقي في العموم والطفل النازح من الاقلية الايزيدية بالخصوص فقد اضطر ١٧٪ من النازحين من الاقلية الايزيدية الى ارسال اطفالهم للعمل لتحسين اوضاعهم المعيشية. اما الاقلية البهائية فغير معترف بديانتهم في العراق



أبو سيف

ذكر سمكة أبو سيف، تشق الماء كالسهم، ومن بعيد لاح فوج سمك الرنجة، وكأنه سحابة ضخمة، فهذه الأفواج تضم أحياناً ٣٠٠٠ مليون سمكة.

وما أن أحست أسماك الرنجة باقتراب سمكة أبو سيف، حتى لاذت بالفرار متشظية، كما تتشظى غيمة ضخمة أمام عاصفة هوجاء، لكن أبو سيف أدرك بعض أطراف هذا الفوج، وأخذ بانفعال شديد، يعمل سيفه الحاد بها، فهو لا يرضى أبداً أن يقال، إن أبو شرع والتن أسرع من أبو سيف.

وتوقف أبو سيف، وقد طففت حوله عشرات من أسماك الرنجة، ولاذ الباقون بالفرار، وقبل أن يبتعد، وقد هدا قليلاً، أكل بعض هذه الأسماك، وترك الباقي تغرق إلى الأعماق.

ومنذ ذلك الوقت، وسمك أبو سيف، ذكورا وإناثاً، يعيشون تفتيلاً بسمك الرنجة، وربما نسي معظمهم سبب هذا العداء، وتركز همهم على القتل، وتناول بعض ما يقتلونه من أسماك الرنجة.



طلال حسن

سأل ذكر سمكة أبو سيف، جدته ذات يوم، وكان ما يزال في مقتبل العمر، عن سبب العداء بينهم، وبين سمك الرنجة. فقالت الجدة، بصوتها المتعب الشائخ: يُقال إن إحدى أسماك الرنجة قالت، إن سمكة أبو شرع وسمكة التن أسرع من سمكة أبو سيف.

وهنا جنّ جنون هذا الذكر الفتى، فخرج من عند جدته، ومضى يبحث عن أسماك الرنجة، التي تسبح على شكل جماعات، كأنها الأمواج.

ولمّح من بعيد سمكة ذات الشرع، قد فتحت زعنفتها الشبيهة بالشرع، وراحت تسبح ببطء، إنها شبعانة الآن، فقد أكلت حتى امتلأت، وإلا فإنها تطوي زعنفتها الشرعائية، وتنطلق سابحة بسرعة، لمطاردة فرائسها من الأسماك الصغيرة.

واقترب من سمكة تن ضخمة، يبلغ طولها حوالي (٤) أمتار، وترن طناً، فقالت لها: إنني أبحث عن سمك الرنجة.

فقالت سمكة التن: هناك فوج أمامك، أكلت منه قبل قليل حتى شبعت. وقبل أن تنتهي سمكة التن من كلامها، انطلق



هذه الصفحة تستهدف اشاعة الثقافة النفسية في كيفية تعامل الاسرة مع الاطفال

الفراغ .. نفق الشباب الى اليأس



أ.د. قاسم حسين صالح

أكاديمي .. رئيس ومؤسس الجمعية النفسية العراقية.

في نفق الضياع.. والضائع يحتاج الى من يأخذ بيده. ولأن قوى الشر لديها ذكاء شيطاني فانها تلتقط الشاب الضائع في نفق الفراغ مستخدمة معه سيكولوجيا بثلاث مراحل: الانقاذ، التطمين، الامتثال.. بمعنى انها تقول له: نحن انقذناك من الضياع، وها انت صرت تشعر بالاطمئنان.. فعليك اذن الامتثال لما نطلبه منك.

واخطر قوى الشر هذه هي القوى السياسية المنظمة التي تدعي الاسلام واكتسبت خبرة معرفية في التعامل مع (شباب الفراغ) وكسبهم اليها. فهي تبدأ تكتيكها السيكولوجي بأن تستغل حيرة ضياعهم في فراغهم فتقدم لهم إجابات مبسطة ومريحة نفسياً بشأن سائر الأمور التي تشغل تفكيرهم وتثير قلقهم: حاضرهم، مستقبلهم، معنى الحياة، ما بعد الموت.. تنتقل بعدها او خلالها الى دغدغة مشاعر الشاب بأنه مضطهد.. مظلوم.. مسلوب حقه، وان عليه ان يأخذ حيفه من الذين اضطهدوه وظلموه.. وان الأمر سهل جداً.. (ما عليك سوى ان تضع يدك بيدنا لنكون القوة التي تقهر ظالمك وظالمنا).. وهذا هو بالضبط ما يحتاجه الشاب الذي يعيش حياة الفراغ والضياع.

ثمّة حقيقة سيكولوجية هي ان الشباب يكون، بحكم مرحلته العمرية، مسكوناً بالقلق والحيرة والشك بخصوص المستقبل، وبالرغبة في الفهم والمعرفة، واحياناً بالتمرد والابتعاد او النفور من المساييرة. حتى الشباب في المجتمعات المستقرة يكون لديهم هواجس وعلامات استهزام ليس فقط بخصوص الحاضر والمستقبل، بل حتى بخصوص معنى الحياة.

والأخطر من هذه المشكلات الفكرية والمعرفية لدى الشباب هي قضايا البطالة والفقر وتدني مستويات المعيشة، التي نجم عنها حالات وظواهر سلبية: التأخر في سن الزواج، العنوسة بين الشباب، الطلاق، والهجرة الشرعية وغير الشرعية، وغياب ثقافة المواطنة وضعف التعلق بالأوطان، والأخطر من ذلك كله حين يرى الشاب ان كل الطرق المشروعة.. مغلقة، فيضطر الى سلوك طريق الانحراف.. جرائم السرقة.. او جريمة التهلكة الكبرى.. الارهاب.

المشكلة الاساسية تتحدد بالفراغ.. واليكم ما يحصل:
حين يشعر الشاب بالفراغ فانه يدخل

مثلاً، وزارة او مؤسسة حكومية، مرجعية دينية رصينة، أسرة مثقفة واعية، مؤسسة اعلامية ملتزمة... كل واحدة منها يمكنها ان تمارس دورها في الاجابة على علامات الاستفهام الكبيرة التي تزدحم في رؤوس الشباب، تهدئة القلق، الطريق الصحيح الى تحقيق الذات، الاختيار المناسب، اساليب التعامل مع الضغوط، المسؤولية الاجتماعية والوطنية.

ولتفعيل ذلك فاننا نقترح ان تبادر (الشرارة) الى عقد ندوة مصغرة تمهد لعقد مؤتمر يضع حلولاً عملية لاجراء الشباب من نفق الفراغ وحياة الضياع.



علينا ان ندرك ان شريحة واسعة من الشباب يشبه حالهم في المجتمع حالتاً سفينة تائهة في البحر.. وكل تائه يحتاج الى من يهديه. وفي المجتمع اكثر من جهة يمكن ان تهدي الشباب: مرجعية علمية (جامعات ومراكز ارشاد نفسي

هلا والله

شعر: المحرر

في مناسبة الذكرى الثانية لثورة تشرين العراقية.

والفجر عده دخیل
حتى ما يبقه الظلم متمادي
هلا والله يا شباب إبلا دي



هلا والله يا شباب إبلا دي
ساحة التحرير هاي إتنادي
أم تريد اليوم تتباه بولده
الگمر ناطور ويلالي اعله خده
شايله النهر فوگ إمتونه
وضمت الباجر شمس بعيونه
إمحزمه وترگص على إنعوش الظلام
إتغني للإنسان والحب والسلام
عابره الليل الطويل

كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان: أسامة عبد الكريم



بعدسة المصور حازم الموسوي

لقطات من مباراة النجف والقوة الجوية ضمن الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم لحساب الجولة التاسعة، التي انتهت بفوز النجف بهدف وحيد للمهاجم أحمد كوني في الدقيقة ٩٠ من المباراة